الاعتماد على الفيسبوك كمصدر للمعلومات عن الجرائم وعلاقته بالصحة النفسية للمستخدمين ومدى الخوف من الجريمة المقلدة: دراسة ميدانية فى ضوء نظرية تأثير الشخص الثالث

د.كريمة كمال طنطاوى كامل*

ملخص الدراسة:
استهدفت الدراسة رصد وتحليل وتفسير العلاقة بين الاعتماد على الفيسبوك كمصدر للمعلومات عن الجرائم وبين مستويات الصحة النفسية لدى المستخدمين، واتجاهاتهم نحو الجرائم المقلدة وحدود تأثيرها على ذاتهم وعلى الأخر وفقاً لوجهة نظرهم. وهى دراسة وصفية تحليلية تفسيرية مستخدمة لمنهج المسح الإعلامى، وتم توظيف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Media system dependency (MSD) ونظرية تأثير الشخص الثالث third person effect (TPE). وتم التطبيق باستخدام أداة صحيفة الإستبيان ومقياس الصحة النفسية المعدل scl-90-r. وتمثل مجتمع الدراسة؛ فى: عينة قوامها (٤٥٠) مفردة من مستخدمى الفيسبوك، وتم إجراء الدراسة خلال شهور: فبراير ومارس وإبريل ٢٠٢٣، باستخدام أسلوب الحصص ثم السحب داخل كل حصة بأسلوب العينة المتاحة؛ وتمثلت الحصص؛ فى: حصة للنوع (٢٢٥ مفردة إناث وأخرى ذكور).
وتوصلت إلى: كلما زاد الاعتماد على الفيسبوك كمصدر للمعلومات عن الجرائم زاد تأثير هذا المحتوى على الصحة النفسية للمستخدمين؛ وكان المبحوثون أكثر إستجابة لعبارات الوسواس القهرى، تلاها بالترتيب: القلق، أخرى، الحساسية التفاعلية، الإكتئاب، البارانويا، قلق الخوف(فوبيا)، الأعراض الجسمانية، كلاً من العداوة والذهانية. وتبين وجود فروق فى الإستجابة لعبارات مقياس الصحة النفسية وفقاً لمتغيرات النوع وحجم الاعتماد، بينما لم يظهر تباين بين الفئات وفقاً لمتغير العمر. وتوضح النتائج أن تكرار الجريمة يؤدى لإنخفاض اهتمام المبحوثين بالمعلومات المقدمة عنها، ويشير ذلك إلى خطورة الجريمة المقلدة؛ فرغم الاهتمام الكبير الذى تحصل عليه الجريمة الأولى إلا أن المجتمع يتقبلها ويألفها؛ خصوصاً إذا حصل الجانى على تعاطف البعض. وتوضح النتائج ارتفاع اعتقاد المبحوثين باختلاف فئات النوع وحجم الاعتماد والعمر فى تأثير الشخص الثالث؛ حيث كان الأخرون غالباً هم الأكثر عُرضه للوقوع ضحية للجرائم التى يتابعها المبحوثون على الفيسبوك.
وناقشت النتائج فى ضوء نظريتى الدراسة وفى إطار مقارن مع الدراسات السابقة (٥) نقاط أساسية؛ تمثلوا فى: مصادر معلومات المبحوثين عن الجرائم ومعدل استخدامهم للفيسبوك - دوافع وأنماط اعتماد المبحوثين على الفيسبوك للحصول على معلومات عن الجرائم - التأثيرات الناتجة على المبحوثين نتيجة الاعتماد على الفيسبوك للحصول على معلومات عن الجرائم - استجابات المبحوثين الذين يعتمدون على الفيسبوك كمصدر للمعلومات عن الجرائم لعبارات مقياس الصحة النفسية - مدى اعتقاد المبحوثين فى تأثير الشخص الثالث الناتج عن الاعتماد على الفيسبوك للحصول على معلومات عن الجرائم.

الكلمات المفتاحية: الجرائم المقلدة – الصحة النفسية – الفيسبوك – الشخص الثالث – الاعتماد على وسائل الإعلام.

* المدرس بقسم الصحافة – كلية الإعلام – جامعة القاهرة.

Dependence on Facebook as a source of information about crimes and its relationship to the psychological health of users and the extent of fear of copycat crime: a field study .examining the influence of the third person

Dr. Karima Kamal Tantawy Kamel*

Summary:-

The study aimed to monitor, analyze and interpret the relationship between depends on Facebook as a source of information about crimes and the indicators of psychological health of users, and their attitudes about copycat crimes and its impact on Self and others. This will be through explanatory analytical study using media system dependency theory (MSD) and the third person effect theory (TPE). The study used media survey method depending on questionnaire tool and The Symptom Checklist-90-R (SCL-90-R). These were applied on (450) users of Facebook during February, March, and April 2023. the study used quota sample; (225 females and 225 males), and the quota of each gender was pulled using the available sampling method

found that: More dependency on Facebook as a source of information about crimes, case great impact on the psychological health of users. And they were more responsive to Phrases of the obsessive-compulsive Disorder component, followed by, in order: anxiety, other, interpersonal sensitivity, depression, paranoid ideation, phobic anxiety, somatization, both hostility and psychoticism. It was found that there were differences in the response to the psychological health scale components according to the gender and dependence, while there was no discrepancy according to the age variable. The results show that the repetition of the crime leads to users less interest in information provided about it, this indicates the seriousness of the copycat crime. As despite the great attention given to the first crime, society get familiar to it and accepts it especially if the perpetrator gets the sympathy of some. The results show that users belief in the influence of the third person; Where the others were often the most likely to fall victim to the crimes they follow on Facebook. No discrepancy in that according to gender, dependence and age variables.

The results were discussed according to theoretical framework and in a comparative with previous studies (5) main points; They were represented in: respondents sources of information about crimes and their rate of using Facebook - respondents motives and patterns of dependence on Facebook to get information about crimes - the resulting effects on the respondents as a result of depend on Facebook to get information about crimes - the responses of respondents who depend on Facebook as a source of information about crimes to phrases of psychological Health scale- The extent to which respondents believe in the effect of the third person resulting from depend on Facebook to get information about crimes.

Keywords: copycat crimes - psychological health - Facebook - third person - dependency on the media

* Lecturer in the Journalism Department - Faculty of Mass Communication - Cairo University.

◄ المقدمة:

تجذب قصص الجريمة كلاً من وسائل الإعلام والجمهور؛ فهى قصص الأفعال المنحرفة عن العادات والتقاليد الراسخة للمجتماعات. ولا تقف هذه القصص عند حيز أنها مجرد إنتهاك للقانون، بل تمتد ليعتبرها الأفراد مصدر أساسى للترفية. وقد أدى انتشار استخدام شبكات التواصل الإجتماعى وخاصة الفيسبوك إلى ظهور مضامين الجريمة ليس فقط عبر صفحات الصحف ولكن أيضاً عبر صفحات المستخدمين، مما جعل التعرض لأخبار الجريمة أمر خارج حدود سيطرة حارس البوابة التقليدى ذو الخبرة بقواعد نشر الجريمة.

وتوضح الدراسات أن: قصص الجريمة مكون جوهرى لوسائل الاتصال والإعلام الحديثة؛ حيث تستحوذ على أكثر من ٥٠% من التغطية الإخبارية. فيعتمد المواطنون على هذه الوسائل كمصدر للمعلومات لأنهم غالباً يفتقرون للخبرة المباشرة مع نظم العدالة الجنائية، مما يجعل هذه الوسائل محركات قوية تولد مفهوم الجريمة وتصنع صورة الجانى والمجنى عليه وفق مصالحها وسياساتها. ورغم أهمية نشر قصص الجريمة فى تشكيل الوعى إلا أن هناك انتقادات للتغطية؛ أبرزها: التنميط، إثارة التعاطف مع الجانى، تسهيل الجريمة، إثارة الذعر العام.[١]

وتتميز أخبار الجريمة بقدرتها على صنع الترند عبر الفيسبوك والشبكات الأخرى؛ حيث يتوفر لها قيم مثل الغرابة والأهمية والقرب والإثارة والغموض. مما يجعلها مادة خصبة يسعى ورائها ليس فقط وسائل الإعلام التقليدية والحديثة وإنما أيضاً المواطن العادى للحصول على الشهرة من خلال تغطيتها ونشرها، وهو المواطن الذى قد لا يتوفر له المعرفة الكافية حول قواعد نشر الجريمة والحدود المهنية والقانونية المنظمة لها مما قد ينتج عنه - بقصد أو بدون قصد- محتوى يدعو إلى السلوك الإجرامى ويشجع على الجريمة المقلدة.

ويمكن تعريف الجريمة المقلدة بأنها جريمة مستوحاة من وسائل الإعلام، أى أن التصوير الإعلامى للجريمة أثر على شكل ووقوع جريمة لاحقة. وتمر الجريمة المقلدة بموجات؛ هم: كامنة (سلوك يقتصر على مجموعة محدودة)، اختراق (يجذب فيها السلوك الانتباه والمتبنين بسرعة)، الذروة (وجود المقلدين عبر مجموعات متباينة واسعة)، انحدار (يفقد السلوك شعبيته مع تلاشى الناسخين والاهتمام الإجتماعى).[٢] ويتبين أن هذه الجرائم قد تكون منفصلة جغرافياً وزمنياً، إلا أنه يُنظر إلى وسائل الإعلام كآلية ربط بينهم. وتتمثل أبرز مؤشرات الجريمة المقلدة؛ فى: ترتيب الأحداث، وتناسق الموضوع، والمشاهدة المتكررة، وبيانات الجانى وبيانات الطرف الثانى.[٣]

وتوضح الدراسات أن الربط بين الإعلام والجريمة برز فى القرن الـ١٩، وتصنيف بعض السلوك على أنه مقلد ظهر بأواخر هذا القرن، إلا أن تبنى الصحف لمصطلح الجريمة المقلدة ظهر منذ سبعينات القرن الـ ٢٠. وكان غابرييل تارد أول عالم إجرام يعتبر وسائل الإعلام مصدر مهم لأفكار الجريمة. ولم يتابع علماء الجريمة أفكار تارد بل ركزوا على التفاعلات شبة الثقافية والشخصية. ومع انتشار التلفزيون؛ تم تقديم وسائل الإعلام كمصدر تعليمى للجرائم؛ مثل جرائم: العنف، واختطاف الطيارات، والإرهاب، والسطو والسرقة، والاغتصاب. وإزداد النقاش بالقرن الـ٢١ خاصة مع ظهور شبكات التواصل الإجتماعى مثل الفيسبوك، وأصبح مقبول لدى علماء الجريمة فكرة التأثير ولكن شرط وجود استعداد لدى

الجانى. ويتبين أن رغم انتشار استخدام المصطلح إلا أن الدراسات المهتمة به مازالت قليلة بسبب صعوبة الجزم بأنها مقلدة أم مجرد تشابه، ولأن عادة ما يكون الصحفيون هم من يقررون أنها جريمة مقلدة.[٤] ودراسة الجريمة المقلدة لها صلة بعدد من النظريات الإجرامية؛ أبرزهم: نظرية التعلم الإجتماعى، ونظريات الثقافة الفرعية، ونظريات دورة الحياة للجريمة.[٥]

وتُعد أشهر الجرائم المقلدة التى حدثت خلال الـ ٢٠ عام الماضيين هى جريمة ركوب الشبح؛ وهى مخالفات مرورية حيث يخرج السائقون من سياراتهم أثناء سيرها ويرقصون فوقها أو بجانبها. وقد ساعدت وسائل التواصل الإجتماعى على انتشار الجريمة عبر بلدان مختلفة خاصة عندما تم تحويلها لتحدى شارك به المشاهير.[٦] وشهدت مصر أيضاً عدد من الجرائم المقلدة؛ منها: مقتل سلمى بهجت بطعنات نافذة على يد زميلها كما حدث بجريمة مقتل نيرة أشرف، وتحدى تشارلى بين أطفال المدارس. ووفر الفيسبوك معلومات مفصلة حول هذه الجرائم بل وانتشر عليه أيضاً شائعات حول جرائم أخرى مثل اختطاف الفتيات من المواصلات بواسطة أبرة مخدرة، إضافة إلى أن الخصائص التفاعلية للشبكات وغياب الرقابة جعلت بعض المستخدمين يمارسون جريمتى التنمر والسب والقذف باستمرار داخل التعليقات وخلال المناقشات بينهم.

وبالتالى؛ يمكن القول أن سهولة ويسر استخدام وإنتاج المحتوى على الفيسبوك جعل منه بيئة خصبة تنتشر عليها أخبار الجريمة. وقد أصبح المستخدمون أكثر عُرضه لهذه الأخبار وبدون بذل جهد، حيث يكفى الدخول على الشبكة ليتلقوا عشرات القصص التى يتداولها الأصدقاء أو الصفحات التى قاموا بتسجيل الإعجاب بها. ويمكن أن تؤثر هذه الوفرة فى قصص الجريمة على الصحة النفسية نتيجة الخوف من الجرائم المقلدة.

وتتعدد تعريفات الصحة النفسية؛ وإن كانت تتفق على أنها: الأداء الناجح للوظائف النفسية، أو الحالة الوجدانية المعرفية التى تجعل الفرد يشعر بالسعادة والرضا والطمأنينة حول ذاته والأخرين مما يجعله يُقبل على الحياة فى نشاط وقوة. أى أنها تشير إلى شخص لديه توافق نفسى وسلوكى وإنفعالى، وليس شخص خالى من الاضطرابات. لذا يجب عند دراسة الصحة النفسية للجمهور العام استخدام مقاييس للمؤشرات الإيجابية والسلبية للصحة النفسية. وكلما اتسم الشخص بدرجة مرتفعة من الصحة النفسية غلب عليه سمات السلوك السوى وتكامل الشخصية.[٧]

وتجادل هذه الدراسة بأن الاعتماد على الفيسبوك فى الحصول على أخبار الجريمة يمكن أن يكون له مردود على الصحة النفسية للمستخدمين؛ خاصة الخوف من الوقوع ضحية للجريمة المقلدة. وأن هذا المردود قد يعبر عنه الأفراد مباشرة أو قد ينعكس فى اعتقادهم بتأثير الشخص الثالث.

◄ الدراسات السابقة:

اشتملت الدراسة على محور للدراسات السابقة؛ هو: الدراسات الصحفية المهتمة بتغطية الجريمة. جمعت فيه الباحثة الدراسات التى تم نشرها فى أخر ١٠ سنوات؛ أى منذ ٢٠١٢ وتمثلت فى (٧٨) دراسة عربية، و(٦٨) دراسة أجنبية. واهتمت هذه الدراسات بسمات تغطية الجريمة بشكل عام واتجاهات الجمهور نحوها، أو ركزت على أنواع جرائم محددة؛

مثل: الجرائم المرتبطة بالعرق، والشركات ورجال الأعمال، والجرائم النوعية، وجرائم المهاجرين، وجرائم العنف: الأسرى وضد المرأة وضد الطفل. وفيما يلى استعراض لهذه الدراسات:

- استهدفت دراسات بحث **إشكاليات العلاقة بين التغطية الصحفية وانتشار الجريمة؛** من حيث: علاقة التغطية بتحفيز السلوك الإجرامى وانتشار الجريمة المقلدة[٨]، ودور التغطية فى وقاية المجتمع من الجريمة[٩]. *وذلك كالتالى:* ركزت دراسات على كيف يؤدى النشر إلى تحفيز السلوك الإجرامى وانتشار الجريمة المقلدة؛ خاصة بأمريكا، سواء من حيث دور وسائل الإعلام فى انتشارها عبر تحويلها لميمات (Surette, R-2015) و(Surette, R-2020) أو خطورتها وكيفية قياسها (Ray Surette-2015). وتوصلت إلى:

- هناك مؤشرات تجعل من الضرورى التفكير فى خطورة التغطية الإعلامية للجريمة والتقديم الدرامى لها؛ أبرزها أن: أحياناً يقول المجرم أنه حصل على فكرة الجريمة من صحيفة أو قصة تلفزيونية. ومع ذلك؛ يجادل علماء الجريمة بأن وسائل الإعلام ليست عامل حاكم؛ وأن التقليد له علاقة بمدى ارتباط الفرد بأنماط السلوك الإجرامى، وعلاقات الفرد بمجتمعه - ويجادل الباحثون بأن مصطلح الجريمة المقلدة ظهر أولاً كإنشاء إعلامى ثم كمفهوم إجرامى. حيث تعمد وسائل الإعلام إلى ربط الجرائم المتشابهة بمصطلحات محددة تحولها إلى ميمات. وإن كان الواضح أن الأكاديميين كانوا يدرسون الجريمة المقلدة قبل بنائها الإجتماعى واعتمدوا مفهوم وسائل الإعلام لوصف ما كانوا يدرسون عندما أصبح متاحاً.

- وتحتاج الجريمة المقلدة لدراسات توضح كيفية اختلافها حسب العصر والثقافة والمنطقة، وهل هى أفعال عفوية أو مخططة، وعلاقة مؤشرات الجريمة المقلدة بالتغطية الإعلامية الفعلية - وقد أدى انتشار وسائل التواصل الإجتماعى إلى إثارة أسئلة حول دور الإنترنت فى توليد الجرائم المقلدة. حيث توضح النتائج أن منشورات وسائل التواصل الإجتماعى تؤدى إلى تحفيز تقليد الجريمة وانتشارها خصوصاً إذا شارك بها مشاهير كما حدث فى تحدى ركوب الشبح. وبالمقابل ظهر دور وسائل الإعلام التقليدية أكثر فى مواجهة الجريمة.

وركزت دراسات أخرى على كيف يؤدى النشر إلى وقاية المجتمع من الجريمة؛ سواء دور وسائل الإعلام الجديدة فى تفعيل الشراكة المجتمعية لمواجهة الجريمة فى هولندا (van Steden, R & other-2022) والإمارات (أحمد محمد-٢٠١٣)، أو دور الصحف فى مكافحة انتشار المخدرات بأمريكا (Yamamoto, M &other-2013). أو دور وسائل الإعلام بالجزائر فى مكافحة الجريمة (سامية جفال-٢٠١٧) و(يمينة بلغول-٢٠١٧) و(نور الدين لبجيرى-٢٠١٥) و(نجاة بوثلجة-٢٠١٤). وتوصلت إلى:

- يمكن أن تساهم شبكات التواصل الإجتماعى فى تدعيم المشاركة المجتمعية للمواطنين خاصة فى مجال مكافحة الجريمة، لما توفره من قدرة على التواصل والتنسيق بين كافة الجماعات والأفراد والأجهزة. وتبين أن مثلاً: المجموعات المحلية "مراقبة الحى" عبر الواتساب تحفز التماسك الإجتماعى الذى يؤدى على المدى الطويل إلى الحد من الجريمة، وإن كان ارتبط بهذه المجموعات إشكاليات منها الهوس بدخول الغرباء إلى الحى - ويتبين أن برغم دور الصحف المجتمعية فى مواجهة جريمة مثل تعاطى المخدرات، إلا أن تأثيرها كان

أضعف من المتغيرات الهيكلية الأخرى - ويتبين حسب العديد من الدراسات أن: تقديرات الجمهور لأنماط الجريمة وكمياتها فى المجتمع يتم نسبها إلى وسائل الإعلام أكثر مما تنسب إلى الخريطة الواقعية للجريمة كما هى ثابتة فى محاضر الشرطة وملفات القضاء، ومن هنا تقع على الصحفى مسئولية الإلتزام بأخلاقيات مهنته للحفاظ على الأمن والاستقرار داخل المجتمع. لذلك يجب أن يكون نشر الجريمة بالصحافة مرتبط بـ: نشر التوعية القانونية وليس التشهير، إعلاء المصلحة العليا للمجتمع على حق المواطن فى المعرفة.

- واستهدفت دراسات بحث **إشكالية العلاقة بين المواطن وأخبار الجريمة**[١٠]؛ سواء من حيث تأثير التكنولوجيا على سلوكه وقت الحوادث بالسويد (Andersson, L & other-2021) وبريطانيا (Yar, M-2012)، أو حضوره بتغطية أخبار الجرائم بالصحف الهولندية (van Krieken, K-2022). وتوصلت إلى:

- أدى انتشار الهواتف الذكية إلى التأثير على سلوك الأفراد فى أوقات الحوادث؛ حيث تنامى لدى الأفراد الميل إلى التصوير بدلاً من المساعدة، وهو الدور المعروف بالمتفرج المتنقل المشابه لدور المارة السلبيين – ويتبين أن أحياناً يُنتج المواطن الجريمة عن قصد بهدف تسجيلها وتحميلها على الإنترنت لتحقيق الشهرة، ويُنظر لهذا النوع من "إرادة التمثيل" كحافز جديد مشجع على السلوك المخالف للقانون والقواعد - وتبين حول تغطية الصحف للحوادث؛ أن المواطنين يقوموا بأدوار متعددة فى روايات الجريمة. وهيمن حضور وجهة نظر المشتبه به؛ مما قد يثير مخاوف أخلاقية حول إمكانية إضفاء الطابع الإنسانى على المجرمين.

- واستهدفت دراسات بحث نمط **معالجة أخبار الجريمة**[١١] من حيث البناء والمصادر والتأطير وكثافة التغطية وأنواع الجرائم والمجرمين الأكثر ظهوراً بالتغطية الصحفية المقدمة عبر الصحف المطبوعة والإلكترونية. وتم إجراء هذه الدراسات؛ فى: مصر من خلال؛ دراسة المواقع الإلكترونية للصحف (عزة حسن-٢٠٢١) و(هدى عاطف، وأخرون-٢٠٢٠) و(أحمد سالم-٢٠٢٠) أو دراسة الصحف المطبوعة (أمانى فرغلى-٢٠١٨) و(على إسماعيل-٢٠١٨) و(أسماء منير-٢٠١٦) و(ماجدة عبد المرضى-٢٠١٢). وظهرت دراسات فى الأردن؛ من خلال دراسة الصحف المطبوعة (خلف محمد، وهيا محمد-٢٠١٩) و(هيا محمد-٢٠١٧)، والمواقع الإلكترونية الإخبارية (روان معتصم-٢٠١٥). وظهرت دراسات فى العراق؛ من خلال دراسة الصحف الإلكترونية (مرتضى حسن، وعبد الهادى أحمد-٢٠٢١) والصحف الورقية (هاوكار ياسين، وسامى سعيد-٢٠١٤).

وظهرت دراسات فى السودان على الصحف الورقية (سارة محمد، ومحمد أحمد-٢٠٢١) و(عبد القادر جبر-٢٠١٤). وظهرت دراسات فى السعودية على الصحف الورقية والإلكترونية (براءة بنت حمد، وشرين سلامة-٢٠١٩) و(أحمد بن الحسن-٢٠١٣). وظهرت دراسات فى الجزائر على الصحف الورقية (نور الدين لبجيرى-٢٠١٦) و(باديس مجانى-٢٠١٦). وظهرت دراسات على الصحف الورقية بالكويت (عامر على-٢٠١٩)، والبحرين (حسين عبد الله-٢٠١٧)، وفلسطين (رنا محمد-٢٠١٦)، وعمان (خالد بن راشد-٢٠١٤)، وأستراليا (Higgins, K. C-2022)، وإيران (Makki, M-2019)، وإيران وهولندا (Rafiee, A & others-2018) وأمريكا (Hoecker, R. E-2016). وتوصلت إلى:

- يتضح التركيز على تغطية الجرائم التى تحتوى على نسبة من العنف ولذلك تصدرت جرائم القتل، ثم الجرائم الأخرى الواقعة على الإنسان، تلاها الجرائم الخاصة بالنظام العام وجرائم الأموال. وإن كان يتضح أن وجود قضية تهم الرأى العام يمكن أن تؤثر على معدلات التغطية مثل محاكمات رجال الأعمال والرؤساء - وتبين وجود اختلافات فى بناء قيم الأخبار بين الصحف وفقاً للقيم الإجتماعية والثقافية السائدة فى المجتمع وكذلك الدور المحتمل للدولة والسلطات السياسية. ويتضح ذلك من خلال استخدام الألفاظ.
- تبين كثافة نشر موضوعات الجريمة بالصفحات الداخلية، والتركيز على: الفنون الخبرية، جرائم العاصمة، الجرائم المحلية، الاعتماد على المصادر الرسمية، الاستعانة بالمصادر الذكورية، واستخدام اللغة الإنشائية.
- يتضح أن التغطية لا تهتم غالباً بمعرفة أسباب إرتكاب الجريمة الجنائية؛ وإن كانت أبرز الأسباب التى يتم ذكرها؛ هى: الإدمان والبطالة والأمراض النفسية - وتمثلت أبرز وسائل الإبراز المستخدمة؛ فى: توظيف الصور والعناوين. وتعد أحد الإشكاليات المرتبطة بالصور فى موضوعات الجريمة أنها تساعد على إعطاء صور ثابتة نسبياً عبر التمثيلات التكرارية للجريمة والإجرام، مما يمكن أن يشكل ذعر أخلاقى بالمجتمع تجاه فئات معينة.
- ركزت الصحف على قوى فاعلة محددة؛ أبرزهم: الجناه، ورجال الشرطة، والضحية. ونسبت لهم صفات تتسق مع أدوارهم. وركزت الصحف على الإطار القانونى فى المعالجة.

- واستهدفت دراسات بحث **القائم بالاتصال بمجال صحافة الجريمة**[١٢]؛ من حيث: تعرضهم للعنف والقتل بالمكسيك (Díaz-Cerveró, E & others-2022)، وتأثرهم بالمحتوى العنيف بأمريكا (Carter, C & other-2013)، وبحث التحيز النوعى بين الصحفيين بالأرجنتين (Mitchelstein, E& others-2020)، وبحث العوامل المؤثرة على طبيعة عمل القائم بالاتصال بصحافة الجريمة سواء كان صحفى أو مصور وذلك فى أمريكا (Somerstein, R-2020) والصين (Cheung, M. M. F & other-2016) والجزائر (نجاة علمى-٢٠٢٠). واهتمت دراسات ببحث المسئولية المهنية للقائم بالاتصال فى ليبيا (نوال محمد، وعابدين الدردير-٢٠١٦) والجزائر (محمد مهدى-٢٠١٥). واستهدفت دراسات رصد أراء القائم بالاتصال فى التغطية وأخلاقياتها فى الأردن (فتحى سالم-٢٠١٦) والكويت (مناور بيان-٢٠١٥). <u>وتوصلت إلى:</u>

- يتبين وجود تمييز بين الجنسين فى تأليف قصص الجريمة لصالح الذكور – يتضح التأثيرات النفسية على الصحفيين الذين يكتبون بانتظام عن العنف والجريمة، ويتبين أن الصحف وغرف الأخبار والجمهور يفضلون التقارير الجريئة للقصص الصعبة والخطيرة إلا أنهم لا يهتمون للتأثيرات النفسية لمثل هذه التقارير على الصحفيين - ويواجه الصحفيون الذين يغطون تقارير عن الجريمة المنظمة العديد من الضغوط الداخلية والخارجية. وتتباين العوامل المؤثرة على صحفى الجريمة ما بين: متغيرات فردية وأيدولوجية، وضغوط مهنية. إضافة إلى تحكم الشرطة فى تدفق المعلومات بما أدى لزيادة أخبار الحوادث عن الجرائم - ويواجه المصورون تدخلات تعيقهم تصل إلى حد السلوك العدائى والمضايقات؛ ويزداد حجم العنف فى المضايقات إذا كان المصور رجل.

- وأكد الصحفيون على: ضرورة الاعتماد على المصادر الموثوقة، وأن يتميز المحرر بالجرأة وقوة الشخصية إضافة للدقة والأمانة والإلتزام بمواثيق الشرف، وأن التغطية تساعد فى الحد من الجريمة ورفع وعى المواطنين، وأن تجاهل تغطية الجرائم يعطى الناس إحساساً واهماً بالأمان - وتمثلت أبرز معوقات تغطية الجريمة وفقاً للصحفيين؛ فى: صعوبة الحصول على البيانات والحقائق المتعلقه بالجرائم من المصادر الرسمية، والحساسية الزائدة نحو بعض الموضوعات الأمنية، وضعف التعاون والتنسيق بين الأجهزة الأمنية والصحف.

• واستهدفت دراسات بحث **استخدامات الجمهور واتجاهاتهم نحو تغطية الجريمة**[١٣]. فاهتمت دراسات بالجمهور المتعرض للجريمة المنشورة عبر الإنترنت والشبكات الإجتماعية؛ فى: أمريكا (Kunz, S-2022) و(Shi, L.-2021) و(Wagner, P.-2015)، ومصر (حنان كامل-٢٠٢٢) و(إسراء محمد-٢٠١٧). واهتمت دراسات بالجمهور المتعرض للجريمة المنشورة بالصحف المطبوعة؛ فى: هولندا (van Krieken, K & others-2015)، وأمريكا (Wilson, L. C & others-2016) و(Callanan, V., & Rosenberger, J. S-2015) وبريطانيا (Brookes, M & others-2015)، وبيرو (Velásquez, D & others-2020)، ومصر (نرمين نبيل-٢٠١٨) و(على إسماعيل، وأخرون-٢٠١٨) و(مها خميس-٢٠٢٠)، والكويت (خالد الحميدى-٢٠١٤). واهتمت دراسات بالجمهور المتعرض للجريمة عبر مختلف وسائل الإعلام؛ فى: أمريكا (Bell, s-2020) و(Wing, J.A-2012) و(Keller, K.-2014) و(Roche, S.P & others-2016) وفى أمريكا وكندا (Steven A. Kohm & others-2012). <u>وتوصلت إلى:</u>

- يحصل الجمهور على الأخبار عبر أكثر من منصة؛ وأبرزهم: الفيسبوك ثم الشبكات الأخرى؛ وأبرز وسيط يتابعون من خلاله المنصات هو الهواتف الذكية. ولم يؤثر تعدد المنصات على تشتت التركيز أو مستوى المشاركة. وتمثلت أبرز الإشباعات؛ فى: معرفة أسباب انتشار الجريمة فى المجتمع. وتبين أن مناقشة الجريمة بين جماهير المنصات الإجتماعية أكثر شيوعاً فى المجتمعات الليبرالية. ولم يتبين وجود ارتباط بين معدلات الجريمة ومعدلات مناقشتها. ويتضح اعتماد المستخدمين على أسلوب سلبى فى النشر والتعليق على الجرائم، ويزداد به العنف اللفظى. وأكدت غالبية العينة أن الأخبار السلبية والعنيفة تساعد على شعور الشباب بالإحباط.

- يتجه الجمهور إلى استخدام الصحافة الإلكترونية ووسائل التواصل الإجتماعى فى الحصول على المعلومات عن الجرائم أكثر من الصحف الورقية لأسباب؛ مثل: توظيف الفيديوهات والصور، والتحديث المستمر، والتفاعلية. وإن كانت هناك دراسات تؤكد متابعة الجمهور للجرائم بالصحف الورقية وثقتهم فى المحتوى المقدم - ويتبين ارتفاع معدلات الخوف من التأثير السلبى لمضمون الجريمة خصوصاً على الإناث. ويتضح أن كبار السن وغير المتزوجين أظهروا قلقاً أكبر حول الأثار النفسية والإجتماعية لنشر أخبار الجريمة. ويتضح وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الذكور فى تأييد نشر أخبار الجرائم. وكانت أبرز أسباب عدم تفضيل نشر الجريمة: تنشر السلوك غير المرغوب فيه وتثير الأعصاب، وكانت أبرز أسباب تفضيل نشر الجريمة: معرفة أخبار الناس والتسلية.

- وتبين أن التغطية الإعلامية البارزة لا تؤدى إلى التعرف على الجناه والضحايا بعد مرور فترة زمنية - ويؤدى السرد الصحفى إلى جعل القراء يشعرون بأنهم "حاضرون" أكثر فى الحدث، وإثارة تعاطفهم. – وتؤدى التغطية الصحفية لحوادث إطلاق النار الجماعى إلى تعزيز الصورة النمطية السلبية عن المرض العقلى - ويتضح قدرة الجمهور على تمييز التجاوزات بالتغطية، وأن اتجاهاتهم لا تتأثر بأسباب القراءة ولا المصادر بالصحف.

- واهتمت دراسات **بجرائم محددة؛** وهم بالترتيب: الجرائم المرتبطة بكلاً من: العرق، والشركات ورجال الأعمال، والجرائم النوعية، وجرائم المهاجرين. وذلك كالتالى:

* الجرائم المرتبطة بالعرق[١٤]: ركزت الدراسات الأمريكية على تمثيلات السود فى الجريمة وتأثيرها على تصورات الجمهور (Klein, T. V & other-2022) و(Moore, S. D-2022) و(Sebree, W. E-2021) و(Holt, L. F-2013) إضافة لدراسة بالمكسيك (Cervantes-Gómez, X. V-2021). وركزت دراسات على الأقليات مثل الأسيويين المتجنسين بأمريكا (Chuang, A-2012). وتوصلت إلى: غالباً ما تلجأ الصحف إلى وصف الجانى الأجنبى بمفاهيم عنصرية ونمطية، ويؤدى معرفة عرق الجانى عبر الأخبار للتحيز العنصرى لدى الجمهور والمطالبة بأقسى العقوبات، ووصف التغطية لشخص ما بمجرم تصبح وصمة عار مهما حاول الشخص تغيير حياته، وتختلف الصحف فى كيفية تقديم الجرائم وربطها بالعرق حسب السياسة التحريرية والتكوين العرقى لغرفة الأخبار، ولم تعد الصحف تركز على جرائم ذو البشرة السوداء إلا أنها أصبحت تركز على الضحايا ذو البشرة البيضاء ورجال الشرطة الأبطال ذو البشرة البيضاء.

* جرائم الشركات ورجال الأعمال[١٥]: وتعرف بجرائم ذو الياقات البيضاء. وبحثت الدراسات خصائصهم وصورتهم بالصحف فى النرويج (Filstad, C &other-2012) و(Gottschalk, P-2012)، ومعالجة التهرب الضريبى للشركات بالصحف فى إيطاليا (Mangani, A-2019)، وتأثير التغطية على الجناه المدانيين ببريطانيا (Shepherd, D &others-2020)، والتمثيلات الصحفية لجرائم الشركات ببريطانيا (Machin, D & other-2013). وتوصلت إلى: تركز التغطية على وضع سمات عامة تشكل صورة ذو الياقات البيضاء؛ فهم فى الغالب: رجل بالأربعينات، ليس جزءاً من الطبقة العليا، يتمتع بمنصب يتيح له الوصول للمال. ويتضح أن الذين يحظون بتغطية إعلامية مكثفة لجرائمهم يواجهون صعوبة فى إعادة دمجهم بالمجتمع بعد إطلاق سراحهم. ويتضح فيما يخص الشركات: أن وسائل الإعلام غير مستعدة لإثارة مسألة جشع الشركات وعدم مسئوليتها، وأن هناك عقبات تحول دون الإبلاغ عن الحوادث الناتجة عن إهمال الشركات بلغة أنها جرائم.

* الجرائم النوعية[١٦]: فاهتمت دراسات ببحث طبيعة الجريمة التى يرتكبها: الشباب بهولندا (Ruigrok, N & others-2017) - الرجل ببريطانيا (Ellis, A & others-2013) - المرأة بنيوزيلندا (Deckert, A-2020) ومصر (ريهام كمال-٢٠٢٠) و(ريهام كمال، وأخرون-٢٠١٩). وتوصلت إلى: يتبين أن التغطية الإخبارية لجرائم الشباب مبالغ فيها مقارنة بالحقائق، والتركيز على الحوادث وأعطاء القليل من السياق - وتلوم معظم روايات جرائم وعنف الذكور بالصحف النساء "السيئات" والعرق – وتوضح التغطية أن المرأة تلجأ لشريك بالجرائم المتسمه بالقسوة والعنف والصلابة، والتركيز بالصحف النيوزيلندية على

المرأة المنتمية لفصيلة السكان الأصليين؛ فيتم تمثيلهن على أنهن مجرمات أكثر خطورة من الأخريات.

* جرائم المهاجرين[١٧]: فاهتمت الدراسات بالتمثيل الإعلامى للمجرم الأجنبى/ المجرم المهاجر، والصور المتشكله عنه لدى الجمهور فى أمريكا (Fretwell, M. D-2021) واليابان (Yamamoto, R-2013) وأوروبا (Arendt, F-2013). وتوصلت إلى: تستخدم الصحف غالباً الجنسية ووضع الهجرة كوصف للمشتبه بهم بالجرائم. وبالتالى تشجع على وجود صلة عقلية بديهية بين الأقلية المهاجرة والميل للإجرام، بما لا يتناسب مع حجم الجريمة الفعلى لهم بالمجتمع. ويختلف تأثير تغطية الجريمة على الجمهور باختلاف الوسيلة؛ فارتبط التعرض لأخبار وسائل التواصل الإجتماعى بمزيد من التنميط بما يغذى مخاوف عنصرية. ووجدنا أن تأثير مقالات الصحف يتلاشى بشكل كبير مع مرور الوقت.

• استهدفت دراسات بحث **معالجة الصحافة للعنف وتأثير المعالجة على اتجاهات الجمهور**. واهتمت بعض هذه الدراسات بظاهرة العنف بشكل عام، والعنف المنزلى أياً كان مرتكبه. بينما ركزت أغلبية الدراسات على العنف ضد المرأة والعنف ضد الأطفال. وذلك كالتالى:

* العنف بشكل عام[١٨]: اهتمت الدراسات برصد أنواع العنف داخل المجتمع وفقاً للتغطية الصحفية وتأثيرها على الجمهور فى مصر (بوسى فاروق، وأخرون-٢٠١٨)، والجزائر (نصيرة تامى-٢٠٢٢) و(مسعود بوسعدية-٢٠١٧)، والعراق (هيثم نعمة-٢٠٢٠) والكويت (محمد يوسف-٢٠١٦). وتوصلت إلى: تروج وسائل الإعلام للعنف بمختلف أشكاله. وتركز الصحافة التقليدية والبديلة على: العنف الإجتماعى والعنف التربوى والعنف السياسى والعنف الرياضى والعنف الدينى. وتركز التغطية على: الضرب، والتشوية، والحرق، والسب، والقتل، والاغتصاب، والسرقة... إلخ. وتم الاعتماد على المعالجة الإخبارية، وتوظيف اللغة الصحفية البسيطة. ويتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح النساء فى الاعتقاد بالدور الإيجابى لوسائل الإعلام فى تغطية قضايا العنف.

* العنف المنزلى[١٩]: اهتمت دراسات بالتغطية الصحفية للعنف المنزلى بشكل عام سواء فى: الصحف المطبوعة بأمريكا (Scott, J-2013) والجزائر (نادية جيتى، وصالح بن وزة-٢٠١٩) و(نوار بورزق، وعبد الغنى قتالى-٢٠١٧)، أو فى الصحف والمواقع الإلكترونية بمصر (هيثم محمد-٢٠٢٠) و(هيثم محمد-٢٠٢٠). واهتمت دراسات بتغطية العنف المنزلى المرتبط بالرياضيين والرياضة بأمريكا (Anderson, L-2017) واسكتلندا (Williams, D. J & others-2013) وبريطانيا (Yardley, E & others-2019). واهتمت دراسات بتغطية الصحف المطبوعة للعنف المنزلى الذى يصاحبه قتل بإيرلندا (Galvin, A&others-2022) والنرويج (Skilbrei, M.-L-2013) ومصر (سحر حسانى-٢٠١٥)، وكذلك الأخبار الإلكترونية بأستراليا (Buiten, D & other-2022). واهتمت معظم الدراسات باتجاهات الجمهور نحو العنف المنزلى نتيجة تعرضهم للتغطية الإعلامية بمصر (سعاد محمد-٢٠٢٢) و(سمر عبد الحليم-٢٠٢٢) و(فلورا أكرام-٢٠٢٢) و(هيثم محمد-٢٠٢٠)، وبالأردن (عامر محمود-٢٠١٧)، وبالسعودية (هيثم محمد-٢٠١٧). وتوصلت إلى:

- يتبين التركيز على العنف الجسدى، وعدم استخدام لفظ العنف الأسرى كثيراً. وتستخدم التغطية الروايات الأبوية التى تلقى اللوم على الضحية إذا كان الجانى شخصية مشهورة مثل لاعب كرة قدم، وإن كان السرد يمكن أن يتغير إذا استمر وتكرر السلوك العنيف. وتزداد حالات العنف المنزلى المبلغ عنها للشرطة بعد مباريات كرة القدم - ويتضح ارتفاع نسبة الجناه من الذكور بقضايا القتل، نظراً لأن الإناث يفضلن أن يعهدن بالتنفيذ لرجل - ويتبين اهتمام الجمهور بقضايا العنف الأسرى، ورغبتهم فى الرقابة على نشرها. ويهتم المبحوثون فى الترتيب الأول بجرائم القتل، ويوضحوا أن الرجل هو الأكثر ارتكاباً لجرائم العنف الأسرى. وكان للتغطية من وجهة نظرهم دور فى زيادة الخوف والاعتقاد فى زيادة الجريمة بالمجتمع. وتبين عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع ودرجة تأثير المتابعة على مشاعر الخوف. وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدراك المبحوثين لتأثرهم بقضايا العنف الأسرى مقارنة بمستوى إدراكهم لتأثيرها على الأخرين.

* العنف ضد المرأة[٢٠]: اهتمت دراسات بالعنف الجنسى سواء من حيث: تغطية الصحف المطبوعة بأمريكا (Gutsche, R. E & other-2016) و(Noetzel, S & others-2022) وبهولندا (Jong, L & other-2018) أو تغطية صفحات الصحف على الفيسبوك بأمريكا (Lee, Y.-H & other-2021)، أو من حيث الطرق التى تحصل بها النساء على المعلومات حول العنف الجنسى بأمريكا (Pokrywczynski, J & others-2019). واهتمت دراسة (Powell, A & others-2018) بتغطية جرائم الاختطاف والقتل عبر تويتر بأستراليا. واهتمت دراسات بكيفية تقديم العنف ضد المرأة فى الصحف الورقية بمصر (ميار أسامة-٢٠٢١) و(نسرين حسام-٢٠١٨) وبالجزائر (راضية قراد-٢٠١٧) و(ياسين قرنانى-٢٠١٧) وبالمغرب (فدوى بنبنعيسى-٢٠١٨)، وفى الصحف والمواقع الإلكترونية بمصر (شيرين كامل-٢٠١٩) والأردن (مرسيل عيسى-٢٠٢٢). وعبر شبكات التواصل الإجتماعى بالسعودية (بندر عويض، ونعمة فهد-٢٠٢٢) و(بندر عويض، ونعمة فهد-٢٠٢٠). واهتمت دراسات بدور مواقع التواصل الإجتماعى فى التوعية وتشكيل الاتجاهات بمصر (محمود فيصل-٢٠٢٢) و(منى حمدى، وأخرون-٢٠٢٠)، و(وعد منصور، وأخرون-٢٠٢٠)، والأردن (دينا إسماعيل-٢٠٢٠). <u>وتوصلت إلى:</u>

- تميل وسائل الإعلام التقليدية فى تغطية العنف الجنسى لإلقاء اللوم على الضحية، وهو السرد الذى تقاومه مناقشات وسائل التواصل الإجتماعى. ويؤثر القرب الجغرافى على التغطية. وتعزز التغطية الخوف من الأجنبى إذا تم الاشتباه به- ويتضح تأثير وسائل الإعلام على تشكيل الوعى بالعنف ضد المرأة، وإن كان الإعلام المطبوع مازال يتناول القضية بتردد. وتتسم التغطية؛ بـ: الاعتماد على الأخبار، التركيز على العنف الجنسى والجسدى، التركيز على أطروحة عدائية المجتمع تجاه جسد المرأة - ويتبين حرص الشباب على متابعة القضية عبر شبكات التواصل الإجتماعى؛ خاصة الواتساب والفيسبوك وتويتر، لاعتقادهم بأنها: أكثر جرأة وحيوية فى النشر. وكانت أبرز جريمة يقرئون عنها هى التحرش. ويتضح وجود علاقة دالة إحصائياً بين عدد الساعات التى يقضيها الشباب على الشبكات ودرجة الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات حول قضايا العنف ضد المرأة.

* العنف ضد الأطفال[٢١]: اهتمت دراسات بالتغطية الصحفية لجريمة خطف الأطفال؛ فى: الصحف المطبوعة بالجزائر (إيمان لظفار، وأخرون-٢٠١٩)، والصحف والمواقع الإلكترونية بمصر (خلود محمود-٢٠١٩) و(دعاء فكرى-٢٠١٨)، وعبر شبكات التواصل الإجتماعى ببريطانيا (Are, C-2021) وبمصر (هشام رشدى-٢٠١٩) و(أية صلاح-٢٠٢١)، وبالجزائر (على ساحى، وسعاد بومدين-٢٠١٩). واهتمت دراسات بتغطية الصحف المطبوعة لقضية إساءة معاملة الأطفال؛ سواء من قبل أبائهم بأستراليا (Little, J.-2021) وبريطانيا (Davies, E & others-2017)، أو من قبل الغرباء عبر الإنترنت بكندا (Kohm, S. A-2020)، أو من قبل المسئولين بأمريكا (Len-Ríos, M. E-2022). أو معالجة المواقع الإلكترونية للجرائم المتعلقة بالطفل بشكل عام بمصر (محمد كمال-٢٠١٧). واهتمت دراسات بتغطية الصحف المطبوعة لقضية إطلاق النار على الطلاب بالمدارس والجامعات بأمريكا (Gutsche, R. E & other-2017) و(Park, S.-Y & others-2012) وبأستراليا (Wondemaghen, M-2014). وتوصلت إلى:

- تركز التغطية على جرائم خطف الأطفال بالعواصم، وتعتمد على الأخبار، واستخدام وسائل إيضاح. وتمثلت أبرز دوافع الخطف بالتغطية فى الاعتداءات الجنسية والقتل، ولم تقدم التغطية حلول كافية للحد من الظاهرة. وتمثلت أهم دوافع متابعة المبحوثين لتلك الجرائم؛ فى: التعرف على كيفية مواجهة خطف الأطفال. ويتبين وجود علاقة بين حجم التعرض للتغطية وزيادة الخوف الإجتماعى خاصة لدى الإناث. وجاءت التأثيرات المعرفية بالترتيب الأول – ويتبين أن الإنترنت يعزز الإساءة للأطفال واستغلالهم - ويتضح بقضايا قتل الأباء لأبنائهم أنه يتم تقديم الجناه بصورة "الأب المرعب" و"الأم الوحشية" – ويميل المتحدثون الرسميون لوصف الأطفال المهاجرين المحتجزين بمنتهكى القانون – ويعد أبرز إشكاليات التغطية الإعلامية لحوادث إطلاق النار بالمدراس والجامعات هى معالجة الجريمة لتحقيق هدف سياسى والتركيز على العرق بما يصرف القراء عن فهم القضية الحقيقية.

التعليق على الدراسات السابقة:

أ. من حيث الأهداف والعينة:

يتضح من حيث الكم أن الدراسات العربية ركزت أكثر على نمط معالجة أخبار الجريمة (٢٢دراسة) وركزت الدراسات الأجنبية على جرائم العنف ضد الأطفال (٨دراسات). ولم تعالج الدراسات العربية الأهداف التالية: دور الإعلام بتحفيز السلوك الإجرامى وانتشار الجريمة المقلدة، إشكالية العلاقة بين المواطن وأخبار الجريمة، بعض الجرائم المحددة. بينما ركزت الدراسات الأجنبية على كافة الأهداف ما عدا تغطية العنف بشكل عام.

ويتضح من حيث الكيف ظهور (٧) أهداف رئيسية عالجتهم دراسات الصحافة العربية والأجنبية؛ ولكن يتبين عمق الدراسات الأجنبية واختلاف إشكالياتها داخل الهدف الواحد، بينما توجد دراسات عربية تتشابه لحد كبير بما ينعكس على النتائج. فنجد على سبيل المثال بهدف تغطية جرائم العنف ضد الأطفال ركزت الدراسات العربية على جرائم خطف الأطفال؛ بينما تنوعت الدراسات الأجنبية بين جرائم خطف الأطفال، وإساءة معاملتهم من قبل الأهل، وحوادث إطلاق النار بالمدارس والجامعات. ويمكن أن يُرد ثراء وتنوع أهداف

الدراسات الأجنبية للسياق الثقافى واختلاف طبيعة الجريمة بين الدول بما ينعكس على التغطية وعلى مجالات اهتمام الدراسات.

ولم تقدم الدراسات مقارنات بين أكثر من دولة أو عبر منصات مختلفة بنفس الدولة، بل ركزت على بحث الجريمة داخل دولة محددة وعبر وسيلة معينة وذلك فيما عدا دراسة أجنبية واحدة قارنت بين دول أوروبية.

وتم إجراء الدراسات العربية بالدول التالية بالترتيب: مصر، ثم الجزائر، ثم الأردن، ثم السعودية، ثم الكويت، ثم العراق، ثم السودان، ثم كلاً من: الإمارات وعمان وفلسطين والبحرين وليبيا والمغرب. وتم إجرائها على عينة من الصحف الورقية ثم الصحف والمواقع الإلكترونية ثم شبكات التواصل الإجتماعى. وتم إجراء الدراسات الأجنبية بالدول التالية بالترتيب: أمريكا، ثم بريطانيا، ثم هولندا، ثم أستراليا، ثم النرويج، ثم إيران والمكسيك، ثم كلاً من: السويد والصين وإيطاليا وكندا والأرجنتين وبيرو وأوروبا واليابان وأسكتلندا وإيرلندا ونيوزيلندا. وتم إجرائها على عينة من الصحف (الورقية والإلكترونية) ثم شبكات التواصل الإجتماعى.

ب. من حيث المنهجية والأدوات:

يوجد اتجاه داخل الدراسات العربية إلى عدم إيضاح المنهجية المتبعة سواء منهج أو نوع الدراسة؛ وهو اتجاه موجود بالفعل داخل الدراسات الأجنبية. فظهرت بالدراسات العربية: (٢٧) دراسة غير محددة لنوع الدراسة و(١٩) دراسة غير محددة للمنهج المستخدم، وظهر بالدراسات الأجنبية (٤٩) دراسة غير محددة لنوع الدراسة و(٤٤) دراسة غير محددة للمنهج المستخدم. ويُلاحظ على هذه الدراسات أنها مسوح ودراسات وصفية تفسيرية.

ويتبين فيما يخص الدراسات التى أوضحت نوع الدراسة؛ أن: كانت معظم الدراسات العربية: دراسات وصفية، تلاها دراسات وصفية تحليلية تفسيرية ثم دراسة حالة. وإن كان يُلاحظ أن الدراسات الوصفية قدمت تحليل وتفسير فى بنائها ونتائجها؛ وهو ما يوضح أن باحثى هذه الدراسات لم يستطيعوا أن يحددوا نوعها بدقة. بينما أوضحت الدراسات الأجنبية أنها دراسات تجريبية ثم دراسات حالة ثم دراسة واحدة استكشافية. ويتضح من ذلك أن الدراسات الأجنبية لا تذكر بالتحديد نوع الدراسة إلا إذا كانت تنتمى لنوع غير الدراسات الوصفية التحليلية التفسيرية.

ويتضح فيما يخص الدراسات التى أوضحت منهج الدراسة؛ أن: اعتمدت الدراسات العربية على منهج المسح تلاه: أسلوب المقارنة المنهجية ثم المنهج الوصفى ثم منهج دراسة العلاقات المتبادلة. وقامت دراستين باستخدام منهجى تحليل المضمون ودراسة الحالة، وهو ما يوضح وجود خلط بين المناهج والأدوات وأنواع الدراسات لدى بعض الباحثين. واعتمدت الدراسات الأجنبية على المناهج التالية: التجريبى والتحليل النوعى، ثم كلاً من: التسجيلى، والخطابى، ومتعدد الثقافات، واللغوى، والأساليب المختلطة، والمقارن، والمسح. ويُلاحظ على هذه المناهج أنه تم ذكرها بشكل عرضى دون إيضاح كيفية توظيفها؛ فيما عدا المنهج التجريبى ومنهج التحليل النوعى.

ويتضح فيما يتعلق بالأدوات؛ أن: الدراسات العربية والأجنبية فى معظمها كانت دراسات تحليلية، واعتمدت بشكل أساسى على أدوات كمية، فيما عدا الدراسات الأجنبية الميدانية

حيث كانت الغلبة للأدوات الكيفية. فاستخدمت الدراسات العربية التحليلية (٥٠ دراسة) الأدوات التالية؛ بالتريتب: تحليل المضمون، تحليل القوى الفاعلة وتحليل الوثائق الرسمية، تحليل الخطاب، أسلوب العد والقياس. واستخدمت الدراسات العربية الميدانية (٣٧ دراسة) الأدوات التالية؛ بالترتيب: الإستبيان للجمهور ثم للقائم بالاتصال، المقابلة مع القائم بالاتصال ثم الخبراء، مجموعات النقاش المركزة على جمهور. واستخدمت الدراسات الأجنبية التحليلية (٣٨ دراسة) الأدوات التالية؛ بالتريتب: تحليل المضمون، تحليل الخطاب، ثم كلاً من: مقياس الجريمة المقلدة، تحليل كوربوس، التحليل اللغوى، تحليل الصور، تحليل سرد، تحليل المحتوى الإنثوغرافى. واستخدمت الدراسات الأجنبية الميدانية (٣٠ دراسة) الأدوات التالية؛ بالترتيب: المقابلة مع القائم بالاتصال ثم الجمهور ثم الخبراء، التجربة، الإستبيان للجمهور ثم للأكاديميين، الملاحظة بالمشاركة على جمهور ثم صحفيين، مجموعات النقاش المركزة على جمهور.

ج. من حيث النظريات:

يتبين أن هناك العديد من الدراسات العربية والأجنبية لم تحدد نظرية بالدراسة (٤١ دراسة عربية و٢٦ دراسة أجنبية)، وأغلبهم دراسات ميدانية. واعتمدت كذلك الدراسات السابقة على النظريات التقليدية؛ وإن كانت بعض الدراسات الأجنبية لجأت إلى توظيف نظريات ومداخل بينية وحديثة.

وتمثلت النظريات والمداخل المستخدمة بالدراسات العربية فى؛ بالترتيب: تحليل الإطار الخبرى، ثم الاعتماد على وسائل الإعلام، ثم كلاً من: المسئولية الإجتماعية والاستخدامات والإشباعات، ثم كلاً من: التعلم الإجتماعى والأجندة، ثم كلاً من: حارس البوابة والتطهير والنسوية وثراء الوسيلة، ثم كلاً من: الغرس الثقافى والرصاصة السحرية والتهيئة المعرفية والمزاج العدوانى وتأثير الشخص الثالث، ثم كلاً من: مدخل تحليل الخطاب والصورة الذهنية وحملات التسويق الإجتماعى والنظرية الموقفية والعنف الرمزى والثقافة الفرعية ومجتمع المخاطر.

وتمثلت النظريات والمداخل المستخدمة بالدراسات الأجنبية؛ فى بالترتيب: تحليل الإطار الخبرى، ثم تحليل الخطاب النقدى، ثم كلاً من: نموذج البناء الإجتماعى والأجندة والصورة الذهنية، ثم كلاً من: المسئولية الإجتماعية، والنظرية النسوية، وحارس البوابة، والاعتماد على وسائل الاعلام، والنوع الإجتماعى، ونموذج البحث عن معلومات المخاطر، ونظرية الفرصة، وتحليل للمجموعة (مدخل بينى لتحليل الخطاب الهدف منه تحليل اللسانيات)، وتصرف الناس فى المشاهد الصادمة، ونماذج لتحليل الزمكان الوسيط والوكالة، والتأثيرات السياقية على بنية الخطاب، ونظرية الحدود والبحوث، ونموذج التسلسل الهرمى للتأثيرات، وفرضية التهديد الإجتماعى، ونظرية التحيز الإعلامى، ونموذج العاطفة، ونظريات علم النفس السياسى، ونظرية المجتمع التفسيرى، ونظرية تقديم المطالبات، ونموذج التاريخ الطبيعى، وخطاب اللوم العرقى، ومدخل الهوية الإجتماعية.

د. من حيث النتائج:

قدمت نتائج الدراسات العربية والأجنبية بنية معرفية حول التغطية الصحفية للجريمة وإشكالياتها واتجاهات الجمهور نحوها، وظهر التشابه بين السمات العامة للتغطية، وبرز

التباين بسبب اختلاف مجالات الاهتمام وتركيز الدراسات الأجنبية على إشكاليات مختلفة بينما توجد دراسات عربية تتشابه إلى حد كبير بما ينعكس على النتائج.

وتوصلت الدراسات العربية إلى أن: وسائل الإعلام الجديدة مثل شبكات التواصل الإجتماعى من الممكن أن تساهم فى مكافحة الجريمة، وأن الجمهور يفضل استخدامها عن الصحف المطبوعة والإلكترونية. ويوجد جدل بالدراسات حول ما إذا كانت التغطية الصحفية تكافح الجريمة أم تعزز السلوك الإجرامى بالمجتمع. واشتركت الدراسات فى توضيح السمات العامة لتغطية الجريمة، وأسباب متابعة الجمهور لها. وأوضح الصحفيون أبرز العوامل المؤثرة عليهم. وتظهر دراسات الجمهور ارتفاع معدلات الخوف من التأثير السلبى لمضمون الجريمة خصوصاً لدى الشباب وكبار السن. وتوضح دراسات جرائم العنف؛ أن: الصحف تركز على العنف الإجتماعى والتربوى والسياسى والرياضى والدينى. وتوضح نتائج الدراسات الميدانية اهتمام الجمهور بقضايا العنف خاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعى. وإدراكهم للتأثيرات السلبية على الذات والأخرين، ورغبتهم فى الرقابة عليها.

وتوصلت نتائج الدراسات الأجنبية إلى أن: وسائل الإعلام تؤثر على انتشار الجريمة المقلدة خاصة ذات طابع التحدى. ويتبين أن الصحافة لا تستطيع وحدها أن تكافح الجريمة لأنها أضعف من المتغيرات الهيكلية الأخرى. ويتبين أن: تقديرات الجمهور لحجم الجريمة بالمجتمع تنسب لوسائل الإعلام أكثر من محاضر الشرطة. وأثرت التطورات التكنولوجيا بالسلب على سلوك الأفراد بأوقات الحوادث. ويتبين أن الجمهور يستخدم أكثر من منصة للحصول على معلومات الجريمة، وإن كانوا يفضلون شبكات التواصل الإجتماعى. ويتضح أن العديد من الحوادث البارزة لا تبقى فى الذاكرة الجماعية للجمهور. ويتبين أن صحفى الجريمة يتأثر نفسياً نتيجة تعرضه اليومى للعنف.

وتوضح الدراسات التى ركزت على جرائم محددة؛ أن تركيز التغطية على عرق الجانى أو جنسيته يعزز الصور النمطية السلبية عن الأشخاص. ويتبين أن هناك سمات محددة رسمتها التغطية حول المجرمين وذو الياقات البيضاء. وتقدم الصحف تغطية مبالغ فيها لجرائم الشباب. وأوضحت الدراسات التى تركز على العنف؛ أن: تلقى التغطية الصحفية اللوم على الضحية إذا كان الجانى شخصية مشهورة، وتقاوم شبكات التواصل الإجتماعى هذا السرد. وتركز التغطية فيما يخص إساءة معاملة الأطفال على الاعتداء الجنسى والإساءة الجسدية أكثر من الإهمال والإساءة العاطفية. ويتبين محاولة تسييس تغطية حوادث إطلاق النار بالمدارس والجامعات.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى التأكيد على أهمية الفكرة البحثية؛ حيث أن مراجعة الدراسات السابقة ساهمت فى تكوين خلفية معلوماتية حول موضوع الدراسة، وحدودها، ومدى تقاطعها مع الدراسات السابقة. ويضمن ذلك التركيز على جوانب جديدة خاصة فى الصحافة المصرية، بما يضمن أن تضيف الدراسة أبعاد جديدة للبحث العلمى بما يساهم فى التراكم والثراء العلمى.

- استفادت الباحثة من التعدد والتنوع المنهجي والإجرائى والنظرى للدراسات السابقة، فى توفير بيانات ساعدت على بلورة الأهمية والأهداف والبناء المعرفى للنظريات المستخدمة بالبحث.

◄ مشكلة الدراسة:

يكتسب الفيسبوك كأحد شبكات التواصل الإجتماعى قدره على توسيع النقاش العام حول قصص الجريمة، حيث توضح الدراسات أن الجمهور يلجأ إلى الاعتماد عليه بما يجعله يشكل منفذ غير تقليدى لا يخضع للرقابة بمعناها المتعارف عليه بوسائل الإعلام الأخرى، ويمكن من خلاله مشاركة قصص الجريمة والتعليق عليها ليس فقط بواسطة الإعلاميين وإنما فى الغالب بواسطة المواطنين. فمكنت الشبكة المواطن من إنتاج المحتوى بيسر وساعدهم الهاشتاج على صنع الترند حول قصص الجريمة التى قاموا بإنتاجها، وهناك عدة دراسات توضح كيف أصبح الهاشتاج أحد مصادر المعلومات الرئيسية للوسائل الإعلامية.

وتمتد الإشكالية إلى أنه لم يعد يُشترط أن يبحث الفرد عن قصص الجريمة حتى يقرئها فيكفى تسجيل الدخول للفيسبوك ليجد صفحات الأصدقاء تنشر أو تعيد نشر قصص جرائم وحوادث مختلفة، ربما لم تصل حتى بعد إلى وسائل الإعلام حتى تقوم بتغطيتها، وبالتالى تصبح مشاهدات ومعايشات الجمهور أحد المصادر الرئيسية للمعلومات التى تشكل معرفة المستخدمين حول الجرائم. ويطرح ذلك فكرة الاعتماد غير المقصود؛ فالمستخدم يتعمد استخدام الفيسبوك لكنه لا يتعمد التعرض لمضمون محدد خلاله.

ويتضح من مراجعة التراث العلمى وجود اهتمام بدراسة عملية إنتاج محتوى قصص الجرائم سواء بالوسائل التقليدية أو الحديثة، واتجاهات الجمهور نحو هذه القصص. ولكن هذا الاهتمام لم يصاحبه الاهتمام بمحتوى قصص الجريمة المُنتج من قبل المواطن المنتشر عبر شبكات التواصل الاجتماعى؛ والذى يعتقد البعض أنه الصوت البديل للمسكوت عنه بوسائل الإعلام. ويتبين أن هذا الاهتمام أيضاً لم يصاحبه اهتمام بفكرة التعرض غير المقصود؛ حيث افترضت الدراسات الميدانية السابقة أن الجمهور يتوجه لقصص الجريمة بإرادته من أجل تحصيل المعلومات، ولم يُضع بالإعتبار فكرة التعرض العشوائى غير المقصود الذى توفره شبكات التواصل الإجتماعى. ويتبين أيضاً أن هذا الاهتمام لم يصاحبه دراسات بينية كافية لإعطاء مؤشرات حول خطورة قصص الجريمة وتأثيرها على الصحة النفسية للجمهور، بينما حاولت بعض الدراسات التركيز فقط على الخوف والقلق.

وتكمن الخطورة فى أن قصص الجريمة تلعب دوراً فى فهم الجمهور للمجتمع وأساليب التعايش مع أفراده ويمكنها التأثير على صحته النفسية بل إنها قد تؤثر على صورته النمطية لدى الشعوب الأخرى. لذلك يصبح من الضرورة دراسة حدود هذا الدور بإيجابياته وسلبياته، وكيف يمكن أن يؤثر على معدلات الخوف على الذات والأخر. ومن هذا المنطلق تتحدد مشكلة الدراسة فى: رصد وتحليل وتفسير العلاقة بين الاعتماد على الفيسبوك للحصول على معلومات حول الجريمة والخوف من الجريمة المقلدة على الذات والأخر. وذلك فى إطار نظريتى الاعتماد على وسائل الإعلام وتأثير الشخص الثالث، حيث تبحث الدراسة عن إجابات لتساؤل رئيسى يتعلق بحدود العلاقة بين الاعتماد وكثافته بكلاً من: التفاعل والمشاركة، الصحة النفسية والخوف على الذات، الاعتقاد فى تأثير الشخص الثالث.

◄ أهمية الدراسة:

* تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية قصص الجريمة داخل المجتمع؛ فهى كانت ولا زالت من القصص الجاذبة للقراء. وشهد المجتمع المصرى خلال عام ٢٠٢٢ العديد من الجرائم التى شغلت الرأى العام وكانت موضع نقاش بين مستخدمى شبكات التواصل الاجتماعى؛ وأبرزها: تحدى تشارلى بالمدارس، وجرائم قتل بسبب رفض الإرتباط: نيرة أشرف فى يونيو وسلمى بهجت فى أغسطس وأمانى عبد الكريم فى سبتمبر، وجريمة قتل الإعلامية شيماء جمال فى يونيو، وجريمة سفاح الإسماعيلية فى يناير، وجريمة قتل وتشوية فتاه لوالدتها فى ديسمبر. إضافة إلى محاولات الإنتحار؛ مثل محاولة إنتحار الشاب مصطفى فى فيديو لايف عبر الفيسبوك. هذا بالإضافة إلى جرائم التنمر المتعددة. وقد اهتم مستخدموا الفيسبوك بهذه الجرائم وغيرها وشاركوا فى التعليق عليها ومشاركتها ورواية تفاصيلها أحياناً، مما جعلها تظهر على الصفحات العامة باستمرار وجعل التعرض لها أمر روتينى، وقام المستخدمون بالربط بين هذه الجرائم. وبناءاً عليه يتضح أهمية البحث فى طبيعة العلاقة بين الاعتماد على الشبكة فى الحصول على معلومات حول الجريمة وإدراك المستخدمين لتأثيرها على صحتهم النفسية.

* كما تكتسب الدراسة أهمية بما تضيفه للتراث العلمى؛ حيث تربط بين الاعتماد على الفيسبوك للحصول على أخبار الجريمة (العادية والمقلدة) والصحة النفسية على أكثر من مستوى (الخوف والقلق والإكتئاب والبارانويا والذهانية والوسواس القهرى والأعراض الجسمانية والحساسية التفاعلية)، وتتقاطع الدراسة مع دراسات تأثير الشخص الثالث لإستكشاف ما إذ كان المستخدم يميل إلى تضخيم التأثير السلبى على الأخر أم لا. ويتضح من مراجعة الدراسات السابقة؛ الأتى:

- قلة عدد الدراسات الصحفية التى ركزت على الجريمة المقدمة عبر شبكات التواصل الإجتماعى؛ فظهر فقط (٢٠) دراسة، منهم دراسات تحليلية أهتمت بكيفية تقديم الجرائم المرتبطة بالعرق والعنف ضد المرأة والطفل، بينما ركزت الدراسات الميدانية على دوافع الاستخدام ودورها فى التوعية ومكافحة الجريمة وتشكيل الصور النمطية.

- قلة عدد الدراسات الصحفية الميدانية التى ركزت على أحد جوانب الصحة النفسية؛ حيث ظهر فقط (٤) دراسات ركزت على الخوف نتيجة التعرض لأخبار: العنف الأسرى بمواقع الصحف، والعنف ضد المرأة بوسائل الإعلام، والعنف ضد الأطفال بصفحات الصحف بالفيسبوك.

- قلة عدد الدراسات المهتمة بالجريمة المقلدة وإنعكاسها على الصحة النفسية للجمهور؛ حيث ظهرت فقط (٣) دراسات أجنبية أسست لمفهوم الجريمة المقلدة بالإعلام وخطورتها على المجتمع.

- قلة عدد الدراسات المهتمة بتأثير الشخص الثالث عند متابعة أخبار الجريمة؛ حيث ظهرت فقط (٣) دراسات، إحداهما أجنبية حول القائم بالاتصال، والأخرتين عن تأثير الشخص الثالث عند التعرض لجرائم العنف الأسرى.

◄ **أهداف الدراسة:**

الهدف الرئيسى: رصد وتحليل وتفسير العلاقة بين الاعتماد على الفيسبوك كمصدر للمعلومات عن الجرائم وبين مستويات الصحة النفسية لدى المستخدمين، واتجاهاتهم نحو الجرائم المقلدة وحدود تأثيرها على ذاتهم وعلى الأخر. وينبثق منه الأهداف الفرعية؛ التالية:

- رصد وتحليل وتفسير أنماط الاعتماد على الفيسبوك كمصدر للمعلومات عن الجرائم؛ من حيث: الحجم والكثافة. وانعكاسه على تفاعلية الفرد؛ من حيث: المشاركة والتعليق.
- رصد وتحليل وتفسير اتجاهات المستخدمين نحو مدى فاعلية الفيسبوك كمصدر للمعلومات عن الجرائم (نقاط القوة والضعف)، والمصادر التى يحصلون منها عن أخبار الجرائم عبر الشبكة.
- رصد وتحليل وتفسير اتجاهات المستخدمين نحو واقع الجريمة بمصر وطرق تغطيتها، ومعدلات اهتمامهم بأخبار الجرائم وأنواع الجرائم التى تجذب انتباههم.
- رصد وتحليل وتفسير دوافع الاعتماد على الفيسبوك كمصدر للمعلومات عن الجرائم، والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن هذا التعرض من وجهة نظر المستخدم.
- رصد وتحليل وتفسير العلاقة بين الاعتماد على الفيسبوك كمصدر للمعلومات عن الجرائم وكلاً من مستويات: الخوف والقلق والإكتئاب والبارانويا والذهانية والوسواس القهرى والأعراض الجسمانية والحساسية التفاعلية.
- رصد وتحليل وتفسير اتجاهات المستخدمين نحو حدود تأثير التعرض لقصص الجريمة عليهم وعلى الأخر (الشخص الثالث).

◄ **تساؤلات الدراسة:**

١. ما معدل تعرض المستخدمين لأخبار الجريمة عبر الفيسبوك؟ وما دلالة ذلك؟
٢. كيف اختلف المستخدمون من حيث (النوع، العمر، حجم الاعتماد) فى تحديد مدى فاعلية الفيسبوك كمصدر للمعلومات عن الجرائم مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى؟ وما دلالة ذلك؟
٣. كيف اختلف المستخدمون من حيث (النوع، العمر، حجم الاعتماد) فى دوافع التعرض لأخبار الجريمة عبر الفيسبوك؟ وما دلالة ذلك؟
٤. ما أبرز مصادر معلومات الجرائم التى يتعرض لها المستخدمون عبر الفيسبوك؟ وما دلالة ذلك؟
٥. ما أبرز طرق التفاعل مع أخبار الجريمة المنشورة عبر الفيسبوك التى يفضلها المستخدمون؟ ولماذا؟
٦. إلى أى مدى يعتقد المستخدمون فى انتشار الجريمة بالمجتمع؟ ولماذا؟
٧. كيف اختلف المستخدمون من حيث (النوع، العمر، حجم الاعتماد) فى أنواع الجرائم التى يفضلون متابعتها عبر الفيسبوك؟ وما دلالة ذلك؟
٨. ما أبرز الجرائم التى جذبت انتباه المستخدمون عبر الفيسبوك خلال الفترة الماضية؟ وما دلالة ذلك؟
٩. ما أبرز التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن اعتماد المستخدمين على الفيسبوك للحصول على أخبار الجريمة؟ وما دلالة ذلك؟

١٠. كيف اختلف المستخدمون من حيث (النوع، العمر، حجم الاعتماد) فى الاستجابة لمؤشرات الصحة النفسية؟ وما دلالة ذلك؟
١١. كيف اختلف المستخدمون من حيث (النوع، العمر، حجم الاعتماد) فى اعتقادهم نحو خطورة أخبار الجريمة على الذات والأخر؟ وما دلالة ذلك؟
١٢. إلى أى مدى يدعم المستخدمون المعتقدون بتأثير الشخص الثالث اتخاذ إجراءات وقائية لحماية الأخر من تأثير أخبار الجريمة عليه؟ وما دلالة ذلك؟

◄ فروض الدراسة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين:

١. (العمر، معدل الاستخدام) وعدد الساعات التى يقضيها المستخدمون على الفيسبوك
٢. (العمر، المستوى التعليمى، عدد الساعات التى يقضيها المستخدم على الفيسبوك) وحجم الاعتماد على الفيسبوك للحصول على معلومات عن الجرائم
٣. (النوع، العمر، حجم الاعتماد) وتذكر مُنتج محتوى الجريمة بالصفحات التى يعتمد عليها المبحوثون على الفيسبوك

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى:

١. كثافة استخدام المبحوثين للفيسبوك
٢. حجم اعتماد المبحوثين على الفيسبوك للحصول على معلومات عن الجرائم
٣. طبيعة الجرائم التى تجذب انتباه المبحوثين على الفيسبوك
٤. حجم التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن متابعة قصص الجريمة عبر الفيسبوك
٥. شعورهم بتأثيرات الصحة النفسية الناتجة عن متابعة الجريمة بالفيسبوك

يوجد ارتباط بين النوع وكلاً من :

١. مصادر معلومات المبحوثين عن الجرائم
٢. الاعتقاد حول الأشخاص الأكثر عرضه للوقوع ضحية للجرائم التى يقرئونها على الفيسبوك

◄ الإطار النظرى للدراسة:

وظفت الدراسة نظريتى: الاعتماد على وسائل الإعلام، وتأثير الشخص الثالث. حيث تُمكن نظرية الاعتماد من التعرف على الأثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن الاعتماد على شبكة الفيسبوك فى الحصول على معلومات حول محتوى الجريمة، والعلاقة بين كثافة الاستخدام وحجم المشاركة وبين شدة هذه التأثيرات. وما يوفره هذا البناء المعرفى عن حجم الاعتماد؛ تحاول هذه الدراسة اختباره وفقاً لفروض نظرية تأثير الشخص الثالث والتى تجادل بأن الأفراد تعظم من حجم التأثير المتوقع للمحتوى السلبى على الأخرين عن أنفسهم وقد ينتج عن ذلك سلوكيات بهدف حماية الأخر.

أولاً: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

توضح الدراسات السابقة أن جذور نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Media system dependency (MSD) تعود لأبحاث ساندرا بول روكيتش وملفين ديفلر عام ١٩٧٦. والتى ركزت على أن قوة وسائل الإعلام ليست مطلقة وإنما مقيدة بكلاً من: نوعية

المعلومات المقدمة بها، ومدى سيطرتها على المعلومات. وأن اعتماد الفرد على وسيلة ما متوقف على أهدافه، وهذا الاعتماد لا يتم فى فراغ وإنما يتأثر ويؤثر بالمجتمع.
يتضح بذلك أنها نظرية تشرح الظروف النفسية والإجتماعية التى تجعل الأفراد تعتمد على وسائل الإعلام باعتبارها مصدر للمعلومات. وذلك من منطلق أن فى المجتمعات الحديثة لا يمكن للأفراد الاعتماد فقط على المصادر الشخصية للحصول على المعلومات؛ خاصة مع ارتفاع الغموض حول قضية أو حدث ما. ولذا يطور الأفراد علاقة اعتماد متبادلة مع وسائل الإعلام فى ظل السياق الإجتماعى لتساعدهم على تحقيق أهدافهم، والتى تتمثل أبرزها فى: الحصول على المعلومات والتسلية. ويؤثر على هذا الاعتماد مجموعة من المحددات، ويؤدى إلى عدة تأثيرات. وهى بذلك تعتبر من نظريات التأثير المعتدل لوسائل الإعلام.
وتقترح النظرية أنه من الأفضل النظر لوسائل الإعلام على أنها "نظام معلومات تكمن صلاحيته فى طبيعة المعلومات المقدمة خلاله". وبالتالى فهى لا تشرح تأثيرات وسائل الإعلام ذاتها بقدر ما تركز على إجابة سؤال: فى ظل أى ظروف مجتمعية يكون للإعلام تأثيرات جوهرية؟.[٢٢] ويشير مصطلح الاعتماد إلى العلاقات المتبادلة بين وسائل الإعلام والأنظمة الإجتماعية والأفراد.[٢٣] حيث يُنظر للمجتمع على أنه هيكل عضوى يترابط فيه الأفراد والجماعات والمنظمات والأنظمة الإجتماعية الأخرى، وبالتالى يتأثر الجمهور ليس فقط بالمحتوى الإعلامى ولكن أيضاً بالمجتمع أو البيئة التى يستهلكون فيها المحتوى.[٢٤]
وبما أن النظرية تنظر لوسائل الإعلام كمصادر للمعلومات، وتربط حجم الاعتماد عليها بكم وكيف المعلومات المقدمة خلالها، نجد أن التراكم البحثى أكد على عدة محددات توضح حجم الاعتماد؛ كالتالى:
تعتبر قوة وسائل الإعلام كنظام معلومات متغيرة وليست ثابتة، تزداد عندما يكون لدى الأفراد أسباب لزيادة اعتمادهم على وسائل الإعلام.[٢٥] واعتماد الأفراد على وسائل الإعلام وتأثيرات مثل هذا الاعتماد تتصاعد فى أوقات التغيير المجتمعى والصراع.[٢٦] خاصة مع "وجود عدم استقرار هيكلى"، أى أنها تزداد عندما يزداد الغموض فى بيئتهم. وتمارس وسائل الإعلام تأثيرات أقوى على القضايا التى لا يمتلك الناس معها خبرة شخصية أو مباشرة. وكذلك تُظهر الأبحاث أن رأس المال الإجتماعى للوسائل مهم عند التنبؤ بالاعتماد عليهم أثناء الأزمات.[٢٧] وبشكل عام يصبح الأفراد أكثر اعتماداً على وسائل الإعلام عندما تكون وسائل الإعلام هى المصدر الوحيد المتاح لهم للمعلومات عن موضوع معين، وفى حالة توفر مصادر بديلة للمعلومات، سيكون الناس أقل عرضة للاعتماد (فقط) على وسائل الإعلام، وبالتالى سوف يتأثرون بها بدرجة أقل.[٢٨]
ووجدت الدراسات تراجعاً للقوة النسبية لوسائل الإعلام بينما زادت أشكال الوسائل الحديثة. لذلك اهتم الباحثون بقياس درجة اعتماد الأفراد على وسائل التواصل الإجتماعى وخاصة الفيسبوك. فعلى سبيل المثال بدلاً من مقياس التردد والمدة، تم تطوير مقياس الكثافة؛ ويقصد به: مدى مشاركة الفرد بنشاط داخل الشبكة، وارتباطه عاطفياً بها، ودمجها فى أنشطته اليومية. ويتم ذلك من خلال قياس: كثافة/شدة الاستخدام، مدى النشاط/حجم المشاركة النشطة للفرد فى العملية التفاعلية، انعكاس الاستخدام على محادثات الفرد عندما يكون غير متصل.[٢٩]

وأشارت الدراسات إلى أمرين يعززان من قوة شبكات التواصل الإجتماعى؛ هما:
١. إذا كان أساس الاعتماد هو امتلاك الأفراد لحل عقلانى أى القدرة على الاختيار لتحقيق أهداف شخصية فى سياقات محددة. فأن الشبكات الإجتماعية توفر بيئة خصبة لهم للاختيار، بما يتيح للأفراد أن يكونوا لاعبين أكثر نشاطاً.[٣٠] خاصة وأن الشبكات لا يوجد بها أدوار الرقابة الواضحة فى وسائل الإعلام التقليدية والتى تحد من الاعتماد عليها فى بعض الظروف. [٣١]
٢. وإذا كان التصور الأصلى للاعتماد هو توفير معلومات حول المجتمع. فإن تطوير مواقع الشبكات الإجتماعية يقدم مصادر جديدة وقد يغير المفهوم الأصلى لـ MSD. من خلال تزويد الأفراد بالقدرة على إنشاء المعلومات.[٣٢]
ويوضح مؤسسوا النظرية أن الأهداف التى يمتلكها الأفراد عند اختيار وسائل الاتصال يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع؛ هم: الفهم والتوجية واللعب. وكل نوع له أبعاد إجتماعية وشخصية.[٣٣] وتوفر شبكات التواصل الإجتماعى هذه الأهداف، بالإضافة لهدف طورته الدراسات؛ وهو: التعبير عن الأفكار والمشاعر والأراء، لما توفره للفرد من قدره على إبداء الرأى وصناعة المحتوى ومشاركة المشاعر الشخصية.[٣٤] واعتماداً على نوع الهدف المراد تحقيقه تختلف اختيارات الأفراد لوسيلة ما للاعتماد عليها، وتزداد فرص الإنترنت نظراً لطبيعة الوسائط المتعددة التى يقدمها، إضافة لتوافر وسائل الإعلام التقليدية عبر منصاته. [٣٥]
وتوضح الدراسات علاقة الارتباط القوية بين نظريتى الاعتماد والاستخدامات والاشباعات (U&G). حيث أن الاستخدامات والإشباعات تتخذ الجمهور كنقطة محورية للتحليل، بينما الاعتماد تركز على العلاقات المتبادلة بين الجمهور والإعلام والمجتمع.[٣٦] وتتمثل أثار الاعتماد على وسائل الإعلام -كما حددها ديفيلر وروكيتش- فى: الأثار المعرفية، الأثار العاطفية أو الوجدانية، الأثار السلوكية. تشتمل الأثار المعرفية: كشف الغموض، تكوين الاتجاهات، وترتيب أولويات الاهتمام، واتساع المعتقدات، والقيم. وتشمل الأثار الوجدانية: الفتور العاطفى أو اللامبالاة، الخوف والقلق، الدعم المعنوى والاغتراب. وتشمل الأثار السلوكية: التنشيط والخمول.[٣٧]
قدم ستانلى بران ودينيس دافوس تصوراً متكاملاً لأهم جوانب الضعف والقوة فى نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام، تمثل فى النقاط التالية: أولاً: جوانب القوة: يمتلك نموذج الاعتماد القدرة على التكيف مع جميع النظم السائدة فى المجتمع، يتكامل النموذج مع قضايا الاستخدام الفردى لوسائل الإعلام (الميكرو) وقضايا العلاقة بين هيئات وسائل الإعلام والمنظمات الإجتماعية الأخرى (الماكرو)، توضح النظرية دور وسائل الإعلام فى أوقات الأزمات والتغيير الإجتماعى. ثانياً: جوانب الضعف: صعوبة الدقة التجريبية، عدم وضوح معنى وقوة الاعتمادية، افتقاد القدرة على شرح التأثيرات طويلة المدى.[٣٨]

ثانياً: نظرية تأثير الشخص الثالث:

توضح الدراسات السابقة أن جذور نظرية تأثير الشخص الثالث third person effect (TPE) تعود لأبحاث دايفسون عام ١٩٨٣، والتى أكد فيها على أن الأفراد يميلون للاعتقاد بأن الرسالة الإعلامية لها تأثيرات أكبر على الأخرين (الشخص الثالث) أكثر من تأثيرها على أنفسهم (الشخص الأول) أو على الفئة القريبة والمشابهة لهم (الشخص الثانى)، وأن هذه

التأثيرات المتصورة قد تؤثر على السلوك. وبالتالى يتضح أن للنظرية فرضين؛ هما: الإدراكى والسلوكى، وتوجد دراسات عدة اختبرت الفرضين والعوامل المؤثرة عليهم، خاصة الفرض الإدراكى.

تعد النظرية أحد النظريات المهتمة بتأثيرات وسائل الإعلام على الأفراد، وتندرج أسفل نهج التأثيرات غير المباشرة. وتقوم على فكرة أساسية هى أن الأشخاص الذين يتابعون وسائل الإعلام يطورون تصورات حول تأثير الرسائل على الأخرين ثم يتفاعلون مع تلك التصورات.[٣٩] إذاً هى نظرية معرفية / سلوكية تصف الفجوة الإدراكية فى تقييم تأثير محتوى الوسائط على الأخرين بالمقارنة مع الذات.[٤٠]

وتشير الدراسات إلى أنه يرتبط بدراسة تأثيرات الشخص الثالث؛ دراسة تأثير الشخص الثالث المعاكس أو تأثير الشخص الأول first person effect، وعادة ما يتم تفسير القيمة الإيجابية على أنها تشير للشخص الأول والقيمة السلبية على أنها تشير للشخص الثالث. أى يفترض TPE أن الناس يعتقدون أن الأخرين يتأثرون بشكل سلبى بالمحتوى غير المرغوب فيه اجتماعياً (مثل المواد الإباحية)، وتتوقع FPE أن الناس يعتقدون أنهم يتأثرون بشكل إيجابى أكثر بالمحتوى المرغوب اجتماعياً (مثل إعلانات الخدمة العامة المضادة للتدخين). وتهتم دراسات بدراسة TPE فقط وتهتم دراسات أخرى بفحص الـ TPEوFPE على اعتبار أنهم وجهان متعاكسان لعملة واحدة. ولا يقتصر تطبيق نظرية الشخص الثالث على الجمهور فقط، فهناك دراسات اهتمت باختبارها على القائم بالاتصال.[٤١]

ونجد إضافة للدراسات العديدة التى اختبرت النظرية على جمهور الوسائل التقليدية؛ ظهرت دراسات تهتم بجمهور شبكات التواصل الإجتماعى خاصة الفيسبوك. والتى أكدت على خصوصية الفيسبوك نظراً لكثافة استخدامه إضافة لقدراته التكنولوجية وما يوفره من إمكانية وصول الأفراد للمعلومات والتحكم فيها والتعرف على أراء الأخرين مما قد يعمق من تقديره لذاته وتصوراته عن الأخر. ويجب أن يُؤخذ فى الاعتبار عند دراسة تأثير الشخص الثالث متغيرى النوع والعمر.[٤٢]

وتتمثل أبرز الانتقادات الموجهة للنظرية؛ فى: ركزت الدراسات المبكرة للنظرية على محتوى الوسائط السلبية- يمكن أن تكون تصورات النظرية عائقاً أمام الأفراد فى اعتماد استراتيجيات وقائية[٤٣]- أن غالبية الدراسات الأولى اختبرت تأثير الرسالة على الأخرين فقط دون المقارنة بالتأثيرات على النفس.

وتستند النظرية على فرضين رئيسيين؛ هما: (١) فرضية المكون الإدراكى، والتى تتنبأ بأن الناس يدركون أن وسائل الإعلام تؤثر على الأخرين أكثر من أنفسهم، و(٢) فرضية المكون السلوكى، التى تتوقع أن الناس سوف تتبنى وتدعم سلوكيات وتصرفات مترتبة على الأثار المتصورة للشخص الثالث.[٤٤]

أولاً: الفرض الإدراكى:

تفترض النظرية أن الأفراد كيانات متميزة قادرة على التفريق بين تأثيرات الاتصال على أنفسهم والأخرين.[٤٥] حيث يعتقد الجمهور أن الرسائل الإعلامية ليس لها تأثير كبير على "أنا" و"أنت"، ولكن لها تأثير قوى على "هم".[٤٦] وأوضح بعض العلماء أن هذا التناقض يُعد "تشويه إدراكى" وأن معظم الأفراد على استعداد لقبول هذا التناقض.[٤٧] ويتبين أن هناك

عوامل رئيسية تحدد تصورات الشخص الثالث؛ أبرزها: تقدير الذات والرغبة المتصورة من الرسالة ومدى التورط بالمشكلة والصور النمطية.

يشير تقدير الذات إلى مجموعة المعتقدات أو المشاعر لدى الناس عن أنفسهم.[٤٨] وتعتمد نظرية تأثير الشخص الثالث أساساً على الرغبة فى الحفاظ على مفهوم الذات الإيجابى، والذى يشار إليه أيضاً باسم التحيز الذاتى.[٤٩] بمعنى؛ عندما يُطلب من الناس مقارنة أنفسهم بالأخرين، فأنهم يفترضون شخصاً أقل ذكاءاً أو معرفة من أنفسهم وبالتالى لديه قدرة محدودة على ملاحظة وفهم النية المقنعة لمصادر الرسائل، مما يؤدى لتعزيز احترام الذات.[٥٠]

ويقصد بالرغبة المتصورة لرسالة ما: تصورات الناس لما إذا كان التأثر بالرسالة أمر مرغوب به أم لا.[٥١] وتتجلى الفجوة عندما يرى الأشخاص الرسائل الإعلامية غير مرغوب فيها إجتماعياً.[٥٢] ويقصد بالتورط فى المشكلة؛ هى مدى اهتمام الأفراد بقضية ما ومدى ارتباطهم بالموضوع ومعرفتهم عنه. وتقدم الأبحاث دليلاً على أن الأشخاص الأكثر معرفة يميلون للاعتقاد بأن محتوى الوسائط له تأثيرات أضعف على أنفسهم مقارنة بالأخرين.[٥٣] ويرتبط بذلك قدرة الأفراد على تحديد كفائتهم الذاتية؛ أى قدرتهم على اكتساب المهارات واتخاذ الإجراءات.[٥٤]

ثانياً: الفرض السلوكى:

توضح الدراسات أن الفرضية السلوكية لم تجذب الكثير من الاهتمام البحثى، باستثناء البحوث حول دعم الرقابة على وسائل الإعلام. [٥٥] وتفترض أن نتيجة اعتقاد الأفراد أن لوسائل الإعلام تأثير أكبر على الأخرين فأنهم سوف يدعمون اتخاذ إجراءات وقائية لحماية الأخرين خاصة من المضمون السلبى، مما قد يعزز من المطالبة بفرض الرقابة على وسائل الإعلام. إذاً يُقصد بها اتخاذ إجراءات لردع النتائج غير المرغوب فيها لتأثير وسائل الإعلام على الشخص الثالث؛ من خلال دعم الإجراءات التقييدية أو الوقائية مثل الرقابة والتنظيم. ويرتبط بذلك إشكالية صعوبة فرض الرقابة والتنظيم الحكومى على وسائل التواصل الإجتماعى على خلاف وسائل الإعلام التقليدية.[٥٦]

◄ <u>الإطار المنهجى والإجرائى للدراسة:</u>

- **نوع الدراسة:** تعد الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التفسيرية. فهى لا تقف عند حد توصيف الظاهرة بوضعها الراهن وإنما تمتد لتحليلها والكشف عن العوامل المؤثرة عليها وتفسيرها فى إطار سياقها المجتمعى.
- **منهج الدراسة:** تستخدم الباحثة منهج المسح الإعلامى، لتحليل وتفسير الظاهرة فى وضعها الراهن؛ أى: تحليل وتفسير أنماط اعتماد المستخدمين على الفيسبوك للحصول على معلومات عن الجرائم والعوامل المؤثرة على هذا الاعتماد، والعلاقة بين هذا الاعتماد وصحتهم النفسية واتجاهاتهم نحو ذاتهم والآخر. كما تستخدم الباحثة أسلوب المقارنة المنهجية للمقارنة بين نتائج المبحوثين على أساس ثلاث متغيرات؛ هم: النوع والعمر وحجم الاعتماد.
- **أدوات الدراسة:** اعتمدت الدراسة على صحيفة الإستبيان ومقياس الصحة النفسية المعدل scl-90-r. وتم استخدامهم لجمع المعلومات عن أنماط الاعتماد على الفيسبوك للحصول على أخبار الجرائم وعلاقته بالصحة النفسية للمستخدمين. وقام بوضع المقياس ليونارد، ر.

ديروجيتس، س . ليمان، لينو كوفى. Leonard, R. Derogatis, Ronald, S.Lipman and Linocovi. تحت عنوان: scl-90-r، Symptoms Check List. ثم قام أبو هين بتعريب المقياس. وهو مقياس خماسى حولته الباحثة إلى ثلاثى حيث أنه ليس من الضرورة بالبحث قياس شدة الاتجاه أو شدة التأثر.

ولتطبيق هذه الأدوات صممت الباحثة استمارة تهتم بجمع معلومات عن الاعتماد وكثافته ودوافعه وعلاقته بالصحة النفسية، وتفضيلات المستخدمين واتجاهاتهم نحو ذاتهم ونحو الأخر. وخضعت الأداة لاختبارات الصدق والتى تمثلت فى تحكيم استمارة الدراسة[٥٧]. وخضعت لاختبارات الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون للانحرافات المعيارية، وذلك قبل التطبيق الفعلى للأداة؛ حيث: تم تطبيق الأداة على ٩٠ مفردة ثم أعيد تطبيقها عليهم بعد أسبوعين، وتم حساب معامل الترابط بين إجابات التطبيق الأول والثانى للأداة باستخدام معامل ارتباط بيرسون للانحرافات المعيارية، وتراوحت معاملات الارتباط بين ٨١% إلى ٩٢% مما يدل على ثبات استمارة الدراسة النسبى وصلاحيتها للتطبيق.

- **مجتمع الدراسة وأسلوب سحب العينة:** تم إجراء الدراسة خلال شهور: فبراير ومارس وإبريل ٢٠٢٣ على عينة قوامها (٤٥٠) مفردة من مستخدمى الفيسبوك. وتم تقسيمها إلى حصص ثم السحب بأسلوب العينة المتاحة، وشملت الحصص: حصة للنوع (٢٢٥ مفردة إناث وأخرى ذكور).
- **خصائص عينة الدراسة؛ كالتالى:**

تنوعت الفئات العمرية المستجيبة لملء استمارة الإستبيان؛ لتمتد من ١٨ عام حتى ٥٤ عام. وتم تقسيمهم إلى (٣) فئات رئيسية؛ هم بالترتيب: أصغر من ٢١ وبلغت ٦٨,٧%، أكبر من ٢٩ وبلغت ١٧,٣%، من ٢١ إلى ٢٩ وبلغت ١٤,٠%.

جدول (١) التوزيع التكرارى والنسبى لخصائص عينة الدراسة من حيث العمر- ن=٤٥٠

النوع	أصغر من ٢١		من ٢١ إلى ٢٩		أكبر من ٢٩	
	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	١٥٠	٤٨,٥%	٣٩	٦١,٩%	٣٦	٤٦,٢%
إناث	١٥٩	٥١,٥%	٢٤	٣٨,١%	٤٢	٥٣,٨%
الإجمالى	٣٠٩	١٠٠%	٦٣	١٠٠%	٧٨	١٠٠%
كا٢=٤,٢٩٥ درجة الحرية ٢ مستوى المعنوية= ٠,١٢						

ويتبين أن الإناث كانوا أكثر إستجابة عن الذكور لملء الإستمارة داخل فئتى أصغر من ٢١ بنسبة ٥١,٥%، وفئة أكبر من ٢٩ بنسبة ٥٣,٨%. بينما كان الذكور الأكثر إستجابة فى فئة من ٢١ إلى ٢٩ بنسبة ٦١,٩%. ويتضح عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر والنوع حيث كانت قيمة كا٢=٤,٢٩٥ وهى غير دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥.

ويتباين التوزيع الجغرافى للمحافظات التى ينتمى إليها المبحوثون؛ كالتالى بالترتيب: القاهرة بنسبة ٣٣,٦%، الجيزة بنسبة ٢٩,١%، الشرقية بنسبة ٦,٢%، الإسكندرية بنسبة ٥,٦%، القليوبية بنسبة ٤,٤%، أسيوط والدقهلية بنسبة ٣,٦% لكلاً منهما، البحيرة بنسبة ٣,٣%، الغربية بنسبة ٢,٩%، السويس ودمياط بنسبة ٢,٧% لكلاً منهما، كفر الشيخ بنسبة ٢,٤%.

جدول (٢) التوزيع التكرارى والنسبى لخصائص عينة الدراسة من حيث المستوى التعليمى

المستوى التعليمى	ذكور		إناث		الإجمالى		ت ذكور	ت إناث	ت إجمالى
	ك	%	ك	%	ك	%			
جامعى (طالب/خريج)	٢٠٤	%٩٠,٧	١٩١	%٨٤,٩	٣٩٥	%٨٧,٨	١	١	١
فوق الجامعى (حملة الماجستير والدكتوراة والدبلومات المهنية)	٢١	%٩,٣	٣٤	%١٥,١	٥٥	%١٢,٢	٢	٢	٢
الإجمالى	٢٢٥	%١٠٠	٢٢٥	%١٠٠	٤٥٠	%١٠٠			

ويتبين أن غالبية المبحوثين إما فى مرحلة التعليم الجامعى أو من خريجى الجامعات بنسبة ٨٧,٨% تلاها فوق الجامعى بنسبة ١٢,٢%. وتركز طلاب وخريجى الجامعات بشكل أساسى فى الفئة العمرية أصغر من ٢١ بنسبة ٧٨,٢%، تلاها: من ٢١ إلى ٢٩ بنسبة ١٣,٢%، ثم أكبر من ٢٩ بنسبة ٨,٦%. وتركز أصحاب التعليم فوق الجامعى فى فئة أكبر من ٢٩ بنسبة ٨٠,٠%، تلاها من ٢١ إلى ٢٩ بنسبة ٢٠,٠%.

ويتبين من جدول (١) و(٢) تحيز العينة للفئة العمرية أقل من ٢١ عام ولفئة التعليم الجامعى نتيجة أنهم كانوا الأكثر إقبالاً على ملء الإستمارة سواء من الذكور أو الإناث، وبالتالى يصعب المقارنة بين هذه الفئات نتيجة التحيز العددى والنسبى لصالح الفئتين السابق ذكرهم. وذلك على خلاف فئة النوع نتيجة تخصيص حصة محددة متماثلة للذكور والإناث.

- **المعاملات الإحصائية المستخدمة:** وظفت الباحثة من الإحصاء للخروج بمؤشرات كمية: التكرارات والنسب، المتوسط الحسابى، الإنحراف المعيارى، الوزن النسبى، النقاط المرجحة، الوزن المرجح. ولإختبار فروض الدراسة تم استخدام معاملات: كا٢، اختبار T test، معامل ارتباط الرتب سبيرمان.

◄ نتائج الدراسة ومناقشتها فى ضوء المداخل النظرية للدراسة والدراسات السابقة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن من خلالها تفسير العلاقة بين حجم التعرض لقصص الجريمة المنشورة عبر الفيسبوك وإدراك انعكاستها على الصحة النفسية لدى المبحوثين. حيث ناقشت النتائج (٥) نقاط أساسية؛ تمثلوا فى: مصادر معلومات المبحوثين عن الجرائم ومعدل استخدامهم للفيسبوك - دوافع وأنماط اعتماد المبحوثين على الفيسبوك للحصول على معلومات عن الجرائم - التأثيرات الناتجة على المبحوثين نتيجة الاعتماد على الفيسبوك للحصول على معلومات عن الجرائم - استجابات المبحوثين الذين يعتمدون على الفيسبوك كمصدر للمعلومات عن الجرائم لعبارات مقياس الصحة النفسية - مدى اعتقاد المبحوثين فى تأثير الشخص الثالث الناتج عن الاعتماد على الفيسبوك للحصول على معلومات عن الجرائم. **وسنعرض ونناقش هذه النتائج فى ضوء نظريتى الدراسة، وفى إطار مقارن مع نتائج الدراسات السابقة؛ كالتالى:**

أولاً: مصادر معلومات المبحوثين عن الجرائم ومعدل استخدامهم للفيسبوك:

يتبين زيادة الاهتمام بالفيسبوك كمصدر للمعلومات عن الجرائم؛ وذلك عن وسائل التواصل الإجتماعية الأخرى مجتمعة، والتراجع الملحوظ لدور الأهل والأصدقاء حيث جائوا بالترتيب الخامس. ورتب المبحوثون مصادر معلوماتهم عن الجرائم؛ كالتالى: الفيسبوك بوزن مرجح ٢٤,٥، ثم القنوات التلفزيونية ومواقعها الإلكترونية بوزن مرجح ١٩,٨، ثم وسائل تواصل إجتماعية أخرى مثل تويتر ويوتيوب بوزن مرجح ١٨,٤، ثم الصحف الورقية والإلكترونية بوزن مرجح ١٥,٣، ثم الأهل والأصدقاء بوزن مرجح ١٣,٠، ثم البرامج الإذاعية بوزن مرجح ٩,٠.

ويتفق زيادة الاهتمام بالفيسبوك وشبكات التواصل الإجتماعى مع نتائج الدراسات السابقة. فأكدت الدراسات أن الفيسبوك هو مصدر معلومات الأساسى للعينة عن الجرائم؛ مثل: (حنان كامل-٢٠٢٢) و(على ساحى، وسعاد بومدين-٢٠١٩)، وأكدت دراسات أخرى على أهمية مواقع التواصل الإجتماعى بشكل عام كمصدر العينة للمعلومات عن الجرائم؛ مثل: (محمود فيصل-٢٠٢٢) و(أية صلاح-٢٠٢١) و(Wagner, P.-2015) وبالتحديد مواقع الفيسبوك وتويتر ورديت وواتساب. وأكدت دراسة (نرمين نبيل-٢٠١٨) على اتجاه الجمهور لاستخدام وسائل التواصل الإجتماعى والصحف الإلكترونية، وهو ما لا يتفق مع نتائج الدراسة الحالية حيث تراجعت الصحف سواء الورقية أو الإلكترونية للترتيب الرابع.

جدول (٣) التوزيع التكرارى والنسبى لترتيب مصادر معلومات المبحوثين عن الجرائم وفقاً للنوع –ن=٤٥٠

المصادر التى تعتمد عليها فى الحصول على معلومات عن الجرائم	الأول		الثانى		الثالث		الرابع		الخامس		السادس		الدرجة المرجحة	الوزن المرجح	ت	الوزن المرجح	ت
	ذكور		إناث		ذكور		إناث		ذكور		إناث						
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%					
الفيسبوك	١٣٧	%٥٩.١	١٣٣	%٦٠.٩	٣٥	%١٥.٦	٢٩	%١٢.٩	٣٣	%١٤.٧	٢٨	%١٢.٤	٩	%٤.٠	١٧	%٧.٦	١١	%٤.٩	١١	%٤.٩	٠	%٠.٠	٧	%٣.١	١١٧٨	١١٣٥	١	٢٤,٠	١	٢٤,٩	١
وسائل تواصل إجتماعية أخرى	٣٥	%١٥.٢	٢٣	%١٥.٦	٤٨	%٢١.٣	٤١	%١٨.٢	٦٥	%٢٨.٩	٦٣	%٢٨.٠	٤٩	%٢١.٨	٥٩	%٢٦.٢	١١	%٤.٩	٢٩	%١٢.٩	١٧	%٧.٦	١٠	%٤.٤	٨٩٦	٨٤٠	٣	١٧,٨	٣	١٩,٠	٣
الصحف الورقية والإلكترونية	١١	%٤.٨	١٩	%٤.٩	٤٣	%١٩.١	٣٨	%١٦.٩	٢٥	%١١.١	٢٨	%١٢.٤	٧٣	%٣٢.٤	٥٩	%٢٦.٢	٥٥	%٢٤.٤	٤٦	%٢٠.٤	١٨	%٨.٠	٣٥	%١٥.٦	٧٢٨	٧٢٠	٤	١٥,٢	٤	١٥,٤	٤
القنوات التليفزيونية ومواقعها الإلكترونية	٣٣	١٥.٦%	٣٥	%١٤.٧	٤٥	%٢٠.٠	٤٣	%١٩.١	٥٢	%٢٣.١	٣٦	%١٧.٣	٣٦	%١٦.٠	٢٦	%١١.٦	١٧	%٧.٦	٨	%٣.٦	٣	%١.٣	٨	%٣.٦	٩١٩	٩٥٦	٢	٢٠,٢	٢	١٩,٥	٢
البرامج الإذاعية	٠	%٠.٠	٣	%١.٣	١٢	%٥.٣	١٣	%٥.٨	١٥	%٦.٧	٢٦	%١١.٦	٢٢	%٩.٨	٣٦	%١٦.٠	٤٣	%١٩.١	١٧	%٧.٦	١٤٦	%٦٤.٩	١١٨	%٥٢.٤	٣٨٩	٤٥٧	٦	٩,٧	٦	٨,٢	٦
الأهل والأصدقاء	٩	%٤.٠	١٢	%٥.٣	٤٥	%٢٠.٠	٢١	%٩.٣	١٨	%٨.٠	١٥	%٦.٧	٢٩	%١٢.٩	٢٥	%١١.٦	٢٦	%١١.٦	٧٩	%٣٥.١	٤١	%١٨.٢	٤٧	%٢٠.٩	٦١٥	٦١٧	٥	١٣,١	٥	١٣,٠	٥
الأجمالى	٢٢٥	%١٠٠	٢٢٥	%١٠٠	٢٢٥	%١٠٠	٢٢٥	%١٠٠	٢٢٥	%١٠٠	٢٢٥	%١٠٠	٢٢٥	%١٠٠	٢٢٥	%١٠٠	٢٢٥	%١٠٠	٢٢٥	%١٠٠	٢٢٥	%١٠٠	٢٢٥	%١٠٠	٤٧٢٥	٤٧٢٥					

قيمة معامل ارتباط سبيرمان ١

يتضح وجود ارتباط إيجابى قوى بين مصادر معلومات المبحوثين من النوعين حيث كانت قيمة معامل ارتباط الرتب سبيرمان ١، وهو ما يعنى لجوء كلا النوعين لنفس المصادر للحصول على معلومات عن الجرائم. ويتبين أن بالرغم من أن الفيسبوك جاء فى الاهتمام الأول للذكور والإناث إلا أن الفارق بين الوزن المرجح له ولمصادر المعلومات الأخرى ليس كبير؛ إذا أخذنا فى الاعتبار أن استمارة الإستبيان تم توجيهها لمستخدمى الفيسبوك. ويعطى ذلك مؤشرات إيجابية حول قدرة المبحوثين على الحفاظ على التنوع فى مصادر معلوماتهم بدلاً من الاعتماد المكثف على مصدر واحد.

جدول (٤) التوزيع التكرارى والنسبى لأسباب الاعتماد على تلك المصادر فى الحصول على معلومات عن الجرائم – ن=٤٥٠

أسباب الاعتماد على هذا المصدر للحصول على المعلومات عن الجرائم	الإجمالى		ت
	ك	%	
سهولة ويسر الاستخدام	٢٥٣	%٥٦,٢	١
لأنه البديل الأكثر إتاحة بالنسبة لى	١٥٧	%٣٤,٩	٤
يقدم الجريمة بطريقة جذابة ومثيرة	٦٨	%١٥,١	٦
يقدم مزيد من المعلومات والتفاصيل عن الجريمة	١٧٥	%٣٨,٩	٢
يقدم تغطية مهنية يقل فيها التجاوزات المهنية	٤٢	%٩,٣	٩
يساعدنى على التعرف على آراء الأخرين بالجريمة	١٦٨	%٣٧,٣	٣
يقدم معلومات عن كيفية الوقاية من الجريمة	٥٥	%١٢,٢	٨
يقدم معلومات عن دور أجهزة الأمن فى مواجهة الجريمة	٦٧	%١٤,٩	٧
أثق فى المعلومات التى يقدمها هذا المصدر	٨٧	%١٩,٣	٥

تنوعت أسباب استخدام المبحوثين لتلك المصادر بين أسباب متعلقة بسهولة الاستخدام وبجودة المحتوى (مجموع النسب يتخطى الـ ١٠٠% نظراً لإتاحة الفرصة للمبحوث لاختيار أكثر من بديل)، وتمثلت أبرز الأسباب؛ فى: سهولة ويسر استخدام المصدر بنسبة ٥٦,٢%. ويُلاحظ أن الثقة بمعلومات المصدر لم تكن عامل حاكم حيث ظهرت فى الترتيب الخامس بنسبة ١٩,٣% فقط، ويفسر ذلك ارتفاع اعتماد المبحوثين على الفيسبوك ووسائل التواصل الاجتماعية الأخرى عن وسائل الإعلام والأهل والأصدقاء. كما عكست إجابات المبحوثين اهتمام بحجم المعلومات عن جودتها حيث جاءت الأسباب المتعلقة بوفرة المعلومات عن المحتوى وأراء الأخرين به فى الترتيب الثانى والثالث بينما تراجعت الأسباب التى تدل على اهتمامهم بجودة المحتوى مثل العرض الجذاب والابتعاد عن التجاوزات المهنية ورفع الوعى بطرق الوقاية من الجريمة إلى الترتيب السادس والثامن والتاسع.

وتختلف تلك النتائج مع دراسة (نرمين نبيل-٢٠١٨) التى أكدت على اهتمام الجمهور بجودة المحتوى؛ حيث أوضحت النتائج: وعى الجمهور بالمبادئ الأخلاقية التى تتسم بها تغطية الجريمة، وقدرة المبحوثين على تمييز الكثير من التجاوزات، وأن هذه التجاوزات تؤثر سلباً على ثقة الجمهور فى المحتوى المقدم.

جدول (٥) التوزيع التكرارى والنسبى لمعدل استخدام المبحوثين للفيسبوك

معدل استخدام الفيسبوك	ذكور		إناث		الإجمالى		ت ذكور	ت إناث	ت إجمالى
	ك	%	ك	%	ك	%			
يومياً	١٨٧	%٨٣,١	١٩٤	%٨٦,٢	٣٨١	%٨٤,٧	١	١	١
يومن بالأسبوع	٢٠	%٨,٩	٥	%٢,٢	٢٥	%٥,٦	٢	٣	٣
من ٣ إلى ٦ أيام بالأسبوع	١٨	%٨,٠	٢٦	%١١,٦	٤٤	%٩,٨	٣	٢	٢
الإجمالى	٢٢٥	%١٠٠	٢٢٥	%١٠٠	٤٥٠	%١٠٠			

جدول (٦) التوزيع التكرارى والنسبى للفروق بين نوع المبحوثين ومعدل الاستخدام

النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكور	٢٢٥	١,٢٥	٠,٥٩٠	-٠,٠٧٦	٤٤٨	٠,٩٣٦
إناث	٢٢٥	١,٢٥	٠,٦٥٠			

ويتضح كثافة استخدام المبحوثين (الذكور والإناث) للفيسبوك حيث أكد ٨٤,٧% استخدامه بشكل يومى. وتبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً فى معدل الاستخدام بين الذكور والإناث حيث كانت قيمة ت -٠,٠٧٦ وهى غير دالة عند مستوى معنوية أكبر من ٠,٠٥.

جدول (٧) التوزيع التكرارى والنسبى لعدد الساعات التى يقضيها المبحوثون على الفيسبوك

عدد الساعات التى تقضيها على الفيسبوك	ذكر		أنثى		الإجمالى		ت	ت	ت
	ك	%	ك	%	ك	%	ذكور	إناث	إجمالى
أقل من ساعة	٤٧	٢٠,٩%	٤٦	٢٠,٤%	٩٣	٢٠,٧%	٢	٣	٣
من ساعة إلى ٥ ساعات	١٤١	٦٢,٧%	١٢١	٥٣,٨%	٢٦٢	٥٨,٢%	١	١	١
أكثر من خمس ساعات	٣٧	١٦,٤%	٥٨	٢٥,٨%	٩٥	٢١,١%	٣	٢	٢
الإجمالى	٢٢٥	١٠٠%	٢٢٥	١٠٠%	٤٥٠	١٠٠%			

جدول (٨) التوزيع التكرارى والنسبى للفروق بين نوع المبحوثين وعدد ساعات استخدام الفيسبوك

النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكور	٢٢٥	١,٩٦	٠,٦١١	-١,٦٠٦	٤٤٨	٠,١٠
إناث	٢٢٥	٢,٠٥	٠,٦٧٩			

ويتبين أن غالبية المبحوثين يقضون وقت طويل على الفيسبوك فأكد ٥٨,٢% أنهم يستخدموه لمده تتراوح من ساعة إلى ٥ ساعات. ويتبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى عدد الساعات التى يقضيها الذكور والإناث على الفيسبوك حيث كانت قيمة ت -١,٦٠٦ وهى غير دالة عند مستوى معنوية أكبر من ٠,٠٥. ويتبين فيما يخص متغير العمر[٥٨] وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر وعدد الساعات حيث كانت قيمة كا٢= ٨,٣٠٢ وهى دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥. فنجد أن كلما قل العمر زاد الاستخدام؛ كالتالى: اعتمدت الفئات العمرية الثلاث على استخدام الفيسبوك من ساعة إلى ٥ ساعات بالترتيب الأول، وظهر الاختلاف فى المرتبة الثانية؛ حيث: أكد الأصغر من ٢٩ عام استخدامه لأكثر من ٥ ساعات بينما الفئتين الأخرتين استخدمته لأقل من ساعة.

وتتفق فكرة كثافة الاستخدام مع نتائج دراسة (حنان كامل-٢٠٢٢) حيث رتب أفراد العينة استخدامهم للفيسبوك كالتالى: أكثر من مرة واحدة فى اليوم، ثم مرة واحدة يومياً، ثم أكثر من مرة فى الأسبوع، ثم حسب الظروف.

[٥٨] للمزيد أنظر بالملاحق: جدول (٤٣) التوزيع التكرارى والنسبى لعدد الساعات التى يقضيها المبحوثون على الفيسبوك وفقاً لمتغير العمر.

جدول (٩) التوزيع التكرارى والنسبى لمعدل الاستخدام وفقاً لعدد الساعات التى يقضيها المبحوثون على الفيسبوك

عدد الساعات التى تقضيها على الفيسبوك	معدل استخدامك للفيسبوك							
	استخدمه يومياً		استخدمه يومين بالأسبوع		استخدمه من ٣ إلى ٦ أيام بالأسبوع		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من ساعة	٤٧	%١٢,٣	١٩	%٧٦,٠	٢٧	%٦١,٤	٩٣	%٢٠,٧
من ساعة إلى ٥ ساعات	٢٤٥	%٦٤,٣	٦	%٢٤,٠	١١	%٢٥,٠	٢٦٢	%٥٨,٢
أكثر من خمس ساعات	٨٩	%٢٣,٤	٠	%٠,٠	٦	%١٣,٦	٩٥	%٢١,١
الإجمالى	٣٨١	%١٠٠	٢٥	%١٠٠	٤٤	%١٠٠	٤٥٠	%١٠٠
كا٢=١٠٨,٢٣٩ درجة الحرية ٤ مستوى المعنوية= ٠,٠٠								

يتضح أن الأفراد الأكثر استخداماً للفيسبوك يقضون عليه عدد ساعات أطول. فيتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام المبحوثين للفيسبوك وعدد الساعات التى يقضونها عليه؛ حيث كانت قيمة كا٢= ١٠٨,٢٣٩ وهى دالة عند مستوى معنوية أقل من٠,٠٥. فنجد أن ٦٤,٣% من المبحوثين الذين يستخدمون الفيسبوك يومياً يقضون عليه من ساعة إلى ٥ ساعات. بينما يقضى المبحوثون الذين لا يستخدمون الفيسبوك بشكل يومى أقل من ساعة بنسبة ٧٦,٠% لدى مستخدميه مرتين بالأسبوع و٦١,٤% لدى مستخدميه من ٣ إلى ٦ أيام بالأسبوع.

ثانياً: دوافع وأنماط اعتماد المبحوثين على الفيسبوك للحصول على معلومات عن الجرائم:

يجادل علماء الإعلام بأنه ينتج عن الاعتماد الدائم وشبه الدائم على وسيلة ما فرص أكبر للتعرض للمزيد من المحتوى المنشور عبر هذه الوسيلة، مما قد يجعل لهذا المحتوى مردود على توجهات المستخدم نحو القضايا المختلفة، بل قد ينتج عنه وبدون قصد تغييرات تؤثر فى الصحة النفسية والسلوك. وهناك فرق بين الاعتماد والاستخدام، فالاستخدام قد يكون عرضى أما الاعتماد فهو مقصود ويشتمل ضمنياً على استعداد المستخدم لتقبل محتوى الوسيلة التى ارتضى أن يعتمد عليها. ويصبح مرتبط بالكشف عن نمط الاعتماد البحث فى معدلات التعرض والتفضيلات وطرق التفاعل مع المحتوى المنشور. وفيما يلى عرض لأنماط ودوافع اعتماد المبحوثين موضع الدراسة على الفيسبوك للحصول على معلومات عن الجرائم:

أ. دوافع ومعدل اعتماد المبحوثين على الفيسبوك كمصدر للحصول على معلومات عن الجرائم:

يعتمد المبحوثون بشكل أساسى على الفيسبوك للحصول على معلومات عن الجرائم أحياناً بنسبة بلغت ٦١,٦% تلاها دائماً بنسبة ٢٣,٦% ثم نادراً بنسبة ١٤,٩%. **ويختلف ذلك مع دراسة (حنان كامل-٢٠٢٢) حيث جاء دائماً فى الترتيب الأول. ويمكن رد هذا الاختلاف إلى أن فى الدراسة السابقة كان سبب الاعتماد هو اعتقاد المبحوثين بأنه يعكس واقع المجتمع، بينما فى الدراسة الحالية كان السبب الأساسى هو أن موضوعات الجريمة تظهر أمامهم بالصدفة. وبشكل عام؛ يتبين أن كثافة الاعتماد على الفيسبوك كأحد شبكات التواصل الإجتماعى تتفق مع نتائج دراسة (Wagner, P.-2015) التى أكدت أن**

الجمهور يعتمد على وسائل التواصل الإجتماعى كمصدر للأخبار المتعلقة بالجرائم، وأن هذا الاعتماد يدفعهم للبحث عن مزيد من التفاصيل حول الجريمة على المواقع الإخبارية.

جدول (١٠) التوزيع التكرارى والنسبى لمعدل اعتماد المبحوثين على الفيسبوك للحصول على معلومات عن الجرائم

مدى الاعتماد على الفيسبوك فى الحصول على أخبار الجريمة	ذكور		إناث		الإجمالى		ت ذكور	ت إناث	ت الإجمالى
	ك	%	ك	%	ك	%			
دائماً	٣٥	%١٥,٦	٧١	%٣١,٦	١٠٦	%٢٣,٦	٢	٢	٢
أحياناً	١٦٠	%٧١,١	١١٧	%٥٢,٠	٢٧٧	%٦١,٦	١	١	١
نادراً	٣٠	%١٣,٣	٣٧	%١٦,٤	٦٧	%١٤,٩	٣	٣	٣
الإجمالى	٢٢٥	%١٠٠	٢٢٥	%١٠٠	٤٥٠	%١٠٠			

جدول (١١) التوزيع التكرارى والنسبى للفروق بين نوع المبحوثين ومعدل الاعتماد على الفيسبوك للحصول على معلومات عن الجرائم

النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكور	٢٢٥	١,٩٨	٠,٥٣٨	٢,٢٣٤	٤٤٨	٠,٠٢
إناث	٢٢٥	١,٨٥	٠,٦٧٨			

ويتبين أن على الرغم من تتطابق ترتيب الاعتماد بالنسبة للذكور والإناث وظهور الاعتماد أحياناً فى الترتيب الأول لكليهما، إلا أنه توجد فروق دالة إحصائياً فى معدل الاعتماد لصالح الذكور حيث أن عدد الذكور الذين عبروا بنادراً كان أقل من عدد الإناث؛ وكانت قيمة ت ٢,٢٣٤ وهى دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥.

جدول (١٢) التوزيع التكرارى والنسبى للعلاقة بين معدل الاعتماد ومتغيرات العمر والتعليم والاستخدام

العمر	أصغر من ٢١		من ٢١ إلى ٢٩		أكبر من ٢٩		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	٧١	%٢٣,٠	١٧	%٢٧,٠	١٨	%٢٣,١	١٠٦	%٢٣,٦
أحياناً	١٩٩	%٦٤,٤	٣٥	%٥٥,٦	٤٣	%٥٥,١	٢٧٧	%٦١,٦
نادراً	٣٩	%١٢,٦	١١	%١٧,٥	١٧	%٢١,٨	٦٧	%١٤,٩
الإجمالى	٣٠٩	%١٠٠	٦٣	%١٠٠	٧٨	%١٠٠	٤٥٠	%١٠٠
كا٢= ٥,٥١٠ درجة الحرية ٤ مستوى المعنوية ٠,٢٤								
المستوى التعليمى	دائماً		أحياناً		نادراً		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
جامعى (طلاب/ خريجين)	٩١	%٨٥,٨	٢٤٧	%٨٩,٢	٥٧	%٨٥,١	٣٩٥	%٨٧,٨
فوق الجامعى (حملة الماجستير والدكتوراة والدبلومات المهنية)	١٥	%١٤,٢	٣٠	%١٠,٨	١٠	%١٤,٩	٥٥	%١٢,٢
الإجمالى	١٠٦	%١٠٠	٢٧٧	%١٠٠	٦٧	%١٠٠	٤٥٠	%١٠٠
كا٢ = ١,٣٢٤ درجة الحرية ٢ مستوى المعنوية ٠,٥٢								

عدد الساعات التى تقضيها على الفيسبوك	دائماً		أحياناً		نادراً		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من ساعة	١٧	%١٦,٠	٤٤	%١٥,٩	٣٢	%٤٧,٨	٩٣	%٢٠,٧
من ساعة إلى ٥ ساعات	٥١	%٤٨,١	١٧٩	%٦٤,٦	٣٢	%٤٧,٨	٢٦٢	%٥٨,٢
أكثر من خمس ساعات	٣٨	%٣٥,٨	٥٤	%١٩,٥	٣	%٤,٥	٩٥	%٢١,١
الإجمالى	١٠٦	%١٠٠	٢٧٧	%١٠٠	٦٧	%١٠٠	٤٥٠	%١٠٠
كا٢= ٥٣,٠٦١ درجة الحرية ٤ مستوى المعنوية ٠,٠٠								

يتضح أن متغير العمر لا يؤثر على حجم الاعتماد على الفيسبوك كمصدر للمعلومات عن الجريمة حيث كانت قيمة كا٢= ٥,٥١٠ وهى غير دالة لأن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥، فيُلاحظ أن الفئات العمرية الثلاث اختارت فى الترتيب الأول أحياناً ثم دائماً ثم نادراً. ويتبين أيضاً أن ارتفاع أعداد المستجيبين لملء الإستمارة من فئة أقل من ٢٩ عام جعل نسب الاعتماد متحيزة لصالحهم وبالتالى يصعب المقارنة بين الفئات الثلاث. وينطبق ذلك أيضاً على فئة المستوى التعليمى بسبب تحيز العينة لذو التعليم الجامعى وبالتالى كانت قيمة كا٢= ١,١٣٢٤ وهى غير دالة عند مستوى معنوية أكبر من ٠,٠٥.

ويتبين وجود علاقة بين الاعتماد على الفيسبوك كمصدر للمعلومات عن الجرائم وبين عدد الساعات التى يقضيها المبحوثون عليه حيث كانت قيمة كا٢= ٥٣,٠٦١ وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥، فيتبين أن المبحوثين الذين يعتمدون دائماً وأحياناً يقضون عدد ساعات أطول على الفيسبوك حيث جاء بالترتيب الأول من ساعة إلى ٥ ساعات (٤٨,١% لدى دائماً و٦٤,٦% لدى أحياناً) وفى الترتيب الثانى أكثر من ٥ ساعات (٣٥,٨% لدى دائماً و١٩,٥% لدى أحياناً)، بينما عكست إجابات المبحوثين الذين يعتمدون عليه نادراً استخداماً أقل حيث جاء بالترتيب الأول كلاً من أقل من ساعة ومن ساعة إلى ٥ ساعات بنسبة ٤٧,٨% لكلاً منهما.

جدول (١٣) التوزيع التكرارى والنسبى لأسباب اعتماد المبحوثين على الفيسبوك فى الحصول على معلومات عن الجرائم – ن=٤٥٠

أسباب الاعتماد على الفيسبوك فى الحصول على معلومات عن الجرائم	ذكور		إناث		الإجمالى		ت ذكور	ت إناث	ت إجمالى
	ك	%	ك	%	ك	%			
تعودت على الاعتماد عليه	٧٥	%٣٣,٣	٨٤	%٣٧,٣	١٥٩	%٣٥,٣	٥	*٤	٥
تظهر أمامى موضوعات الجريمة بالصدفة غالباً	١٣٤	%٥٩,٦	١٧٨	%٧٩,١	٣١٢	%٦٩,٣	١	١	١
سهولة ويسر استخدامه وقلة التكلفة	١١٠	%٤٨,٩	١٠٤	%٤٦,٢	٢١٤	%٤٧,٦	٢	٢	٢
يوظف وسائط متعددة فى عرض الجرائم (نصوص وصور وفيديوهات)	٩١	%٤٠,٤	٩٣	%٤١,٣	١٨٤	%٤٠,٩	٣	٣	٣
يقدم جوانب الجريمة المسكوت عنها بوسائل الإعلام	٦٩	%٣٠,٧	٧٦	%٣٣,٨	١٤٥	%٣٢,٢	٦	٥	٦
سهولة مشاركة ما أقرءة عن الجريمة على صفحتى الخاصة ومع الأصدقاء	٤٧	%٢٠,٩	٤٤	%١٩,٦	٩١	%٢٠,٢	٧	٦	٧

يتيح لى معرفة آراء المواطنين بالجريمة والجانى والمجنى عليه	٨٨	%٣٩,١	٨٤	%٣٧,٣	١٧٢	%٣٨,٢	٤	*٤	٤
أثق فى المحتوى المنتج بواسطة المواطنين عن ما يقدمه الإعلام	١٧	%٧,٦	١١	%٤,٩	٢٨	%٦,٢	٨	٧	٨

اتفق الذكور والإناث فى ترتيب الأسباب التى تجعلهم يعتمدون على الفيسبوك فى الحصول على المعلومات عن الجرائم، حيث تمثلت أبرز هذه الأسباب بالترتيب وفقاً للإجمالى العام؛ فى: تظهر أمامى موضوعات الجريمة بالصدفة غالباً ٦٩,٣%، سهولة ويسر استخدامه وقلة التكلفة ٤٧,٦%. (مجموع النسب يتخطى الـ ١٠٠% نظراً لإتاحة الفرصة للمبحوث لاختيار أكثر من بديل).

وتختلف تلك النتائج مع الدراسات السابقة حيث أكد المبحوثون على أن السبب الأساسى الذى يدفعهم للاعتماد على الوسيلة الإعلامية للحصول على معلومات عن الجرائم؛ هو: بدراسة (خالد الحميدى-٢٠١٤) و(هيثم محمد-٢٠١٧) معرفة ما يدور حولهم بالمجتمع، وبدراسة (حنان كامل-٢٠٢٢) أن الفيسبوك يعكس واقع المجتمع. ويوضح ذلك أن اختلاف الوسيلة الإعلامية بين صحف وشبكات لم يكن له تأثير ملحوظ على اختلاف أسباب الاعتماد لدى عينات الدراسات السابقة، ولكن ظهر الاختلاف مع عينة الدراسة الحالية وربما يُرد ذلك إلى أن البدائل المتاحة للمبحوث بالدراسة الحالية لم تركز فقط على دوافع الاعتماد المقصود وإنما الاعتماد غير المقصود أيضاً الناتج فقط عن كثافة الاستخدام.

ويُلاحظ تراجع الأسباب ذات العلاقة بالمحتوى والتفاعل مقابل تقدم الأسباب المتعلقة بعدم بذل الجهد فى الحصول على المعلومة. ويعطى ذلك دلالة على أن المبحوثين لا يبحثون عن معلومات الجريمة عن قصد ولكن يتعرضون لها بشكل عشوائى، وتعرضهم لها يُرد إلى أن الفيسبوك (كما سبق وأوضحنا) أكثر الوسائل التى يعتمدون عليها، ويفسر التعرض غير المقصود أيضاً ارتفاع نسبة التعرض أحياناً عن دائماً أو نادراً. وينطوى ذلك على مردود سلبى؛ يتمثل فى أن: عدم بذل الجهد فى الحصول على المعلومة ينطوى ضمناً على عدم بذل جهد فى التأكد من صحتها، بحيث أصبح الحصول على المعلومة بسهولة أكثر قيمة من صحة وجودة المعلومة؛ وإن كان ذلك لا ينفى أن المبحوثين لا يثقون فى المعلومات المنشورة على الفيسبوك حيث تراجع سبب الثقة للمرتبة الأخيرة.

ولم يؤثر متغير العمر فى ترتيب الأسباب، بينما تقارب ترتيب الأسباب بين المبحوثين الذين يعتمدون على الفيسبوك فى الحصول على المعلومات عن الجرائم دائماً وأحياناً عن الذين يعتمدون عليه نادراً[٥٩]؛ فعلى الرغم من أن الفئات الثلاث أكدت فى الترتيب الأول على سبب: تظهر أمامى موضوعات الجريمة بالصدفة غالباً، إلا أنه يتبين أن المبحوثين الذين يعتمدون نادراً أعطوا أهمية أكبر للأسباب المتعلقة بجودة المحتوى عن فئتى دائماً وأحياناً، حيث ظهر بالترتيب الثانى يتيح لى معرفة آراء المواطنين بالجريمة والجانى والمجنى عليه بنسبة ٢٣,٩% (تراجع للمرتبة الخامسة لدى دائماً والرابعة لدى أحياناً)، تلاها يقدم جوانب

[٥٩] للمزيد أنظر بالملاحق: جدول (٤٤) التوزيع التكرارى والنسبى لأسباب اعتماد المبحوثين على الفيسبوك فى الحصول على معلومات عن الجرائم وفقاً لمتغيرى حجم الاعتماد والعمر – ن=٤٥٠

الجريمة المسكوت عنها بوسائل الإعلام بنسبة ٢٢,٤% (تراجع للمرتبة السادسة لدى دائماً والخامسة لدى أحياناً).

ب. صفحات الفيسبوك التى يعتمد عليها المبحوثين للحصول على معلومات عن الجرائم:

يعتمد المبحوثون أكثر على الصفحات الرسمية (وسائل إعلام، ومؤسسات الدولة) بالفيسبوك فى الحصول على المعلومات عن الجرائم، ويعتبر ذلك مؤشر إيجابى حول شعبية هذه الصفحات وحدود الدور الذى تلعبه فى تشكيل معرفة المستخدمين من جهة، ومن جهة أخرى: حول تقليل هامش الذعر المجتمعى من الجريمة؛ فعلى الرغم من أن إتاحة الفرصة للأفراد والصفحات بالنشر عن الجريمة يعطى فرصة للكشف عن مزيد من التفاصيل ورصد عدد أكبر من الجرائم إلا أن النشر غير المهنى يرتفع معه مخاوف من التهويل والتهوين الذى قد يمتد أحياناً لتزييف الحقائق. وتمثلت الصفحات التى يعتمد عليها المبحوثون؛ فى صفحات: الصحف والقنوات ٧٨,٩%، الأصدقاء ٤٧,٣%، مؤسسات الدولة ٤٠,٢%، المشاهير ٢٢,٩%، صفحات الجريمة غير الرسمية ٢١,٠%، عشوائى ٠,٧%. (مجموع النسب يتخطى الـ ١٠٠% نظراً لإتاحة الفرصة للمبحوث لاختيار أكثر من بديل).

وتختلف النتائج مع دراسة (حنان كامل-٢٠٢٢) حيث كانت أهم الصفحات التى يتابعها العينة على الفيسبوك: صفحة أخبار الحوادث وعالم الجريمة ثم أخبار الحوادث، وهى صفحات غير رسمية. بما يوضح أن بمرور الوقت إزداد وعى الجمهور بأهمية الحصول على معلومات الجرائم من الصفحات الرسمية لتقليل هامش التعرض للشائعات. ويتفق التفسير مع دراسة (Wagner, P.-2015) التى توضح أن المبحوثين يستخدمون المواقع والصفحات التى تتوافق مع اهتماماتهم.

جدول (١٤) التوزيع التكرارى والنسبى لصفحات الفيسبوك التى يعتمد عليها المبحوثون فى الحصول على معلومات عن الجرائم – ن=٤٥٠

أكثر صفحات الفيسبوك التى تتعرض من خلالها لأخبار الجريمة	ذكور		إناث		الإجمالى		ت ذكور	ت إناث	ت إجمالى
	ك	%	ك	%	ك	%			
صفحات الأصدقاء	٨٢	٣٦,٤%	١٣١	٥٨,٢%	٢١٣	٤٧,٣%	٢	٢	٢
صفحات المشاهير	٤١	١٨,٢%	٦٢	٢٧,٦%	١٠٣	٢٢,٩%	٥	٣	٤
صفحات الصحف والقنوات	١٨٨	٨٣,٦%	١٦٧	٧٤,٢%	٣٥٥	٧٨,٩%	١	١	١
صفحات المؤسسات الأمنية الرسمية للدولة	٧٤	٣٢,٩%	٣٩	١٧,٣%	١١٣	٢٥,١%	٣	٤	٣
صفحة الجريمة والعدالة	٤١	١٨,٢%	٢٤	١٠,٧%	٦٥	١٤,٤%	٤	٦	٥
صفحة النيابة العامة المصرية	٤٥	٢٠,٠%	٢٣	١٠,٢%	٦٨	١٥,١%	٤	٦	٨
صفحة Crime & Justice – Standby	٨	٣,٦%	٢١	٩,٣%	٢٩	٦,٤%	٧	٧	٧
عشوائى/التايم لاين	٣	١,٣%	٠	٠,٠%	٣	٠,٧%	٨	-	٨
صفحة قاوم-صفحة اتكلم	٠	٠,٠%	١	٠,٤%	١	٠,٢%	-	٨	٩

اتفق الذكور والإناث حول الصفحات التى يعتمدون عليها فى الترتيب الأول والثانى. وظهر تباين طفيف بترتيب باقى الصفحات؛ فظهر بالترتيب الثالث اهتمام الذكور أكثر بالصفحات الرسمية بنسبة ٣٢,٩%، بينما اهتمت الإناث أكثر بصفحات البلوجر والمشاهير بنسبة ٢٧,٦%. ويُلاحظ أيضاً أن بالرغم من ظهور صفحات الأصدقاء بالترتيب الثانى لدى

الذكور والإناث إلا أن عدد المستجيبات الإناث لهذا الاختيار كان أعلى من الذكور، ويوضح ذلك أن هناك تباين محدود من حيث النوع حول الصفحات المفضلة حيث يفضل الذكور المعلومات الرسمية بينما تفضل الإناث تتبع معلومات الجريمة غير الرسمية التى يتداولها أصدقائهن والمشاهير. ويوفر ذلك بيئة خصبة لانتشار الشائعات بين الإناث كما حدث فى شائعة اختطاف الفتيات بالمواصلات بعد تخديرهم بإبرة التى انتشرت فى شهر يونية ٢٠٢٢ للحد الذى جعل وزارة الداخلية تصدر بيان توضيحى.

ويُلاحظ أن فئة العمر[٦٠] لم تؤثر فى تفضيلات المبحوثين للصفحات خاصة على مستوى الترتيب الأول والثانى حيث هيمنت صفحات الصحف والقنوات وصفحات الأصدقاء، بينما ظهر تباين بسيط فى ترتيب باقى الصفحات؛ فيُلاحظ على مستوى الترتيب الثالث: الاعتماد أكثر على صفحات المؤسسات الأمنية الرسمية للدولة لدى فئة من ٢٠ إلى ٢٩ بنسبة ١٥,٩% ولدى فئة أكبر من ٢٩ بنسبة ٣٣,٣%، بينما اعتمدت فئة أصغر من ٢١ على صفحات المشاهير بنسبة ٢٨,٢%. ويعكس ذلك أن الأكبر سناً أكثر بحثاً عن المعلومات الموثقة الرسمية المتعلقة بالجريمة.

جدول (١٥) التوزيع التكرارى والنسبى لمُنتج محتوى الجريمة بالصفحات التى يعتمد عليها المبحوثون – ن=٤٥٠

محتوى الجريمة بهذه الصفحات تم إنتاجه بواسطة	ذكور		إناث		الإجمالى		ت ذكور	ت إناث	ت إجمالى
	ك	%	ك	%	ك	%			
المواطن، شخص عادى	٤٥	%٢٠,٠	٧٠	%٣١,١	١١٥	%٢٥,٦	٣	١	٣
نقلاً عن صحيفة	٦٣	%٢٨,٠	٦٩	%٣٠,٧	١٣٢	%٢٩,٣	٢	٢	٢
نقلاً عن قناة تلفزيونية	٣٢	%١٤,٢	٢٩	%١٢,٩	٦١	%١٣,٦	٤	٤	٤
لا أتذكر، ولا أهتم	٨٢	%٣٦,٤	٥٦	%٢٤,٩	١٣٨	%٣٠,٧	١	٣	١
الجهات الرسمية	٣	%١,٣	٠	%٠,٠	٣	%٠,٧	٥	٠	٥
صحفى أو مراسل	٠	%٠,٠	١	%٠,٤	١	%٠,٢	٠	٥	٦
الإجمالى	٢٢٥	%١٠٠	٢٢٥	%١٠٠	٤٥٠	%١٠٠			
كا٢=١٤,٧٥٤ درجة الحرية=٥ مستوى المعنوية=٠,٠١									

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع وتذكر مُنتج المحتوى حيث كانت قيمة كا٢=١٤,٧٥٤ وهى دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥. حيث اختار الذكور فى الترتيب الأول لا أتذكر ولا أهتم بنسبة ٣٦,٤%. بينما اختارت الإناث فى الترتيب الأول المواطن أو الشخص العادى بنسبة ٣١,١%. ويعكس ذلك حرص الإناث أكثر على معرفة مصدر المعلومة المنشور بالصفحة عن الذكور، وإن كان هيمن الشخص أو المواطن العادى عند الإناث نتيجة أن الصفحات التى يعتمدون عليها أكثر إضافة للصحف والقنوات كانت صفحات الأصدقاء والمشاهير.

ويتضح أن اختلاف العمر وحجم الاعتماد[٦١] كان له أثر على طبيعة تذكر مُنتج المحتوى بالصفحات. فيتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الاعتماد وتذكر مُنتج محتوى

[٦٠] للمزيد أنظر بالملاحق: جدول (٤٥) التوزيع التكرارى والنسبى لصفحات الفيسبوك التى يعتمد عليها المبحوثون فى الحصول على معلومات عن الجرائم وفقاً لمتغير العمر – ن=٤٥٠

[٦١] للمزيد أنظر بالملاحق: جدول (٤٦) التوزيع التكرارى والنسبى لمُنتج محتوى الجريمة بالصفحات التى يعتمد عليها المبحوثون وفقاً لمتغير حجم الاعتماد والعمر – ن=٤٥٠

الصفحات حيث كانت قيمة كا٢=٢٦,٣٤٩ وهى دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥. فظهر بالترتيب الأول: المواطن بنسبة ٣٥,٨% لدى فئة دائماً، ونقلاً عن صحيفة بنسبة ٣٢,٩% لدى فئة أحياناً، ولا أتذكر ولا أهتم بنسبة ٣٨,٨% لدى فئة نادراً . ويتبين كذلك وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر وتذكر مُنتج محتوى الصفحات حيث كانت قيمة كا٢=٢٩,٠٧٢ وهى دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥. فظهر بالترتيب الأول: لا أتذكر ولا أهتم بنسبة ٣٤,٣% لدى فئة أصغر من ٢١، ونقلا عن صحيفة بنسبة ٣٣,٣% لدى فئة من ٢١ إلى ٢٩ وبنسبة ٣٧,٢% لدى فئة أكبر من ٢٩.

ويكشف ذلك عن حرص الفئات الأكبر عمراً على الوصول لمحتوى تم إنتاجه بواسطة جهة مختصة لضمان مهنية المحتوى، بينما الفئات الصغيرة لا تهتم بهوية مُنتج المحتوى. وينطبق الأمر كذلك على حجم الاعتماد فالفئات التى لا تعتمد كثيراً على الفيسبوك فى الحصول على معلومات عن الجرائم لا تهتم بتذكر مُنتج المحتوى.

جدول (١٦) التوزيع التكرارى والنسبى لأسباب متابعة الجرائم عبر هذه الصفحات – ن=٤٥٠

أسباب متابعة قصص الجريمة عبر هذه الصفحات	الإجمالى		ت
	ك	%	
أثق فيما تنشره	٧٣	%١٦,٢	٥
تظهر أمامى بالصدفة غالباً	٣٤٦	%٧٦,٩	١
تقدم معلومات جديدة ومحدثة	١٦٥	%٣٦,٧	٣
تتفق مع توجهاتى الفكرية	٢٩	%٦,٤	١٠
أحب متابعة تعليقات الجمهور بها	١٤٦	%٣٢,٤	٤
يتابعها أصدقائى	٤١	%٩,١	٨
تقدم معلومات جذابة استطيع مشاركتها على صفحتى	٥٠	%١١,١	٦
توظف صور وفيديوهات مع النصوص	١٦٦	%٣٦,٩	٢
تهتم بنشر الجرائم التى أهتم بمتابعتها	٣٢	%٧,١	٩
زيادة أرقام المتابعين لهذه الصفحات	٤٦	%١٠,٢	٧

وتمثلت أبرز أسباب اعتماد المبحوثين على هذه الصفحات؛ فى: تظهر أمامى بالصدفة غالباً ٧٦,٩%، توظف صور وفيديوهات مع النصوص ٣٦,٩%، تقدم معلومات جديدة ومحدثة ٣٦,٧%. (مجموع النسب يتخطى الـ ١٠٠% نظراً لإتاحة الفرصة للمبحوث لاختيار أكثر من بديل).

ويُلاحظ استمرار هيمنت فكرة المضمون المتاح؛ حيث احتل سبب تظهر أمامى بالصدفة المرتبة الأولى، بما يوحى أن المبحوثين يعتمدون على الوسيلة لذاتها وصفاتها وليس بحثاً عن مضمون معين. بما يتفق مع النتائج السابقة للدراسة التى أوضحت أن السبب الأساسى لاعتماد المبحوثين على الفيسبوك كمصدر للمعلومات عن الجرائم؛ هو: يسر الاستخدام وقلة التكلفة وأن موضوعات الجريمة تظهر أمامهم بالصدفة عبره. وقد إنعكس تركيز المبحوثين على فكرة المضمون المتاح على أسباب اختيارهم للصفحات التى يتابعون معلومات الجرائم عبرها؛ فلم يختاروها لأنها تنشر الجرائم الهامة بالنسبة لهم وليس لأنها تتفق مع توجهاتهم أو لثقتهم بمحتواها، وإنما طغت السمات الشكلية حيث الاهتمام بتوظيف الصور والفيدوهات وملاحقة المعلومات الجديدة ولقراءة تعليقات القراء.

ويختلف تراجع الاهتمام بمدى الثقة بالصفحات ومحتواها مع دراسة (خالد الحميدى- ٢٠١٤) التى عكست نتائجها وجود ثقة عالية لدى أفراد العينة نحو التغطية الصحفية

لأخبار الجريمة. ويمكن تفسير ذلك أيضاً من منطلق التعرض العشوائى المنتظم الذى تؤكد عليه عينة الدراسة الحالية، حيث الحصول على المعلومة بيسر أكثر أهمية من الثقة بمصدر المعلومة.

جـ. أنماط تفاعل المبحوثين مع قصص الجرائم المنشورة عبر الفيسبوك:

يتحكم فى التفاعل مع محتوى الجريمة المنشور عدة جوانب؛ تشمل: حجم الاهتمام، وطبيعة الشخصية. ويُلاحظ التقارب الشديد بين نسب المبحوثين الذين يتفاعلون والذين لا يتفاعلون؛ وإن كانت الغلبة لعدم التفاعل بنسبة بلغت ٤٥,٦%. ويتبين أن الإناث كانوا أكثر حرصاً على التفاعل من الذكور.

جدول (١٧) التوزيع التكرارى والنسبى لمدى التفاعل مع محتوى الجريمة على الفيسبوك – ن=٤٥٠

هل تتفاعل مع قصص الجريمة التى تتعرض لها على الفيسبوك	ذكور		إناث		الإجمالى		ت ذكور	ت إناث	ت إجمالى
	ك	%	ك	%	ك	%			
نعم اتفاعل	٩٦	%٤٢,٧	١٠٩	%٤٨,٤	٢٠٥	%٤٥,٦	٢	٢	٢
لا اتفاعل	١٢٩	%٥٧,٣	١١٦	%٥١,٦	٢٤٥	%٥٤,٤	١	١	١
الإجمالى	٢٢٥	%١٠٠	٢٢٥	%١٠٠	٤٥٠	%١٠٠			

ويتضح أن متغير العمر لم يكن عامل حاكم أيضاً مثل النوع فى تحديد مدى التفاعل، بينما انعكس حجم الاعتماد على مدى التفاعل[٦٢]. فتبين أن ٦٠,٤% من إجمالى المبحوثين الذين يعتمدون دائماً يفضلون التفاعل، بينما ارتفعت نسبة عدم التفاعل لتبلغ ٥٩,٢% لدى المعتمدين أحياناً و٥٨,٢% لدى المعتمدين نادراً.

جدول (١٨) التوزيع التكرارى والنسبى لطريقة التفاعل مع محتوى الجريمة على الفيسبوك – ن= ٢٠٥ (ذكور:٩٦- إناث:١٠٩)

التفاعل مع قصص الجريمة التى تتعرض لها على الفيسبوك	ذكور		إناث		الإجمالى		ت ذكور	ت إناث	ت إجمالى
	ك	%	ك	%	ك	%			
استخدام الرموز مثل أعجبنى وأحبيته وأغضبنى	٧٢	%٧٥,٠	٨٦	%٧٨,٩	١٥٨	%٧٧,١	١	١	١
التعليق	٢٣	%٢٣,٩	١٨	%١٦,٥	٤١	%٢٠,٠	٣	٣	٣
المشاركة	٤١	%٤٢,٧	٣٣	%٣٠,٣	٧٤	%٣٦,١	٢	٢	٢

واتفق المبحوثون الذكور والإناث الذين يتفاعلون مع محتوى الجريمة على الفيسبوك على تفضيلهم لاستخدام الرموز بالترتيب الأول بنسبة إجمالية بلغت ٧٧,١% مقابل التراجع الملحوظ للتعليقات، بما يوضح عزوف المبحوثين عن الدخول فى نقاشات مع أخرين أو التعبير عن وجهة نظرهم. (مجموع النسب يتخطى الـ ١٠٠% نظراً لإتاحة الفرصة للمبحوث لاختيار أكثر من بديل). ولم يظهر اختلاف فى تفضيلات المبحوثين لطرق التفاعل وفقاً لمتغيرى العمر وحجم الاعتماد[٦٣]؛ حيث ظهر دائماً الرموز فى الترتيب الأول ثم المشاركة وأخيراً التعليق.

---

[٦٢] للمزيد أنظر بالملاحق: جدول (٤٧) التوزيع التكرارى والنسبى لمدى التفاعل مع محتوى الجريمة على الفيسبوك وفقاً لمتغير حجم الاعتماد والعمر – ن=٤٥٠

[٦٣] للمزيد انظر بالملاحق: جدول (٤٨) التوزيع التكرارى والنسبى لطريقة التفاعل مع محتوى الجريمة على الفيسبوك وفقا لمتغير حجم الاعتماد والعمر–ن= ٢٠٥

ويتفق ذلك مع دراسة (أية صلاح-٢٠٢١) حيث أكد المبحوثين أن تفاعلهم مع جرائم خطف الأطفال المنشورة على الفيسبوك؛ كالتالى: القراءة فقط، ثم الضغط على لايك، ثم أعبر عن رأيى بالتعليق.

جدول (١٩) التوزيع التكرارى والنسبى لأسباب عدم التفاعل مع محتوى الجريمة عبر الفيسبوك – ن=٢٤٥ (ذكور:١٢٩-إناث:١١٦)

أسباب عدم التفاعل	ذكور		إناث		الإجمالى		ت ذكور	ت إناث	ت إجمالى
	ك	%	ك	%	ك	%			
لا أحب أن أدخل فى نقاش مع الأخرين	١٢٦	%٩٧,٧	١١٦	%١٠٠	٢٤٢	%٩٨,٨	١	١	١
أحرج أن أعبر عن مشاعرى وآرائى أمام الأخرين	٨	%٦,٢	٢٠	%١٤,٢	٢٨	%١١,٤	٢	٢	٢

جدول (٢٠) التوزيع التكرارى والنسبى لأسباب التفاعل مع محتوى الجريمة عبر الفيسبوك – ن=٢٤٥ (ذكور:٩٦-إناث:١٠٩)

أسباب التفاعل	ذكور		إناث		الإجمالى		ت ذكور	ت إناث	ت إجمالى
	ك	%	ك	%	ك	%			
لا أحب أن أدخل فى نقاش مع الأخرين	٢٩	%٣٠,٢	٤٨	%٤٤,٠	٧٧	%٣٧,٦	٣	١	٣
أحرج أن أعبر عن مشاعرى وآرائى أمام الأخرين	٥	%٥,٢	٥	%٤,٦	١٠	%٤,٩	٦	٤	٦
أحب أن أظهر مشاعرى وأعبر عن رأيى	٥٤	%٥٦,٣	٤٥	%٤١,٣	٩٩	%٤٨,٣	١	٢	١
أقوم بمشاركة ما يتفق مع توجهاتى	٥٢	%٥٤,١	٣٧	%٣٣,٩	٨٩	%٤٣,٤	٢	٣	٢
مشاركة القصص الجدلية لكسب التفاعلات	٩	%٩,٤	٤	%٣,٧	١٣	%٦,٣	٥	٥	٤
لأنها الأسرع	١٠	%١٠,٤	١	%١,٠	١١	%٥,٤	٤	٦	٥

(يتخطى مجموع النسب الـ ١٠٠% نظراً لإتاحة الفرصة للمبحوث لاختيار أكثر من بديل).

أكد ٩٨,٨% من المبحوثين الذين لا يفضلون التفاعل أنهم لا يحبون الدخول فى نقاش مع الأخرين، ويتبين أن الإناث أكثر تحرج فى التعبير عن مشاعرهم وأرائهم أمام الأخرين عن الذكور. وتمثلت أبرز أسباب المبحوثين الذين يفضلون التفاعل مع محتوى الجريمة عبر الفيسبوك فى؛ وفقاً للإجمالى: أحب أن أظهر مشاعرى وأعبر عن رأيى ٤٨,٣%، أقوم بمشاركة ما يتفق مع توجهاتى ٤٣,٤%. وظهر تباين بين الذكور والإناث فى أسباب التفاعل حيث أكد ٥٦,٣% من الذكور على رغبتهم فى إظهار مشاعرهم والتعبير عن أرائهم بينما أكدت ٤٤,٠% من الإناث على تحرجهم من الدخول فى نقاش مع الأخرين. ويرجع هذا التباين إلى وجهة نظر النوعين فى الرموز حيث تعامل معها أغلب الرجال على أنها وسيلة تساعدهم على إظهار آرائهم ومشاعرهم، بينما تعاملت معها الإناث على أنها وسيلة تجنبهم الدخول فى تعليقات ومناقشات. ولم يظهر تباين فى ترتيب الأسباب وفقاً لمتغير العمر وحجم الاعتماد[٦٤].

[٦٤] للمزيد انظر بالملاحق: جدول (٤٩) التوزيع التكرارى والنسبى لأسباب التفاعل مع محتوى الجريمة عبر الفيسبوك وفقاً لمتغير حجم الاعتماد والعمر– ن=٢٤٥

د. أنواع الجرائم التى يعتمد المبحوثون على الفيسبوك للحصول على معلومات عنها:

شهد عامى ٢٠٢٢ و٢٠٢٣ عده جرائم وشائعات جمعت حولها جدلاً كبيراً عبر الفيسبوك، واهتمت صفحات كثيرة ومختلفة بالنشر عنها وعن تفاصيلها. وتمثلت أبرز الجرائم التى اعتمد المبحوثون على الفيسبوك فى الحصول على معلومات عنها فى؛ بالترتيب وفقاً للإجمالى العام: مقتل الطالبة نيرة أشرف على يد زميلها ٨٨,٠%، اختطاف الفتيات من المواصلات بواسطة أبرة مخدرة ٤٥,٣%، مقتل الإعلامية شيماء جمال على يد زوجها القاضى ٤٤,٠%. (مجموع النسب يتخطى الـ ١٠٠% نظراً لإتاحة الفرصة للمبحوث لاختيار أكثر من بديل).

جدول (٢١) التوزيع التكرارى والنسبى للجرائم التى اعتمد المبحوثون على الفيسبوك فى الحصول على معلومات عنها – ن= ٤٥٠

الجرائم التى تم الاعتماد على الفيسبوك فى الحصول على معلومات عنها	ذكور		إناث		الإجمالى		ت ذكور	ت إناث	ت إجمالى
	ك	%	ك	%	ك	%			
مقتل الطالبة نيرة أشرف على يد زميلها	١٩١	٨٤,٩%	٢٠٥	٩١,١%	٣٩٦	٨٨,٠%	١	١	١
مقتل الطالبة سلمى بهجت على يد زميلها	٦٤	٢٨,٤%	٩٢	٤٠,٩%	١٥٦	٣٤,٧%	٦	٦	٧
مقتل الإعلامية شيماء جمال على يد زوجها القاضى	١٠٠	٤٤,٤%	٩٨	٤٣,٦%	١٩٨	٤٤,٠%	٢	٥	٣
تحدى تشارلى بين الأطفال بالمدارس	٨٢	٣٦,٤%	٩١	٤٠,٤%	١٧٣	٣٨,٤%	٤	٧	٥
قتل فتاة بورسعيد لوالدتها وتشويها بمساعده عشيقها	٦١	٢٧,١%	١١٠	٤٨,٩%	١٧١	٣٨,٠%	٧	٣	٦
محاولة إنتحار الشاب مصطفى بفيديو لايف من القلعة	٤٨	٢١,٣%	٤٥	٢٠,٠%	٩٣	٢٠,٧%	٨	٩	٩
اختطاف الفتيات من المواصلات بواسطة أبرة مخدرة	٨٩	٣٩,٦%	١١٥	٥١,١%	٢٠٤	٤٥,٣%	٣	٢	٢
التنمر على الأخرين؛ مثل التنمر على أبنه دنيا سمير غانم وأبنة عمر السولية	٧٦	٣٣,٨%	١٠٣	٤٥,٨%	١٧٩	٣٩,٨%	٥	٤	٤
تعذيب الأطفال بأحد حضانات الإسكندرية	٤٢	١٨,٧%	٧٨	٣٤,٧%	١٢٠	٢٦,٧%	٩	٨	٨
حادثة القطار	٣	١,٣%	٠	٠,٠%	٣	٠,٧%	١٠	-	١٠

ويتضح أن تكرار الجريمة يؤدى إلى انخفاض اهتمام المبحوثين بالمعلومات المقدمة عنها، ويشير ذلك لخطورة الجريمة المقلدة؛ فرغم الاهتمام الكبير الذى تحصل عليه الجريمة الأولى إلا أن المجتمع يتقبلها ويألفها خصوصاً إذا حصل الجانى على تعاطف البعض. فنجد وفقاً للإجمالى العام: الاهتمام الكبير بقضية مقتل الطالبة نيرة أشرف بطعنات نافذه بمكان عام والذى تصدر الترتيب الأول بنسبة ٨٨,٠%، تراجع عندما تكررت الجريمة مع سلمى بهجت للترتيب السابع بنسبة بلغت ٣٤,٧% فقط. وتوضح النسب أيضاً خطورة الشائعات

حيث جاءت شائعة اختطاف الفتيات بالترتيب الثانى بنسبة ٤٥,٣% وفقاً للإجمالى العام بما يوضح حالة القلق الذى تسبت به الشائعة.

ويتبين أن رغم الاهتمام المشترك للذكور والإناث بقضية مقتل الطالبة نيرة أشرف لتحتل الترتيب الأول لدى كليهما، إلا أن ترتيبهم لباقى الجرائم يعكس وجود اختلاف فى الاهتمامات ناتج عن اختلاف النوع الإجتماعى. فنجد على سبيل المثال؛ استمر اهتمام الذكور بقضايا القتل فى الترتيب الثانى وبالتحديد مقتل الإعلامية شيماء جمال بنسبة ٣٣,٨%، بينما اهتمت الإناث فى الترتيب الثانى بشائعة اختطاف الفتيات من المواصلات بنسبة ٥١,١%.

ويتضح أيضاً أن بخلاف الترتيب الأول؛ تباينت الاهتمامات وفقاً لمتغيرى العمر وحجم الاعتماد[٦٥]. فنجد بالترتيب الثانى على سبيل المثال من حيث حجم الاعتماد؛ اهتمت فئة اعتمد دائماً بشائعة اختطاف الفتيات من المواصلات بنسبة ٥٠,٩%، واهتمت فئة اعتمد أحياناً بمقتل الإعلامية شيماء جمال بنسبة ٤٣,٧%، واهتمت فئة اعتمد نادراً بمقتل الطالبة سلمى بهجت بنسبة ٥٠,٧%.

ونجد من حيث فئة العمر: تقاربت اهتمامات فئة أصغر من ٢١ عام وفئة من ٢١ إلى ٢٩ عام حول معظم الجرائم؛ فجاء على سبيل المثال بالترتيب الثانى البحث عن شائعة اختطاف الفتيات من المواصلات لدى كليهما بنسبة ٤٩,٥% لدى أصغر من ٢١ عام و٤٦,٠% لدى من ٢١ إلى ٢٩ عام. بينما أهتمت الفئات الأكبر عمراً (فئة أكبر من ٢٩ عام) بجرائم القتل والتعذيب بشكل واضح حيث احتلت تلك الجرائم أول ثلاث مراكز كالتالى: بالترتيب الثانى مقتل الاعلامية شيماء جمال بنسبة ٦٠,٣%، وفى الترتيب الثالث كلاً من: قتل فتاة بورسعيد لوالدتها وتعذيب الأطفال بأحد الحضانات بالإسكندرية بنسبة ٤٤,٩% لكل منهما.

جدول (٢٢) التوزيع التكرارى والنسبى للجرائم التى تجذب انتباه المبحوثين على الفيسبوك - ن= ٤٥٠

الجرائم التى تجذب انتباهك وتهتم بمتابعتها	ذكور		إناث		الإجمالى		ت ذكور	ت إناث	ت إجمالى
	ك	%	ك	%	ك	%			
القتل	١٧٩	%٧٩,٦	١٧٣	%٧٦,٩	٣٥٢	%٧٨,٢	١	١	١
السرقة	٦٢	%٢٧,٦	٤٠	%١٧,٨	١٠٢	%٢٢,٧	٧	٧	٧
التنمر	٨٢	%٣٦,٤	١٠٢	%٤٥,٣	١٨٤	%٤٠,٩	٣	٤	٥
العنف ضد المرأة	٧٩	%٣٥,١	١٦٩	%٧٥,١	٢٤٨	%٥٥,١	٤	٢	٢
العنف ضد الأطفال	٧٨	%٣٤,٧	١٤٤	%٦٤,٠	٢٢٢	%٤٩,٣	٥	٣	٣
الأحتيال	٦٣	%٢٨,٠	٣٠	%١٣,٣	٩٣	%٢٠,٧	٦	٨	٨
الفساد	١٢٠	%٥٣,٣	٦٥	%٢٨,٩	١٨٥	%٤١,١	٢	٦	٤
الخيانة	٤٩	%٢١,٨	٨٢	%٣٦,٤	١٣١	%٢٩,١	٨	٥	٦

جدول (٢٣) التوزيع التكرارى والنسبى للفروق بين نوع المبحوثين والجرائم التى تجذب انتباههم على الفيسبوك

القتل	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكور	٢٢٥	٠,٨٠	٠,٤٠٤	٠,٦٨٤	٤٤٨	٠,٤٩
إناث	٢٢٥	٠,٧٧	٠,٤٢٢			
السرقة	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية

[٦٥] للمزيد أنظر بالملاحق: جدول (٥٠) التوزيع التكرارى والنسبى للجرائم التى اعتمد المبحوثون على الفيسبوك فى الحصول على معلومات عنها وفقاً لمتغير حجم الاعتماد والعمر – ن= ٤٥٠

ذكور	٢٢٥	٠,٢٨	٠,٤٤٨	٢,٤٨٩	٤٤٨	٠,٠١
إناث	٢٢٥	٠,١٨	٠,٣٨٣			
التنمر	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكور	٢٢٥	٠,٣٦	٠,٤٨٢	١,٩٢١-	٤٤٨	٠,٠٥
إناث	٢٢٥	٠,٤٥	٠,٤٩٩			
العنف ضد المرأة	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكور	٢٢٥	٠,٣٥	٠,٤٧٨	٩,٢٩٦-	٤٤٨	٠,٠٠
إناث	٢٢٥	٠,٧٥	٠,٤٣٣			
العنف ضد الأطفال	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكور	٢٢٥	٠,٣٥	٠,٤٧٧	٦,٤٩٥-	٤٤٨	٠,٠٠
إناث	٢٢٥	٠,٦٤	٠,٤٨١			
الأحتيال	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكور	٢٢٥	٠,٢٨	٠,٤٥٠	٣,٨٩٨	٤٤٨	٠,٠٠
إناث	٢٢٥	٠,١٣	٠,٣٤١			
الفساد	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكور	٢٢٥	٠,٥٣	٠,٥٠٠	٥,٤٢٨	٤٤٨	٠,٠٠
إناث	٢٢٥	٠,٢٩	٠,٤٥٤			
الخيانة	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكور	٢٢٥	٠,٢٢	٠,٤١٤	٣,٤٦٢-	٤٤٨	٠,٠٠
إناث	٢٢٥	٠,٣٦	٠,٤٨٢			

اتفق الذكور والإناث على أن القتل هو أكثر الجرائم التى تجذب اهتمامهم بنسبة إجمالية بلغت ٧٨,٢%. واختلفوا فى نوعية الجرائم الأخرى التى تجذب اهتمامهم بما يوضح تأثير النوع الاجتماعى؛ حيث أوضح الذكور اهتمامهم بجرائم: الفساد ٥٣,٣% ثم التنمر ٣٦,٤%، واهتمت الإناث بجرائم: العنف ضد المرأة ٧٥,١% ثم العنف ضد الأطفال ٦٤,٠%. (مجموع النسب يتخطى الـ ١٠٠% نظراً لإتاحة الفرصة للمبحوث لاختيار أكثر من بديل).

وتوضح الدراسات السابقة الاهتمام المكثف بجرائم القتل؛ سواء على مستوى الجمهور أو على مستوى المعالجة الإعلامية بالصحف والمواقع والشبكات، وذلك كالتالى: أوضحت دراسة (مها خميس-٢٠٢٠) اهتمام المبحوثين فى الترتيب الأول بجرائم القتل. وأوضحت كافة الدراسات التى اهتمت بالمعالجة الاعلامية؛ مثل دراسة (Hoecker,R.E-2016) تركيز المعالجة على جرائم القتل لأنها جريمة عنيفة لها قيمة إخبارية عالية قادرة على جذب القراء. وذلك فيما عدا دراسات (أحمد بن الحسن-٢٠١٣) و(هدى عاطف، وأخرون-٢٠٢٠) و(أحمد سالم-٢٠٢٠) حيث ركزت التغطية بهم على جرائم السرقة والمخدرات والنصب.

وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث وطبيعة الجرائم التى تجذب اهتمامهم فيما عدا القتل، حيث كانت نسبة المعنوية أقل من ٠,٠٥ فى كافة الجرائم فيما عدا القتل. وكانت الفروق لصالح الذكور فيما يتعلق بجرائم: السرقة (كانت قيمة ت= ٢,٤٨٩)، والإحتيال (كانت قيمة ت= ٣,٨٩٨)، والفساد (كانت قيمة ت= ٥,٤٢٨). وكانت الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق بجرائم: التنمر (كانت قيمة ت= -١,٩٢١)، والعنف ضد المرأة (كانت قيمة ت= -٩,٢٩٦)، والعنف ضد الأطفال (كانت قيمة ت= -٦,٤٩٥)، والخيانة (كانت قيمة ت= -٣,٤٦٢).

واحتلت جريمة القتل الترتيب الأول لدى جميع الفئات وفقاً لمتغيرى العمر وحجم الاعتماد[٦٦]. ولم يكن حجم الاعتماد متغير حاكم؛ حيث ظهر تقارب فى ترتيب الجرائم لدى فئات الاعتماد الثلاث (دائماً وأحياناً ونادراً). بينما كان لمتغير العمر انعكاس على تفضيلات الفئات بشكل يعكس مخاوفهم ومجالات اهتمامهم التى تتغير بتغير العمر واختلاف المسئوليات، فنجد على سبيل المثال فى الترتيب الثانى: تهتم فئة أصغر من ٢١ عام بجرائم العنف ضد المرأة بنسبة ٥٠,٥%، بينما تهتم فئة من ٢١ إلى ٢٩ عام بجرائم الفساد بنسبة ٥٢,٤%، بينما تهتم فئة أكبر من ٢٩ عام بجرائم العنف ضد الأطفال بنسبة ٥٦,٤%.

جدول (٢٤) التوزيع التكرارى والنسبى لأسباب اهتمام المبحوثين بمتابعة هذه الجرائم– ن= ٤٥٠

أسباب الاهتمام بمتابعة هذه الجرائم	الإجمالى		ت
	ك	%	
التعود	٩٦	%٢١,٣	٣
التسلية والترفية	٧٧	%١٧,١	٤
مشاركة أفراد الأسرة والأصدقاء اهتماماتهم	٥٨	%١٢,٩	٥
معرفة ما يدور حولى من جرائم بالمجتمع	٣٨٧	%٨٦,٠	١
معرفة جهود الأجهزة الأمنية فى مواجهة الجريمة	١٤٩	%٣٣,١	٢

وأكد المبحوثون أن السبب الرئيسى لاهتمامهم بهذه الجرائم هو: معرفة ما يدور حولى من جرائم بالمجتمع ٨٦,٠%، ثم معرفة جهود الأجهزة الأمنية فى مواجهة الجريمة ٣٣,١%. مع تراجع الاهتمام بتأثير الأسرة للمراتب الأخيرة. (مجموع النسب يتخطى الـ ١٠٠% نظراً لإتاحة الفرصة للمبحوث لاختيار أكثر من بديل).

هـ. اتجاهات المبحوثين نحو معدلات الجريمة بالمجتمع وتغطيتها عبر الفيسبوك:

يتضح أن بشكل عام يعتقد المبحوثون أن الجريمة انتشرت مؤخراً بالمجتمع؛ فأكد ٩١,٦% أنها انتشرت بالفعل بينما أوضح ٨,٤% أنها لم تنشتر؛ حيث أنها كانت مرتفعة ومازالت. ولكن يجب الأخذ فى الاعتبار أن هذه النسب لا توضح إذ كان الاعتماد على الفيسبوك أدى لمزيد من الاعتقاد فى انتشار الجريمة لأن الإستمارة تم توجيهها فى الأساس إلى مستخدمى الفيسبوك الذين تظهر أمامهم أخبار الجريمة حتى بشكل غير مقصود. **وإن كانت نتائج الدراسات السابقة (Fretwell, M. D-2021) توضح أن المزيد من استهلاك أخبار وسائل التواصل الإجتماعى مرتبط بتصور قوالب نمطية جنائية أكثر عنفاً. وتؤكد دراسة (Ruigrok, N & others-2017) أن تغطية جميع وسائل الإعلام تساهم فى تخوف الجمهور من الجريمة؛ وذلك بطرق مختلفة أبرزها المبالغة فى التمثيل مقارنة بالحقائق، والتركيز العرضى، والقليل من السياق. وبالتالى تعزز هذه التغطية الشعور بإنعدام الأمن.**

جدول (٢٥) التوزيع التكرارى والنسبى لأسباب اعتقاد المبحوثين فى انتشار الجريمة داخل المجتمع– ن= ٤١٢ (ذكور:٢٠٥،إناث:٢٠٧)

أسباب انتشار الجريمة	ذكور		إناث		الإجمالى		ت ذكور	ت إناث	ت إجمالى
	ك	%	ك	%	ك	%			
ضعف الثقافة الدينية	١٧٥	%٨٥,٤	١٨٢	%٨٧,٩	٣٥٧	%٨٦,٧	١	١	١
انتشار نشر قصص الجريمة عبر الفيسبوك	٨٩	%٤٣,٤	١٠٢	%٤٩,٣	١٩١	%٤٦,٤	٤	٥	٥

[٦٦] للمزيد أنظر بالملاحق: جدول (٥١) التوزيع التكرارى والنسبى للجرائم التى تجذب انتباه المبحوثين على الفيسبوك وفقا لمتغير حجم الاعتماد والعمر– ن= ٤٥٠

وجود رغبة لدى بعض الأفراد فى تقليد الجريمة	٨٨	%٤٢,٩	١٠٨	%٥٢,٢	١٩٦	%٤٧,٦	٥	٣	٤
الضغوط الاقتصادية	١٥٩	%٧٧,٦	١٢٣	%٥٩,٤	٢٨٢	%٦٨,٤	٢	٢	٢
عدم الوعى بالعواقب الأمنية	٩٣	%٤٥,٤	١٠٥	%٥٠,٧	١٩٨	%٤٨,١	٣	٤	٣
قلة التربية وانعدام الأخلاق	٣	%١,٥	٤	%١,٩	٧	%١,٧	٨*	٧	٨
ضعف الرادع الأمنى، وعدم تنفيذ العقوبات علنا	٩	%٤,٤	٥	%٢,٤	١٤	%٣,٤	٦	٦	٦
ضعف التوعية	٦	%٢,٩	٢	%١,٠	٨	%١,٩	٧	٩	٧
انتشار الإدمان	٠	%٠,٠	١	%٠,٥	١	%٠,٢	-	١٠*	١١
انتشار الإضطرابات النفسية	٠	%٠,٠	٣	%١,٤	٣	%٠,٧	-	٨	١٠*
الكبت	٣	%١,٥	٠	%٠,٠	٣	%٠,٧	٨*	-	١٠*
الدراما ونموذج البطل البلطجى	٣	%١,٥	١	%٠,٥	٤	%١,٠	٨*	١٠*	٩

ويوضح المبحوثون الذين يعتقدون فى انتشار الجريمة مؤخراً؛ أن أبرز أسباب هذا الانتشار؛ وفقاً للإجمالى العام : ضعف الثقافة الدينية ٨٦,٧% ثم الضغوط الاقتصادية ٦٨,٤%. (مجموع النسب يتخطى الـ ١٠٠% نظراً لإتاحة الفرصة للمبحوث لاختيار أكثر من بديل).

ويختلف ذلك مع نتائج دراسة (سعاد محمد-٢٠٢٢) حيث قدم المبحوثون الضغوط الاقتصادية على البعد الدينى وتلاهما الدوافع الإجتماعية ثم الذاتية ثم النفسية. وإن كانت الدراسة السابقة تركز فقط على جرائم العنف الأسرى، بينما تبحث الدراسة الحالية فى كافة أنواع الجرائم. وهو ما يوضح أن أسباب انتشار الجرائم متشابهة ولكن يختلف ترتيبها لدى الأفراد وفقاً لكل جريمة وطبيعتها.

ونجد بالترتيب الثالث؛ أعطى الذكور أهمية لسبب عدم الوعى بالعواقب الأمنية بنسبة ٤٥,٤%، بينما أعطت الإناث أهمية لسبب رغبة البعض فى تقليد الجريمة بنسبة ٥٢,٢%. ويُلاحظ أن المبحوثين أعطوا أهمية أكبر لعدم الوعى بالعواقب الأمنية والرغبة فى تقليد الجريمة عن تأثير انتشار قصص الجريمة عبر الفيسبوك والذى تراجع للترتيب الخامس. ويوضح ذلك إدراك المبحوثين لأن تكرار النشر عن الجريمة داخل مجتمع يمكن أن يؤثر على معدلات الجريمة ولكنه ليس عامل حاكم، بل يتحكم به ويسبقه عوامل أخرى متعلقة: بالوضع الاقتصادى والثقافى، والتوعية الأمنية والدينية، ووجود الاستعداد النفسى لإرتكاب الجريمة.

ولم يظهر اختلاف فى ترتيب الأسباب وفقاً لفئة حجم الاعتماد[٦٧]؛ فيما عدا فئة الاعتماد نادراً حيث أعطت أهمية أكبر لسبب انتشار نشر قصص الجريمة عبر الفيسبوك ليأتى فى الترتيب الثالث بنسبة ٥٥,٢% بعد ضعف الثقافة الدينية والضغوط الاقتصادية، وهو ما يوضح أنه كلما قل الاعتماد على الفيسبوك كمصدر للمعلومات عن الجريمة كلما زاد اعتقاد المبحوثين فى كونه عامل حاكم مؤثر على انتشار الجريمة داخل المجتمع، وتقديمه على أسباب أخرى مثل الاستعداد النفسى لدى الفرد لإرتكاب الجريمة ومدى الوعى بالعواقب الأمنية.

[٦٧] للمزيد أنظر بالملاحق: جدول (٥٢) التوزيع التكرارى والنسبى لأسباب اعتقاد المبحوثين فى انتشار الجريمة داخل المجتمع وفقاً لمتغير حجم الاعتماد– ن= ٤١٢

جدول (٢٦) التوزيع التكرارى والنسبى لأراء المبحوثين حول اتجاهتهم نحو متابعة الجريمة وتغطيتها على الفيسبوك– ن= ٤٥٠

حدد درجة اتفاقك مع هذه العبارات	موافق		إلى حداً ما		معارض		متوسط حسابى	انحراف معيارى	وزن نسبى	ت
	ك	%	ك	%	ك	%				
أحب متابعة قصص الجريمة ومعرفة تفاصيلها ومعرفة ما يدور بالمجتمع من حولى	١٧٦	%٣٩,١	٢٣٩	%٥٣,١	٣٥	%٧,٨	٢,٣١	٠,٦١٠	٧٧,١	٣
لا أحب متابعة قصص الجريمة ولكن أحب أن أكون على إطلاع حتى استطيع مناقشة الأخرين	١٧٧	%٣٩,٣	١٧٠	%٣٧,٨	١٠٣	%٢٢,٩	٢,١٦	٠,٧٧٢	٧٢,١	٦
أتابع قصص الجريمة لمعرفة كيف حدثت خوفاً من أن أقع ضحية لجريمة مشابهة	١٩٣	%٤٢,٩	١٧٢	%٣٨,٢	٨٥	%١٨,٩	٢,٢٤	٠,٧٤٩	٧٤,٧	٤
أتابع قصص الجريمة لمعرفة كيف حدثت خوفاً من أن يقع أحد أفراد أسرتى ضحية لجريمة مشابهة	٢٢١	%٤٩,١	١٧٦	%٣٩,١	٥٣	%١١,٨	٢,٣٧	٠,٦٨٦	٧٩,١	١
الفيسبوك مصدر فعال للحصول على معلومات عن الجرائم المحيطة بى فى المجتمع	٢٠٠	%٤٤,٤	٢٠٦	%٤٥,٨	٤٤	%٩,٨	٢,٣٥	٠,٦٥٠	٧٨,٢	٢
الفيسبوك مصدر أكثر فاعلية من وسائل الإعلام للحصول على معلومات حول الجرائم	١٨٣	%٤٠,٧	١٨٦	%٤١,٣	٨١	%١٨,٠	٢,٢٣	٠,٧٣٢	٧٤,٢	٥

يتبين أن المبحوثين يجمعون معلوماتهم عن الجريمة لاهتمامهم بالمعرفة عنها أكثر من إدارة نقاش حولها؛ فكان الوزن النسبى ٧٧,١ لعبارة: أحب متابعة قصص الجريمة ومعرفة تفاصيلها ومعرفة ما يدور بالمجتمع من حولى، مقابل وزن نسبى ٧٢,١ لعبارة: لا أحب متابعة قصص الجريمة ولكن أحب أن أكون على إطلاع حتى استطيع مناقشة الأخرين. ويظهر تأثير الشخص الثالث حيث يتضح زيادة خوف المبحوثين من وقوع أفراد أسرتهم ضحية للجرائم المقلدة عن خوفهم على ذاتهم؛ فكان الوزن النسبى ٧٩,١ لعبارة: أتابع قصص الجريمة لمعرفة كيف حدثت خوفاً من أن يقع أحد أفراد أسرتى ضحية لجريمة مشابهة، مقابل وزن نسبى ٧٤,٧ لعبارة: أتابع قصص الجريمة لمعرفة كيف حدثت خوفاً من أن أقع ضحية لجريمة مشابهة. ويتضح أن المبحوثين لا يعتقدون فقط أن الفيسبوك مصدر فعال للحصول على المعلومات، بل أنه أكثر فاعلية من وسائل الإعلام؛ حيث كان الوزن النسبى ٧٨,٢ لعبارة: الفيسبوك مصدر فعال للحصول على معلومات عن الجرائم المحيطة بى فى المجتمع، وكان الوزن النسبى ٧٤,٢ لعبارة: الفيسبوك مصدر أكثر فاعلية من وسائل الإعلام للحصول على معلومات حول الجرائم.

جدول (٢٧) الأوزان النسبية لأراء المبحوثين حول اتجاهتهم نحو متابعة الجريمة وتغطيتها على الفيسبوك وفقاً لمتغيرات النوع والاعتماد والعمر– ن= ٤٥٠

حدد درجة اتفاقك مع هذه العبارات	ذكور		إناث		دائماً		أحياناً		نادراً		أصغر من ٢١		من ٢١ إلى ٢٩		أكبر من ٢٩	
	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت
أحب متابعة قصص الجريمة ومعرفة تفاصيلها ومعرفة ما يدور بالمجتمع من حولى	٧٨,٨	٣	٧٥,٤	٤	٨١,٨	٣	٧٦,٤	٢	٧٢,٦	*٤	٧٧,٧	٣	٧٣,٥	٥	٧٧,٨	٣
لا أحب متابعة قصص الجريمة ولكن أحب أن أكون على إطلاع حتى استطيع مناقشة الأخرين	٧١,٩	٦	٧٢,٤	٦	٦٩,٢	٦	٧٣,٢	٥	٧٢,٦	*٤	٧٣,٩	*٤	٧٦,٧	٣	٦١,٥	٦
أتابع قصص الجريمة لمعرفة كيف حدثت خوفاً من أن أقع ضحية لجريمة مشابهة	٧٣,٥	٥	٧٥,٩	٣	٧٧,٤	٥	٧٣,٩	٤	٧٣,٦	٣	٧٣,٩	*٤	٧٥,٧	*٤	٧٦,٩	٤
أتابع قصص الجريمة لمعرفة كيف حدثت خوفاً من أن يقع أحد أفراد أسرتى ضحية لجريمة مشابهة	٨٠,٤	١	٧٧,٨	١	٧٩,٩	٤	٧٨,٣	*١	٨١,١	١	٧٧,٨	٢	٨٢,٠	١	٨٢,١	١
الفيسبوك مصدر فعال للحصول على معلومات عن الجرائم المحيطة بى فى المجتمع	٧٩,٤	٢	٧٧,٠	٢	٨٦,٥	١	٧٨,٣	*١	٦٤,٧	٥	٧٨,٩	١	٧٨,٣	٢	٧٥,٦	٥
الفيسبوك مصدر أكثر فاعلية من وسائل الإعلام للحصول على معلومات حول الجرائم	٧٣,٨	٤	٧٤,٧	٥	٨٣,٦	٢	٧٤,٠	٣	٦٠,٢	٦	٧٢,٩	٥	٧٥,٧	*٤	٧٨,٢	٢

اتفق المبحوثون من حيث النوع وحجم الاعتماد والعمر؛ على: الاهتمام بمعلومات الجريمة من أجل المعرفة، تأثير الشخص الثالث على خوف المبحوثين من الجرائم المقلدة، فاعلية الفيسبوك أكثر من وسائل الإعلام كمصدر للحصول على المعلومات. وذلك فيما عدا فئة من ٢١ إلى ٢٩ بمتغير العمر؛ حيث أعطت وزن نسبى أكبر وهو ٧٦,٧ لجمع المعلومات من أجل النقاش عن جمع المعلومات من أجل المعرفة والتى حصلت على وزن نسبى ٧٣,٥. ويوضح ذلك أن الفئات العمرية الأصغر تهتم بجمع المعلومات التى توفر لها القدرة على الدخول فى نقاشات مع الأخرين أكثر من اهتمامهم بالمعرفة فى حد ذاتها.

ويتفق ذلك مع دراسة (خالد الحميدى-٢٠١٤) التى أوضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات العمرية، فى بعد "الآثار النفسية والإجتماعية لنشر أخبار الجريمة"؛ حيث حصلت الشرائح العمرية الأكبر على أعلى المعدلات، وهذا يشير إلى مدى قلق القراء كبار السن لتأثير نشر الأخبار على المجتمع أكثر من القراء الصغار الذين ربما يدفعهم الفضول أكثر. ولم تظهر هذه الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الذكور والإناث.

جدول (٢٨) التوزيع التكرارى والنسبى لأراء المبحوثين حول قصص الجريمة المنشورة بالفيسبوك– ن= ٤٥٠

رأيك فى قصص الجريمة المنشورة عبر الفيسبوك	ذكور		إناث		الإجمالى		ت ذكور	ت إناث	ت إجمالى
	ك	%	ك	%	ك	%			
تساعد على انتشار الجريمة بالمجتمع	١٠٦	%٤٧,١	٩٨	%٤٣,٦	٢٠٤	%٤٥,٣	٥	٥	٥
تحث الشباب على تقليد الجرائم	٦٦	%٢٩,٣	٦٨	%٣٠,٢	١٣٤	%٢٩,٨	٦*	٨	٨
تنمى وعى الجمهور بطرق مكافحة الجريمة وتجنبها	١٠٧	%٤٧,٦	١٠٠	%٤٤,٤	٢٠٧	%٤٦,٠	٤	٤	٤
تزيد ثقة الجمهور فى قدرة رجال الأمن على التصدى للجريمة	٢٦	%١١,٦	٢٤	%١٠,٧	٥٠	%١١,١	٧	٩	٩
تهول من حجم الجريمة بالمجتمع مما يؤثر على مشاعر الخوف لدى الجمهور	١١١	%٤٩,٣	٩٢	%٤٠,٩	٢٠٣	%٤٥,١	*٢	٧	٦
تلقى الضوء على الجرائم المسكوت عنها، وتشجع الضحايا على المطالبة بحقوقهم	١٣٢	%٥٨,٧	١٢٩	%٥٧,٣	٢٦١	%٥٨,٠	١	١	١
تخلق رأى عام متعاطف مع الجانى أحياناً على حساب الضحية	١١١	%٤٩,٣	١٠٨	%٤٨,٠	٢١٩	%٤٨,٧	٢*	٢	٢
تجعلنى أشعر بالخوف على نفسى من الوقوع ضحية لجرائم مماثلة	٦٦	%٢٩,٣	٩٦	%٤٢,٧	١٦٢	%٣٦,٠	٦*	٦	٧
تجعلنى أشعر بالخوف على أهلى وأصدقائى من الوقوع ضحية لجرائم مماثلة	١٠٨	%٤٨,٠	١٠٥	%٤٦,٧	٢١٣	%٤٧,٣	٣	٣	٣

ويتبين أن الذكور والإناث اتفقوا فى المراتب الخمس الأولى حول آرائهم عن قصص الجريمة المنشورة عبر الفيسبوك، وركزت هذه الآراء حول وجود سمات إيجابية وأخرى سلبية؛ وكلاهما يظهران بنسب مرتفعة بما يوضح أن حرية النشر والتفاعل التى وفرتها الشبكة أثرت إيجابياً على قدرة المستخدمين على الوصول لمعلومات الجرائم والتأثير إلى حد ما فى وعيهم، ولكن صاحب كثرة النشر دون ضوابط سمات سلبية حول مكانة الجانى وصورته وحدود انتشار الجريمة بالمجتمع بما يولد زيادة فى الخوف على الأهل والأصدقاء من الجرائم المقلدة.

لم يظهر هذا التقارب بين السمات الإيجابية والسلبية بنتائج الدراسات السابقة؛ فأكد المبحوثون بدراسة (خالد الحميدى-٢٠١٤) و(حنان كامل-٢٠٢٢) فى الترتيب الأول على رضاهم عن التغطية بالصحف، واتجاهم الإيجابى نحو التغطية بالفيسبوك. ويمكن رد هذا الاختلاف إلى أن الدراسة الحالية أعطت الفرصة للمبحوثين باختيار أكثر من بديل مما سمح بارتفاع نسب الجوانب الإيجابية والسلبية معاً لتعطى مؤشرات غير متحيزة نحو الاتجاهات.

وتمثلت المراتب الخمس الأولى لأراء المبحوثين عن قصص الجريمة بالفيسبوك؛ وفقاً للإجمالى العام فى: تلقى الضوء على الجرائم المسكوت عنها، وتشجع الضحايا على المطالبة بحقوقهم ٥٨,٠%، تخلق رأى عام متعاطف مع الجانى أحياناً على حساب الضحية ٤٨,٧%، تجعلنى أشعر بالخوف على أهلى وأصدقائى من الوقوع ضحية لجرائم مماثلة ٤٧,٣%، تنمى وعى الجمهور بطرق مكافحة الجريمة وتجنبها ٤٦,٠%، تساعد على انتشار الجريمة بالمجتمع ٤٥,٣%. (مجموع النسب يتخطى الـ ١٠٠% نظراً لإتاحة الفرصة للمبحوث لاختيار أكثر من بديل).

واتفقت النتائج مع دراسة (على إسماعيل، وأخرون-٢٠١٨) و(محمد معوض، وإيناس محمود-٢٠١٠) من حيث الربط بين القراءة عن الجرائم والشعور بالقلق، حيث أكد المبحوثون أن أحد أبرز أسباب عدم تفضيلهم لقراءة أخبار الجريمة بالصحف أنها تجعلهم يشعرون بالخوف والقلق. وتوضح الدراسات السابقة أن خلق رأى عام متعاطف مع الجانى أحياناً ليس حكراً فقط على الفيسبوك بل يمتد لوسائل الإعلام الإلكترونية والمطبوعة فتوضح دراسة (Anderson, L-2017) أن تغطية الصحفيين بموقع TMZ حول العنف الأسرى الذى قام به أحد الرياضيين استمرت بإلقاء اللوم على الضحية حتى تكرر الإعتداء أكثر من مرة.

ويُلاحظ تأكيد المبحوثين مرة أخرى على تأثير الشخص الثالث الناتج عن متابعتهم لقصص الجريمة عبر الفيسبوك؛ حيث جاء بالترتيب الثالث بنسبة ٤٧,٣% عبارة: تجعلنى أشعر بالخوف على أهلى وأصدقائى من الوقوع ضحية لجرائم مماثلة، بينما تراجع للترتيب السابع بنسبة ٣٦,٠% عبارة: تجعلنى أشعر بالخوف على نفسى من الوقوع ضحية لجرائم مماثلة.

وتباينت آراء المبحوثين حول قصص الجريمة وفقاً لمتغيرى الاعتماد والعمر[٦٨]، فيتضح أن كلما زاد الاعتماد زاد الاعتقاد فى السمات الإيجابية لقصص الجريمة المنشورة عبر الفيسبوك، وكلما زاد العمر زاد الاعتقاد فى السمات السلبية لقصص الجريمة المنشورة عبر الفيسبوك؛ وذلك كالتالى:

فنجد أن من حيث متغير حجم الاعتماد؛ بالنظر إلى الترتيب الأول والثانى: تعتقد فئة يعتمد دائماً أكثر فى السمات الإيجابية؛ حيث ظهر ٦٣,٢% يؤكدون أنها تلقى الضوء على الجرائم المسكوت عنها، وتشجع الضحايا على المطالبة بحقوقهم، تلاها ٥٣,٨% يؤكدون أنها تنمى وعى الجمهور بطرق مكافحة الجريمة وتجنبها. بينما تعتقد فئتى يعتمد أحياناً ونادراً فى السمات الإيجابية والسلبية؛ وإن كانت فئة يعتمد أحياناً تقدم السمات الإيجابية؛ حيث ظهر ٥٧,٤% يؤكدون أنها تلقى الضوء على الجرائم المسكوت عنها، وتشجع الضحايا على المطالبة بحقوقهم، تلاها ٤٩,٨% يؤكدون أنها تخلق رأى عام متعاطف مع الجانى أحياناً على حساب الضحية. بينما قدمت فئة يعتمد نادراً السمات السلبية؛ حيث ظهر ٥٩,٧% يؤكدون أنها تساعد على انتشار الجريمة بالمجتمع، تلاها ٥٢,٢% يؤكدون أنها تلقى الضوء على الجرائم المسكوت عنها، وتشجع الضحايا على المطالبة بحقوقهم.

[٦٨] للمزيد أنظر بالملاحق: جدول (٥٣) التوزيع التكرارى والنسبى لأراء المبحوثين حول قصص الجريمة المنشورة بالفيسبوك وفقا لمتغير حجم الاعتماد والعمر– ٤٥٠

ونجد أن من حيث متغير العمر؛ بالنظر للترتيب الأول والثانى: تعتقد الفئات الأصغر فى السمات الإيجابية تلاها السمات السلبية. حيث ظهر بالترتيب الأول تلقى الضوء على الجرائم المسكوت عنها، وتشجع الضحايا على المطالبة بحقوقهم بنسبة ٥٦,٦% لدى فئة أصغر من ٢١ وبنسبة ٧١,٤% لدى فئة من ٢١ إلى ٢٩، تلاها بالترتيب الثانى تخلق رأى عام متعاطف مع الجانى أحياناً على حساب الضحية بنسبة ٥٤,٧% لدى فئة أصغر من ٢١، و تساعد على انتشار الجريمة بالمجتمع بنسبة ٦٣,٥% لدى فئة من ٢١ إلى ٢٩. بينما ركزت فئة أكبر من ٢٩ على السمة السلبية فى الترتيب الأول بنسبة ٥٧,٧% وهى تساعد على انتشار الجريمة بالمجتمع، تلاها السمة الإيجابية بنسبة ٥٢,٦% وهى تلقى الضوء على الجرائم المسكوت عنها، وتشجع الضحايا على المطالبة بحقوقهم.

ثالثاً: التأثيرات الناتجة على المبحوثين نتيجة الاعتماد على الفيسبوك للحصول على معلومات عن الجرائم:

توضح نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام أن هذا الاعتماد ينتج عنه أثار محددة؛ هم: الأثار المعرفية، والأثار الوجدانية، والأثار السلوكية. وتنتج هذه الأثار بنفس الترتيب الموضح؛ بما يعنى أن حدوث تغييرات بالسلوك نتيجة الاعتماد تعنى ضمنياً أن هذا الاعتماد أثر على المعرفة ثم الوجدان. وبشكل عام يعتبر إحداث تأثير على المعارف أيسر من التأثير الذى يستهدف تغيير سلوك.

جدول (٢٩) التوزيع التكرارى والنسبى للتأثيرات الناتجة عن متابعة قصص الجريمة المنشورة بالفيسبوك– ن= ٤٥٠

	التأثيرات الناتجة عن متابعة قصص الجريمة عبر الفيسبوك	موافق		إلى حداً ما		معارض		متوسط حسابى	انحراف معيارى	وزن نسبى	ت
		ك	%	ك	%	ك	%				
معرفية	أضافت لى معلومات ومعارف عن الجرائم المحيطة وطرق تجنبها	٢٣٤	%٥٢,٠	١٩٢	%٤٢,٧	٢٤	%٥,٣	٢,٤٧	٠,٥٩٧	٨٢,٢	٢
	ساعدت على تكوين آرائى حول الجريمة المنشورة	١٨٢	%٤٠,٤	٢١٥	%٤٧,٨	٥٣	%١١,٨	٢,٢٩	٠,٦٦٤	٧٦,٢	٤
	أكدت على قيم مثل رفض سلوك الجانى والتعاطف مع المجنى عليه	٢١٤	%٤٧,٦	١٨٣	%٤٠,٧	٥٣	%١١,٨	٢,٣٦	٠,٦٨٣	٧٨,٦	٣
	وفرت لى معلومات عن آراء الأخرين ووجهات نظرهم فى الجريمة	٢٧٤	%٦٠,٩	١٤٥	%٣٢,٢	٣١	%٦,٩	٢,٥٤	٠,٦٢٢	٨٤,٧	١
وجدانية	أشعر بالخوف والقلق من الوقوع ضحية لجرائم مماثلة	١٨٦	%٤١,٣	١٩٩	%٤٤,٢	٦٥	%١٤,٤	٢,٢٧	٠,٦٩٨	٧٥,٦	٢

	أشعر بالإطمئنان لكفاءة الجهات الأمنية المتصديه للجريمة	٦١	%١٣,٦	٢٤٤	%٥٤,٢	١٤٥	%٣٢,٢	١,٨١	٠,٦٥١	٦٠,٤	٤
	أشعر أننى غريب داخل المجتمع وأن سلوكياته لا تمثلنى	٢١٠	%٤٦,٧	١٧٣	%٣٨,٤	٦٧	%١٤,٩	٢,٣٢	٠,٧١٨	٧٧,٣	١
	أشعر بالخوف من التعامل مع أفراد المجتمع	١٠٩	%٢٤,٢	١٨٥	%٤١,١	١٥٦	%٣٤,٧	١,٩٠	٠,٧٦١	٦٣,٢	٣
سلوكية	أصبحت أكثر متابعة لقصص الجرائم وإعادة نشرها لتوعية الأخرين	٧٣	%١٦,٢	٢١٦	%٤٨,٠	١٦١	%٣٥,٨	١,٨٠	٠,٦٩٥	٦٠,١	٢
	أحاول تقليد بعض الجرائم المنشورة	٢٦	%٥,٨	٤٦	%١٠,٢	٣٧٨	%٨٤,٠	١,٢٢	٠,٥٣٥	٤٠,٦	٤
	أصبحت أتجنب المساهمة فى منع الجرائم التى تحدث أمامى بالشارع	٤٨	%١٠,٧	٢٠٤	%٤٥,٣	١٩٨	%٤٤,٠	١,٦٧	٠,٦٦١	٥٥,٦	٣
	أصبحت أكثر حرصاً على حماية أهلى وأصدقائى من الجريمة وتوعيتهم	٢٨٥	%٦٣,٣	١٣٠	%٢٨,٩	٣٥	%٧,٨	٢,٥٦	٠,٦٣٥	٨٥,٢	١

جدول (٣٠) الأوزان النسبية للتأثيرات الناتجة عن متابعة قصص الجريمة عبر الفيسبوك وفقاً لمتغيرات النوع والاعتماد والعمر– ن= ٤٥٠

التأثيرات الناتجة عن متابعة قصص الجريمة عبر الفيسبوك	عام		النوع				الاعتماد						العمر					
			ذكور		إناث		دائما		أحياناً		نادراً		أصغر من ٢١		من ٢١ إلى ٢٩		أكبر من ٢٩	
	وزن نسبى	ك	وزن نسبى	ك	وزن نسبى	ك	وزن نسبى	ك	وزن نسبى	ك	وزن نسبى	ك	وزن نسبى	ك	وزن نسبى	ك	وزن نسبى	ك
التأثيرات المعرفية	٨٠,٤	١	٧٧,٨	١	٨٣,١	١	٨٧,٣	١	٧٩,٢	١	٧٤,٤	١	٨١,٩	١	٧٨,٤	١	٧٦,٣	١
التأثيرات الوجدانية	٦٩,١	٢	٦٦,٣	٢	٧١,٩	٢	٧٤,٣	٢	٦٧,٧	٢	٦٦,٩	٢	٦٩,٨	٢	٧٣,٠	٢	٦٣,٢	٢
التأثيرات السلوكية	٦٠,٤	٣	٦٠,٣	٣	٦٠,٤	٣	٦٣,١	٣	٥٩,٩	٣	٥٨,١	٣	٦٠,٣	٣	٥٨,٩	٣	٦١,٨	٣

تنوعت التأثيرات الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الفيسبوك فى الحصول على معلومات عن الجرائم؛ وكانت أكثر التأثيرات ظهوراً هى المعرفية بوزن نسبى ٨٠,٤ تلاها الوجدانية بوزن نسبى ٦٩,١ وأخيراً السلوكية بوزن نسبى ٦٠,٤. ولم يظهر اختلاف فى نوعية التأثير الأكثر ظهوراً وفقاً لمتغير النوع وحجم الاعتماد والعمر، حيث كانت بالترتيب؛ الأثار

المعرفية ثم الوجدانية ثم السلوكية. ويوضح ذلك أن غالبية المبحوثين باختلاف فئاتهم يعتقدون أن متابعة قصص الجريمة عبر الفيسبوك تؤثر بشكل كبير على معلوماتهم وتساعدهم فى تكوين أرائهم حول الجرائم، وبعض هؤلاء المبحوثين أكدوا أن تلك التأثيرات المعرفية لها مردود على الصحة النفسية لديهم، بينما أوضح البعض أن تلك المعرفة المكتسبة والمشاعر المتكونة قد تدفع البعض إلى اتخاذ سلوك وقائى إيجابى أو سلبى لحماية أنفسهم والأخرين من الجريمة.

واتفقت النتائج مع دراسات (سعاد محمد-٢٠٢٢) و(حنان كامل-٢٠٢٢) و(فلورا أكرام-٢٠٢٢) والتى أوضحت تنوع التأثيرات الناتجة عن الاعتماد ما بين المعرفية والوجدانية والسلوكية. واتفقت أيضاً مع نتائج عدة دراسات حول التأكيد على أن التأثيرات الأكثر ظهوراً هى المعرفية تلاها الوجدانية ثم السلوكية؛ ومنها: دراسة (هيثم محمد-٢٠٢٠) عن جرائم العنف الأسرى، ودراسة (أية صلاح-٢٠٢١) عن جرائم اختطاف الأطفال. وتتفق كذلك مع نتائج الدراسات السابقة التى ركزت فقط على التأثيرات السلوكية؛ حيث أوضحت بعض الدراسات أن الاعتماد يصاحبه سلوك أو الاستعداد لإتخاذ سلوك لحماية أنفسهم من الجرائم المحتملة كدراسة (Keller,K-2015) ودراسة (Williams, D. J & others-2013).

وتختلف النتائج مع دراسة (دعاء فكرى-٢٠١٨) عن جرائم اختطاف الأطفال والتى أوضحت أن التأثيرات السلوكية جائت فى ترتيب متقدم لدى المبحوثين على التأثيرات الوجدانية، وإن كانت الباحثة لا تتفق مع هذه النتيجة لأن التأثير السلوكى ناتج فى الأساس عن معرفة يصحبها مشاعر أدت لسلوك. وتختلف كذلك مع نتائج دراسة (دينا إسماعيل-٢٠٢٠) عن جرائم العنف ضد المرأة؛ والتى أوضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية تعذى المتغيرات (العمر والنوع)، بينما توضح الدراسة الحالية عدم وجود اختلاف.

وتمثلت أبرز الأثار المعرفية الناتجة عن الاعتماد فى: وفرت لى معلومات عن آراء الأخرين ووجهات نظرهم فى الجريمة بوزن نسبى ٨٤,٧، ويوضح ذلك ارتفاع أهمية معرفة أراء الأخرين وردودهم عن معلومات الجريمة ذاتها حيث يمكن أن تساعد تلك الأراء فى التعرف أكثر على المجتمع المحيط بهم أو فى تكوين رأى يتفق مع أو يخالف القطيع. وتمثلت أبرز الأثار الوجدانية الناتجة عن الاعتماد فى: أشعر أننى غريب داخل المجتمع وأن سلوكياته لا تمثلنى بوزن نسبى ٧٧,٣، ويوضح ذلك ارتفاع شعور الإغتراب والوحدة لدى المبحوثين باختلاف فئاتهم والذى ربما يكون ناتج بشكل أساسى عن متابعة المبحوثين بشكل دئوب لأراء الأخرين حول الجريمة، ويُولد شعور الإغتراب والوحدة تأثيرات على الصحة النفسية خصوصاً مشاعر الخوف والقلق، ويتفق ذلك مع التراجع الملحوظ لربط المعرفة بالشعور بالإطمئنان لكفاءة الجهات الأمنية حيث احتلت الترتيب الأخير بوزن نسبى ٦٠,٤.

وتمثلت أبرز الأثار السلوكية الناتجة عن الاعتماد فى: أصبحت أكثر حرصاً على حماية أهلى وأصدقائى من الجريمة وتوعيتهم بوزن نسبى ٨٥,٢. ويوضح ذلك ميل المبحوثين لإتخاذ سلوك وقائى إيجابى مقابل التراجع الملحوظ للسلوك السلبى حيث كانت أكثر عبارة حظيت برفض المبحوثين هى أحاول تقليد بعض الجرائم، ورفضها ٨٤,٠% من المبحوثين.

ويوضح ذلك أيضاً أن الشعور بالقلق والخوف نتيجة متابعة الجرائم وآراء الأخرين حولها جعلت المبحوثين أكثر قلقاً على ذويهم، وتم ترجمة ذلك فى سلوكيات تهدف لحمايتهم والحرص عليهم.

جدول (٣١) الأوزان النسبية لعبارات التأثيرات الناتجة عن متابعة قصص الجريمة بالفيسبوك وفقاً لمتغيرات النوع والاعتماد والعمر– ن= ٤٥٠

	التأثيرات الناتجة عن متابعة قصص الجريمة عبر الفيسبوك	النوع				حجم الاعتماد						العمر					
		ذكور		إناث		دائماً		أحياناً		نادراً		أصغر من ٢١		من ٢١ إلى ٢٩		أكبر من ٢٩	
		وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت
معرفية	أضافت لى معلومات ومعارف عن الجرائم المحيطة وطرق تجنبها	٧٨,٨	٢	٨٥,٦	٢	٩٠,٩	١	٧٩,٤	٢	٨٠,١	١	٨٣,٨	٢	٧٩,٤	٢	٧٨,٢	١
	ساعدت على تكوين آرائى حول الجريمة المنشورة	٧٢,٧	٤	٧٩,٧	٤	٨٧,١	٣	٧٤,٥	٤	٦٦,٢	٤	٧٦,٨	٤	٧٨,٨	٣	٧١,٨	٤
	أكدت على قيم مثل رفض سلوك الجانى والتعاطف مع المجنى عليه	٧٦,٧	٣	٨٠,٤	٣	٨١,٤	٤	٧٨,٩	٣	٧٢,٦	٣	٨٠,٢	٣	٧٢,٥	٤	٧٧,٤	٣
	وفرت لى معلومات عن آراء الأخرين ووجهات نظرهم فى الجريمة	٨٢,٨	١	٨٦,٥	١	٨٩,٩	٢	٨٤,١	١	٧٨,٦	٢	٨٦,٧	١	٨٣,١	١	٧٧,٨	٢
وجدانية	أشعر بالخوف والقلق من الوقوع ضحية لجرائم مماثلة	٧١,٦	٢	٧٩,٧	١	٨٢,٤	٢	٧٢,٩	٢	٧٦,١	١	٧٦,٧	٢	٧٥,٧	٢	٧١,٤	١
	أشعر بالإطمئنان لكفاءة الجهات الأمنية المتصديه للجريمة	٦٠,٤	٣	٦٠,٤	٤	٥٧,٩	٤	٦١,٣	٣	٦١,٢	٣	٦١,١	٤	٦٢,٤	٤	٥٦,٤	٣
	أشعر أننى غريب داخل المجتمع وأن سلوكياته لا تمثلنى	٧٦,٧	١	٧٧,٨	٢	٨٢,٧	١	٧٦,٣	١	٧٢,٦	٢	٧٧,٣	١	٨٥,٧	١	٧٠,١	٢
	أشعر بالخوف من التعامل مع أفراد المجتمع	٥٦,٦	٤	٦٩,٨	٣	٧٤,٢	٣	٦٠,٣	٤	٥٧,٧	٤	٦٤,٢	٣	٦٨,٣	٣	٥٥,١	٤
سلوكية	أصبحت أكثر متابعة لقصص الجرائم وإعادة نشرها لتوعية الأخرين	٥٨,٥	٢	٦١,٨	٢	٦٦,٠	٢	٥٩,٣	٢	٥٤,٢	٣	٥٩,٧	٢	٥٧,٧	٢	٦٤,١	٢
	أحاول تقليد بعض الجرائم المنشورة	٤٠,٦	٤	٤٠,٦	٤	٤٢,١	٤	٤٠,٩	٤	٣٦,٨	٤	٤٠,٦	٤	٣٦,٥	٤	٤٤,٠	٤
	أصبحت أتجنب المساهمة فى منع الجرائم التى تحدث أمامى بالشارع	٥٧,٢	٣	٥٣,٩	٣	٥٨,٢	٣	٥٤,٣	٣	٥٦,٧	٢	٥٤,٦	٣	٥٤,٥	٣	٦٠,٣	٣

	أصبحت أكثر حرصاً على حماية أهلى وأصدقائى من الجريمة وتوعيتهم	٨٥,٠	١	٨٥,٣	١	٨٦,٢	١	٨٥,٠	١	٨٤,٦	١	٨٦,٥	١	٨٦,٨	١	٧٨,٦	١

جدول (٣٢) التوزيع التكرارى والنسبى للفروق بين النوع والتأثيرات الناتجة عن متابعة قصص الجريمة عبر الفيسبوك

معرفية	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكور	٢٢٥	٩,٣٣	١,٧٤٧	٣,٨٩٧-	٤٤٨	٠٠٠
إناث	٢٢٥	٩,٩٦	١,٧١٢			
وجدانية	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكور	٢٢٥	٧,٩٦	١,٧٢٧	٤,١٦١-	٤٤٨	٠,٠٠
إناث	٢٢٥	٨,٦٣	١,٦٩٣			
سلوكية	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكور	٢٢٥	٧,٢٤	١,٥٦٢	٠,٠٦٢-	٤٤٨	٠,٩٥
إناث	٢٢٥	٧,٢٤	١,٤٨٨			

يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع المبحوث وحجم التأثيرات الناتجة عن متابعتهم لقصص الجريمة عبر الفيسبوك لصالح الإناث؛ فيما عدا التأثيرات السلوكية. حيث كانت قيمة ت= -٣,٨٩٧ بالتأثيرات المعرفية وكانت قيمة ت= -٤,١٦١ بالتأثيرات الوجدانية، وكانت نسبة المعنوية أقل من ٠,٠٥ ما عدا بالتأثيرات السلوكية. وظهر تباين بسيط بين العبارات المكونة لكل تأثير؛ وفقاً لمتغيرات النوع وحجم الاعتماد والعمر؛ كالتالى:

نجد من حيث النوع؛ تباين الذكور والإناث حول العبارات المكونة للتأثير الوجدانى، فجاء بالترتيب الأول للذكور عبارة أشعر أننى غريب داخل المجتمع وأن سلوكياته لا تمثلنى بوزن نسبى ٧٦,٧، بينما جاء بالترتيب الأول للإناث عبارة أشعر بالخوف والقلق من الوقوع ضحية لجرائم مماثلة بوزن نسبى ٧٩,٧. ويوضح ذلك أن متابعة قصص الجريمة المنشورة عبر الفيسبوك تجعل الإناث أكثر خوفاً عن الذكور من الوقوع ضحية للجرائم التى يقرئون عنها بينما تجعل الذكور أكثر إحساساً بالإغتراب داخل المجتمع.

ونجد من حيث حجم الاعتماد؛ تباينت الفئات نحو العبارات المكونة للتأثير المعرفى والوجدانى. فيتضح فيما يخص التأثير المعرفى أن الفئات التى تعتمد دائماً ونادراً أكدت فى الترتيب الأول على عبارة أضافت لى معلومات ومعارف عن الجرائم المحيطة وطرق تجنبها بوزن نسبى ٩٠,٩ لدائماً و٨٠,١ لنادراً، بينما فئة أحياناً أكدت فى الترتيب الأول على عبارة وفرت لى معلومات عن آراء الأخرين ووجهات نظرهم فى الجريمة بوزن نسبى ٨٤,١. ويتضح فيما يخص التأثير الوجدانى أن الفئات التى تعتمد دائماً وأحياناً أكدت فى الترتيب الأول على أشعر أننى غريب داخل المجتمع وأن سلوكياته لا تمثلنى بوزن نسبى ٨٢,٧ لدائماً و٧٦,٣ لأحياناً، بينما أكدت فئة نادراً فى الترتيب الأول على عبارة أشعر بالخوف والقلق من الوقوع ضحية لجرائم مماثلة بوزن نسبى ٧٦,١. ويوضح ذلك أن كثرة الاعتماد يصاحبه زيادة فى الإحساس بالإغتراب.

ونجد من حيث العمر؛ تباينت الفئات نحو العبارات المكونة للتأثير المعرفى والوجدانى. فيتضح فيما يخص التأثير المعرفى أن الفئات الأصغر عمراً أكدت فى الترتيب الأول على عبارة أضافت لى معلومات ومعارف عن الجرائم المحيطة وطرق تجنبها بوزن نسبى ٨٦,٧ لأصغر من ٢١ عام وبوزن نسبى ٨٣,١ لمن ٢١ إلى ٢٩عام، بينما فئة أكبر من ٢٩ عام

أكدت فى الترتيب الأول على عبارة وفرت لى معلومات عن آراء الأخرين ووجهات نظرهم فى الجريمة بوزن نسبى٧٨,٢. ويتضح فيما يخص التأثير الوجدانى أن الفئات الأصغر عمراً أكدت فى الترتيب الأول على عبارة أشعر أننى غريب داخل المجتمع وأن سلوكياته لا تمثلنى بوزن نسبى ٧٧,٣ لأصغر من ٢١ عام وبوزن نسبى ٨٥,٧ لمن ٢١ إلى ٢٩عام، بينما أكدت فئة أكبر من ٢٩ عام فى الترتيب الأول على عبارة أشعر بالخوف والقلق من الوقوع ضحية لجرائم مماثلة بوزن نسبى ٧١,٤. ويوضح ذلك أن الفئات الأكبر عمراً أكثر حرصاً على جمع المعلومات وأكثر خوفاً من الوقوع ضحية للجرائم، بينما الفئات الأصغر عمراً أكثر حرصاً على تتبع وجهات نظر الأخرين وأكثر شعوراً بالإغتراب داخل المجتمع.

رابعاً: استجابات المبحوثين الذين يعتمدون على الفيسبوك كمصدر للمعلومات عن الجرائم لعبارات مقياس الصحة النفسية:

يتضح من النتائج السابقة أن كلما زاد الاعتماد على الفيسبوك كمصدر للمعلومات عن الجرائم زاد تأثير هذا المحتوى على الصحة النفسية للمستخدمين التى لا تتوقف عند حد إحساسه بالقلق أو الخوف من التعامل مع الأخرين بل تمتد إلى إحساسه بالإغتراب عن المجتمع. ويشمل مقياس الصحة النفسية عدة أبعاد؛ هم: الأعراض الجسمانية، والوسواس القهرى، والحساسية التفاعلية، والإكتئاب، والقلق، والعداوة، وقلق الخوف(فوبيا)، والبارانويا، والذهانية، وأخرى. ويساعد هذا التنوع فى الكشف عن نوع التأثير النفسى الذى يعتقد المبحوث أنه يتعرض له أكثر عند متابعة قصص الجريمة عبر الفيسبوك.

جدول (٣٣) الأوزان النسبية لتأثيرات الصحة النفسية الناتجة عن متابعة الجريمة بالفيسبوك وفقاً لمتغيرات النوع والاعتماد والعمر– ن= ٤٥٠

مقياس الصحة النفسية	عام		النوع				حجم الاعتماد						العمر					
			ذكور		إناث		دائماً		أحياناً		نادراً		أصغر من ٢١		من ٢١ إلى ٢٩		أكبر من ٢٩	
	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت
الأعراض الجسمانية	٥٢,٥	٨	٥١,١	١٠	٥٣,٩	٧	٥٣,٤	٩	٥٣,١	٧	٤٨,٦	١٠	٥٣,٤	٨	٤٩,٦	٨	٥١,٤	٧
الوسواس القهرى	٦٢,٤	١	٥٩,٧	٢	٦٥,٠	١	٦٥,٦	٢	٦٢,٧	١	٥٥,٦	٦	٦٤,٢	١	٦١,٠	*١	٥٦,١	١
الحساسية التفاعلية	٥٩,٠	٤	٥٨,٥	٤	٥٩,٥	*٤	٦٤,٠	٣	٥٧,٥	٤	٥٧,٥	٣	٦١,١	٤	٥٦,١	٤	٥٣,٠	*٥
الإكتئاب	٥٦,٦	٥	٥٣,٦	٨	٥٩,٧	٣	٦٣,١	٤	٥٥,١	٥	٥٢,٧	٨	٥٧,٤	٥	٥٧,٥	٢	٥٣,٠	*٥
القلق	٦١,٦	٢	٥٩,٢	٣	٦٤,٠	٢	٦٧,١	١	٥٩,٤	٣	٦٢,٣	١	٦٣,٥	٢	٦١,٠	*١	٥٤,٩	٢
العداوة	٥١,٩	*٩	٥٥,٥	٦	٤٨,٤	٩	٥٤,٤	٨	٥٠,٥	٩	٥٣,٩	٧	٥٣,٣	٩	٥٠,٤	٧	٤٧,٨	٩

قلق الخوف (فوبيا)	٥٣,٢	٧	٥٢,٣	٩	٥٤,٢	٦	٥٨,٤	٦	٥٠,٤	١٠	٥٦,٦	٥	٥٤,٢	٧	٥١,٢	٦	٥١,٠	٨
البارانويا	٥٥,٢	٦	٥٥,٧	٥	٥٤,٧	٥	٥٦,٤	٧	٥٤,٣	٦	٥٧,١	٤	٥٥,٥	٦	٥٦,٠	٥	٥٣,٦	٣
الذهانية	٥١,٩	*٩	٥٤,٤	٧	٤٩,٣	٨	٥١,٩	١٠	٥٢,٠	٨	٥١,٢	٩	٥٢,٢	١٠	٤٨,٣	٩	٥٣,٤	٤
أخرى	٥٩,٩	٣	٦٠,٣	١	٥٩,٥	*٤	٥٩,٦	٥	٦٠,٦	٢	٥٧,٦	٢	٦٢,٥	٣	٥٦,٢	٣	٥٢,٦	٦

جدول (٣٤) التوزيع التكرارى والنسبى لتأثيرات الصحة النفسية الناتجة عن متابعة الجريمة بالفيسبوك – ن= ٤٥٠

مقياس الصحة النفسية	دائماً		أحياناً		مطلقا		المتوسط والوزن النسبى			
الأعراض الجسمانية	ك	%	ك	%	ك	%	متوسط حسابى	انحراف معيارى	وزن نسبى	ت
الصداع المستمر	٦٧	%١٤,٩	١٣٩	%٣٠,٩	٢٤٤	%٥٤,٢	١,٦١	٠,٧٣٣	٥٣,٦	٢
ينتابنى غثيان واضطرابات فى المعدة	٦٢	%١٣,٨	١٢٥	%٢٧,٨	٢٦٣	%٥٨,٤	١,٥٥	٠,٧٢٤	٥١,٨	٣
صعوبة التنفس	٤٨	%١٠,٧	١٣٠	%٢٨,٩	٢٧٢	%٦٠,٤	١,٥٠	٠,٦٨١	٥٠,١	٤
فقدان الشهية	٦٣	%١٤,٠	١٦٢	%٣٦,٠	٢٢٥	%٥٠,٠	١,٦٤	٠,٧١٥	٥٤,٧	١
الوسواس القهرى	ك	%	ك	%	ك	%	متوسط حسابى	انحراف معيارى	وزن نسبى	ت
أتوقع حدوث أفكار سيئة	١٥٠	%٣٣,٣	٢١٠	%٤٦,٧	٩٠	%٢٠,٠	٢,١٣	٠,٧١٩	٧١,١	١
صعوبة التركيز وتذكر الأشياء	١٠٠	%٢٢,٢	١٥٩	%٣٥,٣	١٩١	%٤٢,٤	١,٨٠	٠,٧٧٩	٥٩,٩	٣
أفحص ما أقوم به عدة مرات	١٠٠	%٢٢,٢	١٧٣	%٣٨,٤	١٧٧	%٣٩,٣	١,٨٣	٠,٧٦٧	٦١,٠	٢
أجد صعوبة فى اتخاذ القرارات	٧٩	%١٧,٦	١٦٧	%٣٧,١	٢٠٤	%٤٥,٣	١,٧٢	٠,٧٤٤	٥٧,٤	٤
الحساسية التفاعلية	ك	%	ك	%	ك	%	متوسط حسابى	انحراف معيارى	وزن نسبى	ت
الرغبة فى انتقاد الأخرين	٨٦	%١٩,١	١٣٣	%٢٩,٦	٢٣١	%٥١,٣	١,٦٨	٠,٧٧٦	٥٥,٩	٣
الخجل وصعوبة التعامل مع الأخرين	٦٧	%١٤,٩	١٦٤	%٣٦,٤	٢١٩	%٤٨,٧	١,٦٦	٠,٧٢٣	٥٥,٤	٤
أشعر بأنه يسهل إيذائى	١٠٧	%٢٣,٨	١٩٣	%٤٢,٩	١٥٠	%٣٣,٣	١,٩٠	٠,٧٥٠	٦٣,٥	١
الشعور بأن الأخرين لا يفهموننى	١٠٥	%٢٣,٣	١٦٦	%٣٦,٩	١٧٩	%٣٩,٨	١,٨٤	٠,٧٧٨	٦١,٢	٢
الإكتئاب	ك	%	ك	%	ك	%	متوسط حسابى	انحراف معيارى	وزن نسبى	ت
تراودنى أفكار للتخلص من الحياة	٤٩	%١٠,٩	٧٦	%١٦,٩	٣٢٥	%٧٢,٢	١,٣٩	٠,٦٧٥	٤٦,٢	٤
البكاء بسهولة	١٠٥	%٢٣,٣	١٣٩	%٣٠,٩	٢٠٦	%٤٥,٨	١,٧٨	٠,٨٠١	٥٩,٢	٢
أشعر أننى مقبوض أو ممسوك أو مكبل	٩١	%٢٠,٢	١٤٦	%٣٢,٤	٢١٣	%٤٧,٣	١,٧٣	٠,٧٧٧	٥٧,٦	٣
فقدان الأمل فى المستقبل	١٠٨	%٢٤,٠	١٩١	%٤٢,٤	١٥١	%٣٣,٦	١,٩٠	٠,٧٥٣	٦٣,٥	١
القلق	ك	%	ك	%	ك	%	متوسط حسابى	انحراف معيارى	وزن نسبى	ت
الخوف فجأة وبدون سبب محدد	١١٩	%٢٦,٤	١٥٤	%٣٤,٢	١٧٧	%٣٩,٣	١,٨٧	٠,٨٠٢	٦٢,٤	٢
أشعر بالتوتر	١٣٧	%٣٠,٤	٢٠٦	%٤٥,٨	١٠٧	%٢٣,٨	٢,٠٧	٠,٧٣٤	٦٨,٩	١

أشعر بأنى غير مهم	٦٧	%١٤,٩	١٣٦	%٣٠,٢	٢٤٧	%٥٤,٩	١,٦٠	٠,٧٣٤	٥٣,٣	٤
أشعر بأن أشياء سيئة سوف تحدث لى	٩٨	%٢١,٨	١٩٠	%٤٢,٢	١٦٢	%٣٦,٠	١,٨٦	٠,٧٤٨	٦١,٩	٣
العداوة	ك	%	ك	%	ك	%	متوسط حسابى	انحراف معيارى	وزن نسبى	ت
عدم المقدرة على التحكم فى الغضب	١٠٩	%٢٤,٢	١٦٥	%٣٦,٧	١٧٦	%٣٩,١	١,٨٥	٠,٧٨٣	٦١,٧	١
أشعر بالرغبة فى إيذاء الأخرين	٤٣	%٩,٦	٤٩	%١٠,٩	٣٥٨	%٧٩,٦	١,٣٠	٠,٦٣٤	٤٣,٣	٤
الرغبة فى تكسير وتحطيم الأشياء	٦٢	%١٣,٨	٨٩	%١٩,٨	٢٩٩	%٦٦,٤	١,٤٧	٠,٧٢٥	٤٩,١	٣
كثره الدخول فى الجدل والنقاش الحاد	٥٢	%١١,٦	١٧٠	%٣٧,٨	٢٢٨	%٥٠,٧	١,٦١	٠,٦٨٦	٥٣,٦	٢
قلق الخوف(فوبيا)	ك	%	ك	%	ك	%	متوسط حسابى	انحراف معيارى	وزن نسبى	ت
أخاف أن أخرج من البيت	٧٣	%١٦,٢	١٠٢	%٢٢,٧	٢٧٥	%٦١,١	١,٥٥	٠,٧٥٧	٥١,٧	٤
الخوف من التواجد فى التجمعات البشرية	٦٦	%١٤,٧	١٦٣	%٣٦,٢	٢٢١	%٤٩,١	١,٦٦	٠,٧٢١	٥٥,٢	١
أشعر بالنرفزة عندما أكون وحيداً	٥٩	%١٣,١	١٣٤	%٢٩,٨	٢٥٧	%٥٧,١	١,٥٦	٠,٧١٤	٥٢,٠	٣
الخوف من الأماكن العامة والشوارع	٦٣	%١٤,٠	١٥٣	%٣٤,٠	٢٣٤	%٥٢,٠	١,٦٢	٠,٧١٩	٥٤,٠	٢
البارانويا	ك	%	ك	%	ك	%	متوسط حسابى	انحراف معيارى	وزن نسبى	ت
اعتقد بأن الأخرين مسئولين عن مشاكلى	٤٥	%١٠,٠	٩٥	%٢١,١	٣١٠	%٦٨,٩	١,٤١	٠,٦٦٦	٤٧,٠	٤
عدم الثقة بالأخرين	١٠٨	%٢٤,٠	٢٢٠	%٤٨,٩	١٢٢	%٢٧,١	١,٩٧	٠,٧١٥	٦٥,٦	١
أشعر بأنى مراقب من قبل الأخرين	٧٥	%١٦,٧	١١٥	%٢٥,٦	٢٦٠	%٥٧,٨	١,٥٩	٠,٧٥٩	٥٣,٠	٣
الأخرون لا يقدرون أعمالى	٦٧	%١٤,٩	١٦٢	%٣٦,٠	٢٢١	%٤٩,١	١,٦٦	٠,٧٢٤	٥٥,٣	٢
الذهانية	ك	%	ك	%	ك	%	متوسط حسابى	انحراف معيارى	وزن نسبى	ت
إطلاع الأخرين على أفكارى الخاصة بسهولة	٥٧	%١٢,٧	١٤٢	%٣١,٦	٢٥١	%٥٥,٨	١,٥٧	٠,٧٠٧	٥٢,٣	٢
أشعر بالوحدة حتى عندما أكون مع الناس	٩٣	%٢٠,٧	١٨٢	%٤٠,٤	١٧٥	%٣٨,٩	١,٨٢	٠,٧٥١	٦٠,٦	١
تراودنى أفكار بأنه يجب معاقبتى	٥٣	%١١,٨	٧٨	%١٧,٣	٣١٩	%٧٠,٩	١,٤١	٠,٦٩٢	٤٧,٠	٤
اعتقد بأنه يوجد خلل فى جسمى	٤٣	%٩,٦	١٠٦	%٢٣,٦	٣٠١	%٦٦,٩	١,٤٣	٠,٦٦١	٤٧,٦	٣
أخرى	ك	%	ك	%	ك	%	متوسط حسابى	انحراف معيارى	وزن نسبى	ت
الخوف من الموت	١١٨	%٢٦,٢	١٦٢	%٣٦,٠	١٧٠	%٣٧,٨	١,٨٨	٠,٧٩٢	٦٢,٨	١
الإفراط فى النوم	٩١	%٢٠,٢	١٧٨	%٣٩,٦	١٨١	%٤٠,٢	١,٨٠	٠,٧٥٢	٦٠,٠	٣
أعانى من النوم المتقطع والمزعج	١٠٦	%٢٣,٦	١٨٠	%٤١,٠	١٦٤	%٣٦,٤	١,٨٧	٠,٧٦٥	٦٢,٤	٢
الشعور بالذنب	٧٩	%١٧,٦	١٢٦	%٢٨,٠	٢٤٥	%٥٤,٤	١,٦٣	٠,٧٦٥	٥٤,٤	٤

ويتضح أن متابعة المبحوثين لقصص الجريمة المنشورة عبر الفيسبوك جعلتهم أكثر إستجابة لعبارات الوسواس القهرى؛ حيث ظهر بالترتيب الأول بوزن نسبى ٦٢,٤، تلاها بالترتيب:

القلق بوزن نسبى ٦١,٦، أخرى بوزن نسبى٥٩,٩ (وهى اضطرابات النوم، والشعور بالذنب)، الحساسية التفاعلية بوزن نسبى٥٩,٠، الإكتئاب بوزن نسبى٥٦,٦، البارانويا بوزن نسبى٥٥,٢، قلق الخوف(فوبيا) بوزن نسبى٥٣,٢، الأعراض الجسمانية بوزن نسبى٥٢,٥، كلاً من العداوة والذهانية بوزن نسبى٥١,٩ لكلاً منهما.

ويعكس ارتفاع وزن الوسواس القهرى والقلق إحساس المبحوثين بأن متابعة قصص الجريمة تولد لديهم أفكار تسيطر على ذهنهم ولا يستطيعون التخلص منها ويشعرون أنهم مجبرون على استمرارية التفكير بها، كما أن هذه المتابعة تجعلهم أكثر توتر وعصبية. ويفسر ذلك شعورهم بأنهم أغراب عن المجتمع. ورغم خطورة كافة الأبعاد على الصحة العقلية إلا أنه يعد مؤشر إيجابى إنخفاض الوزن النسبى للعداوة والذهانية باعتبارهم أمراض عقلية أشد خطورة؛ فالعداوة تنطوى على القيام بسلوك عدائى سواء على مستوى الأفكار أو الأفعال، والذهانية تنطوى على وصول الفرد إلى مرحلة لا يرتبط بها بالواقع وتتحكم به الهلاوس.

ولم يظهر تباين بين الفئات من حيث العمر حيث ظهر بالترتيب الأول لدى الفئات العمرية الثلاث الوسواس القهرى تلاه القلق، وتبين وجود فروق بين الفئات وفقاً لمتغيرات النوع وحجم الاعتماد؛ كالتالى:

نجد من حيث النوع؛ على مستوى الترتيب الأول والثانى: ظهرت الأبعاد الأخرى لدى الذكور بوزن نسبى ٦٠,٣ بالترتيب الأول، تلاها أبعاد الوسواس القهرى بوزن نسبى ٥٩,٧. بينما ظهر لدى الإناث بالترتيب الأول أبعاد الوسواس القهرى بوزن نسبى ٦٥,٠، تلاها أبعاد القلق بوزن نسبى ٦٤,٠. ويتضح بذلك أن متابعة قصص الجريمة عبر الفيسبوك تؤدى إلى مزيد من اضطرابات النوم لدى الذكور عن الإناث ولكنها تجعل الإناث يسيطر عليها فكرة أن الأسوء قادم، وبذلك تزيد من معدلات القلق لديهن.

ونجد من حيث حجم الاعتماد؛ على مستوى الترتيب الأول والثانى: ظهر لدى فئة دائماً فى الترتيب الأول أبعاد القلق بوزن نسبى ٦٧,١، تلاه الوسواس القهرى بوزن نسبى ٦٥,٦. وظهر لدى فئة أحياناً فى الترتيب الأول أبعاد الوسواس القهرى بوزن نسبى ٦٢,٧، تلاه أخرى بوزن نسبى ٦٠,٦. وظهر لدى فئة نادراً فى الترتيب الأول أبعاد القلق بوزن نسبى ٦٢,٣، تلاه أخرى بوزن نسبى ٥٧,٦. ويتضح بذلك أن الاعتماد الدائم يزيد من التوتر والعصبية بينما الاعتماد أحياناً يزيد من الهواجس.

جدول (٣٥) التوزيع التكرارى والنسبى للفروق بين النوع وتأثيرات الصحة النفسية الناتجة عن متابعة الجريمة بالفيسبوك– ن= ٤٥٠

الأعراض الجسمانية	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكور	٢٢٥	٦,١٣	٢,٢٤٦	١,٥٨٨-	٤٤٨	٠,١١
إناث	٢٢٥	٦,٤٦	٢,١٤٦			
الوسواس القهرى	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكور	٢٢٥	٧,١٦	٢,٦١١	٢,٨٣٥-	٤٤٨	٠,٠٠
إناث	٢٢٥	٧,٨٠	٢,١٩١			
الحساسية التفاعلية	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكور	٢٢٥	٧,٠٢	٢,٣٨٣	٠,٥٤٩-	٤٤٨	٠,٥٨
إناث	٢٢٥	٧,١٣	٢,٠٦٦			
الإكتئاب	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكور	٢٢٥	٦,٤٢	٢,٣٧٢	٣,٤٩٥-	٤٤٨	٠,٠٠

إناث	٢٢٥	٧,١٦	٢,٠٩٦			
القلق	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكور	٢٢٥	٧,١٠	٢,٦١١	٢,٥٠٧-	٤٤٨	٠,٠١
إناث	٢٢٥	٧,٦٨	٢,٢٦٤			
العداوة	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكور	٢٢٥	٦,٦٦	٢,٤٧٥	٤,١٥٥	٤٤٨	٠,٠٠
إناث	٢٢٥	٥,٨٠	١,٨٦٠			
قلق الخوف (فوبيا)	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكور	٢٢٥	٦,٢٧	٢,٥٠٠	١,٠٣٥-	٤٤٨	٠,٣٠
إناث	٢٢٥	٦,٥٠	٢,٢٣٠			
البارانويا	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكور	٢٢٥	٦,٦٨	٢,٤٧١	٠,٥٤١	٤٤٨	٠,٥٨
إناث	٢٢٥	٦,٥٦	٢,٠٣٨			
الذهانية	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكور	٢٢٥	٦,٥٣	٢,٢٩٩	٣,٠٣٧	٤٤٨	٠,٠٠
إناث	٢٢٥	٥,٩١	٢,٠٤٠			
أخرى	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكور	٢٢٥	٧,٢٣	٢,٣٢٤	٠,٤٤٩	٤٤٨	٠,٦٥
إناث	٢٢٥	٧,١٣	٢,٢٩٩			

ويتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث وشعورهم بالتأثيرات التالية: الأعراض الجسمانية والحساسية التفاعلية وقلق الخوف (فوبيا) والبارانويا وأخرى. حيث كانت قيمة ت = ١,٥٨٨- للأعراض الجسمانية، وكانت قيمة ت = ٠,٥٤٩- للحساسية التفاعلية، وكانت قيمة ت = ١,٠٣٥- للفوبيا، وكانت قيمة ت = ٠,٥٤١ للبارانويا، وكانت قيمة ت = ٠,٤٤٩لأخرى. وهم غير دالين عند مستوى معنوية أكبر من ٠,٠٥.

بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث وشعورهم بالتأثيرات التالية: الوسواس القهرى والإكتئاب والقلق والعداوة والذهانية. ويبين ذلك وجود استعداد لدى الذكور أكثر من الإناث للسلوك العنيف والإنفصال عن الواقع بينما تكون الإناث أكثر عرضه من الذكور إذا نتج عن التعرض لمواد الجريمة عبر الفيسبوك إكتئاب وقلق ووسواس. فيتضح وجود فروق لصالح الإناث فيما يخص: الوسواس القهرى حيث كانت قيمة ت = ٢,٨٣٥-، الإكتئاب حيث كانت قيمة ت = ٢,٨٣٥-، القلق حيث كانت قيمة ت = ٢,٥٠٧-، وجميعهم دالين عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥. ويتضح وجود فروق لصالح الذكور فيما يخص: العداوة حيث كانت قيمة ت = ٤,١٥٥، الذهانية حيث كانت قيمة ت = ٣,٠٣٧، وكلاهما دالين عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥.

وتتفق النتائج مع الدراسات السابقة فى أن الإناث أكثر عرضه للشعور بالخوف عند متابعة قصص الجرائم عن الذكورعبر مختلف وسائل الاتصال والإعلام؛ حيث أكدت على هذه النتيجة الدراسات التالية: (Bell, s-2020) و(هشام رشدى-٢٠١٩) و(Wing, J.A-2012) و(Steven A. Kohm & others-2012) و(Callanan, V., & Rosenberger, J. S-2015) وإن كانت الدراسة الأخيرة توضح أن الاختلاف مرتبط بالتعرض للصحف، بينما لم يظهر اختلاف فى التأثير بين النوعين عند التعرض لوسائل الإعلام الأخرى.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة مع نتائج دراسة (Wagner, P.-2015) التى أوضحت أن الذكور أكثر خوفاً من الإناث على الرغم من أن الإثنين متساويين فى معدل استخدام وسائل التواصل الإجتماعى، وترجع الدراسة ذلك إلى أن الذكور يمكن أن يكون لديهم تجارب سابقة مع الإيذاء مقارنة بالإناث وأن الذكور خاصة فى هذة الفئة العمرية من ١٨ إلى ٢٥ أكثر عرضه للتعرض للجريمة من الإناث.

جدول (٣٦) الأوزان النسبية لتأثيرات الصحة النفسية الناتجة عن متابعة الجريمة بالفيسبوك وفقاً لمتغيرات النوع والاعتماد والعمر– ن= ٤٥٠

مقياس الصحة النفسية	النوع				حجم الاعتماد						العمر					
	ذكور		إناث		دائماً		أحياناً		نادراً		أصغر من ٢١		من ٢١ إلى ٢٩		أكبر من ٢٩	
الأعراض الجسمانية	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت
الصداع المستمر	٥٣,٣	٢	٥٣,٨	٣	٥٦,٣	٢	٥٤,٣	٢	٤٦,٣	٤	٥٤,٩	٢	٤٣,٤	٤	٥٦,٤	١
ينتابنى غثيان واضطرابات فى المعدة	٤٩,٢	٣	٥٤,٤	٢	٥٠,٩	٣	٥٣,٣	٣	٤٦,٨	٣	٥٢,٥	٣	٥٢,٤	٢	٤٨,٣	*٣
صعوبة التنفس	٤٧,٧	٤	٥٢,٤	٤	٤٩,٤	٤	٥٠,٥	٤	٤٩,٣	٢	٥٠,٨	٤	٤٨,٧	٣	٤٨,٣	*٣
فقدان الشهية	٥٤,٤	١	٥٥,٠	١	٥٦,٩	١	٥٤,٤	١	٥٢,٢	١	٥٥,٣	١	٥٤,٠	١	٥٢,٦	٢
تابع المقياس	النوع				حجم الاعتماد						العمر					
	ذكور		إناث		دائماً		أحياناً		نادراً		أصغر من ٢١		من ٢١ إلى ٢٩		أكبر من ٢٩	
الوسواس القهرى	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت
أتوقع حدوث أفكار سيئة	٦٧,٠	١	٧٥,٣	١	٧٦,٤	١	٧٠,٦	١	٦٤,٧	١	٧٤,٤	١	٦٧,٧	١	٦٠,٧	١
صعوبة التركيز وتذكر الأشياء	٥٨,١	٣	٦١,٨	٣	٦١,٦	٣	٦٠,٦	٣	٥٤,٢	٢	٦١,٦	٣	٥٨,٢	٣	٥٤,٧	٣
أفحص ما أقوم به عدة مرات	٥٩,٣	٢	٦٢,٧	٢	٦٣,٢	٢	٦٢,٦	٢	٥٠,٧	٤	٦٢,٦	٢	٦٠,٣	٢	٥٥,١	٢
أجد صعوبة فى اتخاذ القرارات	٥٤,٤	٤	٦٠,٤	٤	٦١,٣	٤	٥٧,٠	٤	٥٢,٧	٣	٥٨,٣	٤	٥٧,٧	٤	٥٣,٨	٤
تابع المقياس	النوع				حجم الاعتماد						العمر					
	ذكور		إناث		دائماً		أحياناً		نادراً		أصغر من ٢١		من ٢١ إلى ٢٩		أكبر من ٢٩	
الحساسية التفاعلية	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت
الرغبة فى انتقاد الأخرين	٦٠,٦	٢	٥١,٣	٤	٦١,٠	٣	٥٤,٥	٤	٥٣,٧	٤	٥٦,٢	٤	٥٧,٧	*٢	٥٣,٤	٢
الخجل وصعوبة التعامل مع الأخرين	٥٥,٤	٤	٥٥,٤	٣	٥٧,٢	٤	٥٤,٦	٣	٥٥,٧	٣	٥٨,٣	٣	٥٠,٣	٣	٤٨,٣	٤
أشعر بأنه يسهل إيذائى	٥٧,٢	٣	٦٩,٨	١	٧٤,٥	١	٦٠,٦	١	٥٧,٧	٢	٦٥,٩	١	٥٨,٧	١	٥٧,٧	١
الشعور بأن الأخرين لا يفهموننى	٦٠,٩	١	٦١,٥	٢	٦٣,٢	٢	٦٠,٠	٢	٦٢,٧	١	٦٤,١	٢	٥٧,٧	*٢	٥٢,٦	٣
تابع المقياس	النوع				حجم الاعتماد						العمر					
	ذكور		إناث		دائماً		أحياناً		نادراً		أصغر من ٢١		من ٢١ إلى ٢٩		أكبر من ٢٩	
الإكتئاب	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت
تراودنى أفكار	٤٦,١	٤	٤٦,٤	٤	٥٢,٨	٤	٤٤,٥	٤	٤٢,٨	٤	٤٦,٥	٤	٤٧,٦	٤	٤٤,٠	٤

للتخلص من الحياة													
البكاء بسهولة	٥١,٦	٣	٦٦,٨	١	٦٤,٨	٢	٥٦,١	٣	٦٣,٢	١	٥٨,٥	٣	٥٨,٢	٢	٦٢,٨	١
أشعر أننى مقبوض أو ممسوك أو مكبل	٥٥,٤	٢	٥٩,٩	٣	٦٢,٦	٣	٥٧,٠	٢	٥٢,٢	٣	٥٩,٨	٢	٥٥,٠	٣	٥١,٣	٣
فقدان الأمل فى المستقبل	٦١,٢	١	٦٥,٨	٢	٧٢,٣	١	٦٢,٧	١	٥٢,٧	٢	٦٤,٧	١	٦٩,٣	١	٥٣,٨	٢
تابع المقياس	النوع				حجم الاعتماد						العمر					
	ذكور		إناث		دائماً		أحياناً		نادراً		أصغر من ٢١		من ٢١ إلى ٢٩		أكبر من ٢٩	
القلق	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت
الخوف فجأة وبدون سبب محدد	٥٨,٢	٣	٦٦,٥	٢	٦٧,٣	٣	٦٠,٠	٢	٦٤,٢	٢	٦٣,٦	٣	٦٥,١	٢	٥٥,١	٢
أشعر بالتوتر	٦٤,٠	١	٧٣,٨	١	٧٦,١	١	٦٦,٢	١	٦٨,٧	١	٧١,٠	١	٦٦,٧	١	٦٢,٤	١
أشعر بأنى غير مهم	٥٥,٠	٤	٥١,٧	٤	٥٤,٤	٤	٥٢,٣	٤	٥٥,٧	٤	٥٤,٣	٤	٥٢,٩	٤	٥٠,٠	٤
أشعر بأن أشياء سيئة سوف تحدث لى	٥٩,٧	٢	٦٤,١	٣	٧٠,٤	٢	٥٩,٠	٣	٦٠,٧	٣	٦٤,٩	٢	٥٩,٣	٣	٥٢,١	٣
تابع المقياس	النوع				حجم الاعتماد						العمر					
	ذكور		إناث		دائماً		أحياناً		نادراً		أصغر من ٢١		من ٢١ إلى ٢٩		أكبر من ٢٩	
العداوة	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت
عدم المقدرة على التحكم فى الغضب	٦٤,٤	١	٥٩,٠	١	٦٤,٢	١	٥٩,٦	١	٦٦,٧	١	٦٢,٥	١	٦٣,٠	١	٥٧,٧	١
أشعر بالرغبة فى إيذاء الأخرين	٤٧,١	٤	٣٩,٦	٤	٤٥,٩	٤	٤١,٩	٤	٤٥,٣	٤	٤٤,١	٤	٣٩,٢	٤	٤٣,٦	٣
الرغبة فى تكسير وتحطيم الأشياء	٥٣,٦	٣	٤٤,٦	٣	٤٩,١	٣	٤٨,٦	٣	٥١,٢	٣	٥١,٥	٣	٤٩,٢	٣	٣٩,٧	٤
كثره الدخول فى الجدل والنقاش الحاد	٥٦,٩	٢	٥٠,٤	٢	٥٨,٥	٢	٥٢,١	٢	٥٢,٢	٢	٥٥,٢	٢	٥٠,٣	٢	٥٠,٠	٢
تابع المقياس	النوع				حجم الاعتماد						العمر					
	ذكور		إناث		دائماً		أحياناً		نادراً		أصغر من ٢١		من ٢١ إلى ٢٩		أكبر من ٢٩	
قلق الخوف(فوبيا)	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت
أخاف أن أخرج من البيت	٤٩,٦	٤	٥٣,٨	٣	٥٨,٨	٣	٤٨,٣	٣	٥٤,٧	٣	٥١,٢	٤	٥٤,٥	١	٥١,٣	٣
الخوف من التواجد فى التجمعات البشرية	٥٣,٨	٢	٥٦,٦	٢	٦٠,٤	١	٥١,٤	*١	٦٢,٧	١	٥٦,٧	١	٥١,٩	٢	٥١,٧	٢
أشعر بالنرفزة عندما أكون وحيداً	٥٤,٥	١	٤٩,٥	٤	٥٥,٠	٤	٥١,٤	*١	٤٩,٨	٤	٥٤,٢	٣	٤٨,٧	٤	٤٦,٢	٤
الخوف من الأماكن العامة والشوارع	٥١,١	٣	٥٦,٩	١	٥٩,٤	٢	٥٠,٧	٢	٥٩,٢	٢	٥٤,٧	٢	٤٩,٧	٣	٥٤,٧	١
تابع المقياس	النوع				حجم الاعتماد						العمر					

	ذكور		إناث		دائماً		أحياناً		نادراً		أصغر من ٢١		من ٢١ إلى ٢٩		أكبر من ٢٩	
البارانويا	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت
اعتقد بأن الأخرين مسئولين عن مشاكلى	٥٠,١	٤	٤٤,٠	٤	٤٨,٤	٤	٤٧,١	٤	٤٤,٨	٤	٤٧,٨	٤	٤٥,٠	٤	٤٥,٧	٤
عدم الثقة بالأخرين	٦١,٨	١	٦٩,٥	١	٦٩,٢	١	٦٢,٦	١	٧٢,٦	١	٦٦,١	١	٦٩,٣	١	٦٠,٧	١
أشعر بأنى مراقب من قبل الأخرين	٥٢,٧	٣	٥٣,٢	٢	٥٤,٤	٢	٥٢,٠	٣	٥٤,٧	٣	٥٢,٣	٣	٥٤,٠	٣	٥٤,٧	٢
الأخرون لا يقدرون أعمالى	٥٨,٢	٢	٥٢,٣	٣	٥٣,٥	٣	٥٥,٧	٢	٥٦,٢	٢	٥٥,٧	٢	٥٥,٦	٢	٥٣,٤	٣
تابع المقياس	النوع				حجم الاعتماد						العمر					
الذهانية	ذكور		إناث		دائماً		أحياناً		نادراً		أصغر من ٢١		من ٢١ إلى ٢٩		أكبر من ٢٩	
	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت
إطلاع الأخرين على أفكارى الخاصة بسهولة	٥٦,٣	٢	٤٨,٣	٢	٥١,٦	٢	٥٢,٨	٢	٥١,٢	٢	٥١,٧	٢	٤٩,٧	٢	٥٦,٨	٢
أشعر بالوحدة حتى عندما أكون مع الناس	٦٢,٢	١	٥٩,٠	١	٦٣,٨	١	٥٩,٨	١	٥٨,٧	١	٦١,٥	١	٥٦,١	١	٦٠,٧	١
تراودنى أفكار بأنه يجب معاقبتى	٤٩,٦	*٣	٤٤,٣	٤	٤٥,٣	٤	٤٧,١	٤	٤٩,٣	٣	٤٧,٩	٣	٤١,٨	٤	٤٧,٤	٤
اعتقد بأنه يوجد خلل فى جسمى	٤٩,٦	*٣	٤٥,٥	٣	٤٦,٩	٣	٤٨,٣	٣	٤٥,٨	٤	٤٧,٧	٤	٤٥,٥	٣	٤٨,٧	٣
تابع المقياس	النوع				حجم الاعتماد						العمر					
أخرى	ذكور		إناث		دائماً		أحياناً		نادراً		أصغر من ٢١		من ٢١ إلى ٢٩		أكبر من ٢٩	
	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت	وزن نسبى	ت
الخوف من الموت	٦٣,٠	٢	٦٢,٧	١	٦٧,٣	١	٦٢,١	٣	٥٨,٧	٢	٦٦,٥	١	٥٩,٨	١	٥٠,٩	٣
الإفراط فى النوم	٦١,٣	٣	٥٨,٧	٣	٥٨,٥	٣	٦٢,٣	٢	٥٢,٧	٤	٦٣,٠	٣	٥٢,٩	٤	٥٣,٨	٢
أعانى من النوم المتقطع والمزعج	٦٣,٤	١	٦١,٣	٢	٥٨,٨	٢	٦٤,٠	١	٦١,٢	١	٦٤,٥	٢	٥٨,٢	٢	٥٧,٣	١
الشعور بالذنب	٥٣,٥	٤	٥٥,٣	٤	٥٣,٨	٤	٥٣,٨	٤	٥٧,٧	٣	٥٦,٠	٤	٥٤,٠	٣	٤٨,٣	٤

- وتمثلت أبرز **أبعاد الوسواس القهرى** الناتجة عن التعرض لقصص الجريمة المنشورة عبر الفيسبوك من وجهة نظر المبحوثين؛ فى: أتوقع حدوث أفكار سيئة بوزن نسبى٧١,١. ويعكس الوسواس القهرى وجود أفكار تسيطر على ذهن الفرد لا يستطيع التخلص منها رغم الجهد الذى يبذله للتغلب عليها. ويعد ظهور هذا البعد بالترتيب الأول دليل على أن متابعة الجرائم تجعل المبحوثين يعتقدون دائماً بأن الأسوء قادم مما يزيد لديهم حالة التوتر وعدم اليقين الذى يصاحبه صعوبة فى التركيز قد تمتد لصعوبة فى اتخاذ القرارات، ورغم محاولة تخلصهم من هذه الفكرة إلا أنهم يجدون أنفسهم مضرون لتكرارها. ولم يظهر تباين بين الفئات من حيث متغير النوع أو حجم الاعتماد أو العمر حيث جاء أتوقع حدوث أفكار سيئة فى الترتيب الأول لكافة الفئات.

وتفوق الوسواس القهرى على القلق والإكتئاب هو فى حد ذاته إشكالية توضح عمق التأثير الذى يحدثه متابعة قصص الجرائم عبر الفيسبوك؛ لأن التوتر يزول مع انتهاء العارض لكن الوسواس القهرى يصعب التغلب عليه بدون مساعدة طبية، وما يزيد من خطورة الإشكالية أن عبارة أتوقع حدوث أفكار سيئة لم تحظى فقط على وزن نسبى أعلى بين باقى العبارات المعبرة عن الوسواس القهرى بل كانت هى العبارة ذات الوزن النسبى الأعلى بين كافة عبارات المقياس لكل الأبعاد؛ حيث حظيت العبارة على أعلى نسبة موافقة وكانت ٣٣,٣% وأقل نسبة رفض وكانت ٢٠,٠%. وتعكس هذه النتيجة ضرورة وجود بحوث مستقبلية تركز على الربط بين التعرض لقصص الجرائم والوسواس القهرى؛ لمزيد من توضيح الأسباب والنتائج والعوامل المؤثرة واختلاف التأثير باختلاف الوسيلة وظروف التعرض، وتأثير ذلك على حجم الشعور بالإغتراب والإنتماء.

- وتمثلت أبرز **أبعاد القلق** الناتجة عن التعرض لقصص الجريمة المنشورة عبر الفيسبوك من وجهة نظر المبحوثين؛ فى: أشعر بالتوتر بوزن نسبى ٦٨,٩. ويعكس القلق وجود حالة من التوتر والعصبية التى قد تمتد لتصل إلى ارتجاف بالأطراف. وظهور هذا البعد بالترتيب الثانى دليل على خطورة قصص الجريمة على السلام النفسى الداخلى للفرد مما يجعله يشعر بالتوتر دائماً وقد تدفعه للخوف فجأة وبدون سبب، وإن كانت ترى الباحثة أنها نتيجة منطقية فقصص الجريمة قصص يرتفع بها الصراع والإثارة وبالتالى من المنطقى أن يصاحبها الشعور بالتوتر والقلق. ولم يظهر تباين بين الفئات من حيث متغير النوع أو حجم الاعتماد أو العمر حيث جاء أشعر بالتوتر فى الترتيب الأول.

وتتفق النتائج مع دراسة (Bell, s-2020) التى أوضحت أن مستخدمين مواقع التواصل الإجتماعى فى الحصول على أخبار عن الجرائم يُظهرون معدلات خوف وقلق مرتفع من الجريمة، وأن هذه المعدلات مرتفعة عن أولئك الذين يعتمدون على مصادر أخرى. وتتفق مع دراسة (Wing, J.A-2012) و(Steven A. Kohm & others-2012) فى أن متابعة أخبار الجرائم عبر وسائل الاتصال المختلفة يصاحبه معدلات خوف مرتفعة، وإن كانت الدراسة الأخيرة توضح أن استخدام التلفزيون يصاحبه معدلات خوف مرتفعة من استخدام الإنترنت والصحف. يتفق ذلك مع نتائج دراسة (Keller,K-2015) التى أوضحت أن مشاهدة الجريمة يصاحبه العديد من المشاعر السلبية مثل الخوف والقلق، وأن من بين ٢٠ عاطفة كان التوتر هو الشعور الوحيد الذى أنشأ فرقاً كبيراً بين مجموعات الدراسة، حيث شعر المشاركون بالضيق الشديد بعد مشاهدة برنامج تلفزيونى خيالى عن الجريمة.

وتختلف النتائج مع دراسة (Roche,S.P& others-2016) التى توصلت إلى أن استهلاك أخبار الإنترنت لا يرتبط بشكل إيجابى مع القلق من الجريمة على خلاف وسائل الإعلام التقليدية، حيث أن المبحوثين الذين يعتمدون على الإنترنت لديهم قدرة على التحقق من المعلومة عبر مصادر متعددة، أما مستخدمى الوسائل التقليدية يتعرضون لقصص مكثفة تكون فى كثير من الأحيان متحيزة.

- وتمثلت أبرز **أبعاد أخرى** الناتجة عن التعرض لقصص الجريمة المنشورة عبر الفيسبوك من وجهة نظر المبحوثين؛ فى: الخوف من الموت بوزن نسبى ٦٢,٨. وتشمل تلك الأبعاد

الأخرى اضطرابات النوم والخوف من الموت والشعور بالذنب. ويعد ظهور هذا البعد بالترتيب الثالث دليل على أن قصص الجريمة وما تنطويه من عنف تجعل المبحوثين أكثر خوفاً من الموت وهو ما يؤثر على الصحة العقلية ويسبب لديهم اضطرابات بالنوم. وظهر تباين بين الفئات من حيث متغير النوع وحجم الاعتماد والعمر؛ وذلك كالتالى:
نجد فيما يخص متغير النوع جاء بالترتيب الأول لدى الإناث الخوف من الموت بوزن نسبى ٦٢,٧، وجاء بالترتيب الأول لدى الذكور أعانى من النوم المتقطع والمزعج بوزن نسبى٦٣,٤. ونجد فيما يخص متغير حجم الاعتماد جاء بالترتيب الأول لدى فئة دائماً الخوف من الموت بوزن نسبى ٦٧,٣، وجاء بالترتيب الأول أعانى من النوم المتقطع والمزعج لدى فئة أحياناً بوزن نسبى٦٤,٠ ولدى فئة نادراً بوزن نسبى ٦١,٢.
ونجد فيما يخص متغير العمر جاء بالترتيب الأول الخوف من الموت لدى فئة أصغر من ٢١ بوزن نسبى ٦٦,٥ ولدى فئة من ٢١ إلى ٢٩ بوزن نسبى ٥٩,٨، وجاء بالترتيب الأول لدى فئة أكبر من ٢٩ أعانى من النوم المتقطع بوزن نسبى ٥٧,٣. ويتضح من ذلك أن الإناث وأصحاب الاعتماد الدائم والأصغر عمراً أكثر عرضه للشعور بالخوف المستمر من الموت نتيجة تعرضهم لقصص الجريمة المنشورة عبر الفيسبوك، بينما يؤدى هذا التعرض لاضطرابات فى النوم أكثر لدى الذكور والأكبر عمراً وكلما قل الاعتماد على الفيسبوك كمصدر للمعلومات عن الجرائم.
- وتمثلت أبرز **أبعاد الحساسية التفاعلية** الناتجة عن التعرض لقصص الجريمة المنشورة عبر الفيسبوك من وجهة نظر المبحوثين؛ فى: أشعر بأنه يسهل إيذائى بوزن نسبى ٦٣,٥. ويعكس ارتفاع الحساسية التفاعلية ميل الأفراد إلى التقليل من تقدير الذات. ويعد ظهور هذا البعد بالترتيب الرابع منطقى فسيطرة الهواجس وارتفاع التوتر والخوف من الموت يجعل الأفراد يعتقدون فى مزيد من قدرة الأخرين عليهم مقابل تراجع قدرتهم على حماية أنفسهم؛ وهو ما ظهر جلياً فى استجابات المبحوثين حيث أدت متابعة قصص الجريمة عبر الفيسبوك إلى الشعور بأنهم قليلى الحيلة لا يستطيعون حماية أنفسهم بالقدر الكافى وبالتالى الشعور بأنه يمكن إيذائهم بسهولة.
ولم يظهر تباين بين الفئات من حيث متغير العمر حيث جاء أشعر بأنه يسهل إيذائى فى الترتيب الأول. بينما ظهر تباين بين الفئات من حيث متغير النوع وحجم الاعتماد؛ كالتالى: كانت الإناث أكثر شعوراً بأنه يسهل إيذائهن بوزن نسبى ٦٩,٨، بينما كان الذكور أكثر شعوراً بأن الأخرين لا يفهموهم بوزن نسبى ٦٠,٩. ونجد من حيث حجم الاعتماد جاء بالترتيب الأول أشعر بأنه يسهل إيذائى لدى فئة دائماً بوزن نسبى ٧٤,٥ ولدى فئة أحياناً بوزن نسبى ٦٠,٦، بينما جاء بالترتيب الأول لدى فئة نادراً أشعر بأن الأخرين لا يفهموننى بوزن نسبى ٦٢,٧. ويعكس ذلك أن كافة المبحوثين أدت متابعتهم لقصص الجريمة إلى شعورهم بأنه يسهل إيذائهم فيما عدا الذكور وذو الاعتماد النادر حيث أعطوا قيمة أكبر لفكرة أن هذه المتابعة نتج عنها شعور بأن الأخرين لا يفهمونهم.
- وتمثلت أبرز **أبعاد الإكتئاب** الناتجة عن التعرض لقصص الجريمة المنشورة عبر الفيسبوك من وجهة نظر المبحوثين؛ فى: فقدان الأمل فى المستقبل بوزن نسبى ٦٣,٥. ويعكس الإكتئاب الاضطراب المزاجى والذى ينطوى على الشعور الدائم بالحزن وفقدان الاهتمام

والإحساس بإنعدام القيمة واليأس وفقدان الهمة والدافع والحيوية، وقد يؤدى زيادته إلى الإنتحار. ويعد تراجع ظهور هذا البعد للترتيب الخامس دليل إيجابى على انخفاض تأثير متابعة قصص الجريمة عبر الفيسبوك على الإكتئاب؛ وإن كان ذلك لا ينفى الخطورة فوجود مؤشرات لتأثيره حتى لو قليلة تتطلب الحيطة لأن الإكتئاب كمرض نفسى فهو غير معدى بطبيعته لكن التواجد بمحيط شخص مكتئب يؤدى إلى إصابة الأخرين ببعض الأعراض الإكتئابية، وبالتالى لا بد من الإنتباه إلى تأثير قصص الجريمة على إكتئاب القراء حتى لا يتطور المرض وينتشر.

ويختلف تراجع بعد الإكتئاب للترتيب الخامس مع دراسة (إسراء محمد-٢٠١٧) حيث أكدت غالبية العينة أن الأخبار السلبية والعنيفة تساعد على شعور الشباب بالإحباط. ويمكن رد هذا الاختلاف إلى تركيز الدراسة السابقة على بعد نفسى واحد أما الدراسة الحالية فاهتمت بأكثر من بعد وبالتالى؛ مقارنة بالأبعاد النفسية الأخرى تراجع الشعور بالإحباط وهو أحد المشاعر الناتجة عن الإكتئاب.

ويظهر تباين بين الفئات من حيث متغير النوع وحجم الاعتماد والعمر حيث كان الذكور والأكثر اعتماداً والأصغر عمراً أكثر إحساساً بفقدان الأمل فى المستقبل نتيجة متابعتهم لقصص الجريمة عبر الفيسبوك، بينما كانت الإناث والأقل اعتماداً والأكبر عمراً أكثر ميلاً للبكاء بسهولة نتيجة المتابعة. وذلك كالتالى: نجد من حيث النوع جاء بالترتيب الأول لدى الذكور فقدان الأمل فى المستقبل بوزن نسبى ٦١,٣، وجاء بالترتيب الأول لدى الإناث البكاء بسهولة بوزن نسبى ٦٦,٨.

ونجد من حيث حجم الاعتماد جاء بالترتيب الأول فقدان الأمل فى المستقبل لدى فئة دائماً بوزن نسبى ٧٢,٣ ولدى فئة أحياناً بوزن نسبى ٦٢,٧، وجاء بالترتيب الأول لدى فئة نادراً البكاء بسهولة بوزن نسبى ٦٣,٢. ونجد من حيث العمر جاء بالترتيب الأول فقدان الأمل فى المستقبل لدى أصغر من ٢١ بوزن نسبى ٦٤,٧ ولدى فئة من ٢١ إلى ٢٩ بوزن نسبى ٦٩,٣، وجاء بالترتيب الأول لدى فئة أكبر من ٢٩ البكاء بسهولة بوزن نسبى ٦٢,٨.

- وتمثلت أبرز **أبعاد <u>البارانويا</u>** الناتجة عن التعرض لقصص الجريمة المنشورة عبر الفيسبوك من وجهة نظر المبحوثين؛ فى: عدم الثقة بالأخرين بوزن نسبى ٦٥,٦. وتعرف أحياناً بجنون الإرتياب وهى ميل الشخص للشك الدائم غير المبرر وعدم الثقة فى الأخرين ودوافعهم نحوه، مما يولد مركزية حول الذات وإنساب عيوب الذات للأخرين. وتكمن خطورتها فى أنها تعنى أن متابعة قصص الجريمة تجعل الفرد يتعدى مرحلة الشك والاعتقاد إلى التيقن بأن هناك خطر يتربص به بشكل شخصى؛ حيث يتجاوز الموضوع فكرة انتشار الجريمة بالمجتمع إلى الاعتقاد بأن هناك جريمة موجهة إليه بشكل شخصى وبالتالى عليه أن لا يثق فى الأخرين. ويعد تراجع ظهور هذا البعد للترتيب السادس مؤشر إيجابى للصحة العقلية للمبحوثين وإن كان يسترعى أيضاً مزيد من الاهتمام والدراسة لتحجيم تأثيره قدر الإمكان لقدرته على توليد العداوة.

ولم يظهر تباين بين الفئات من حيث متغير النوع أو حجم الاعتماد أو العمر حيث جاء عدم الثقة فى الأخرين بالترتيب الأول لدى كافة الفئات. وهو مؤشر يدل على وجود أزمة ثقة لدى

كافة المبحوثين نتيجة التعرض لقصص الجريمة المنشورة عبر الفيسبوك أدت لشعورهم بأنهم مراقبون من قبل هذا الأخر الذى يعتقدون أنه سبب مشاكلهم.

- وتمثلت أبرز **أبعاد قلق الخوف(فوبيا)** الناتجة عن التعرض لقصص الجريمة المنشورة عبر الفيسبوك من وجهة نظر المبحوثين؛ فى: الخوف من التواجد فى التجمعات البشرية بوزن نسبى ٥٥,٢. وتعكس الشعور بالخوف الشديد غير المنطقى من الأشياء والذى قد لا يتوقف عند حد التعامل مع هذه الأشياء وإنما قد يمتد لمجرد التفكير بها، وتُعرف بالرهاب ويرتبط بها ألام وأعراض جسمانية مثل الدوخة وزيادة ضربات القلب والتعرق، وقد تسبب عزلة إجتماعية واضطرابات مزاج وقد تؤدى للإنتحار. ويعد تراجع ظهور هذا البعد للترتيب السابع مؤشر إيجابى أيضاً يدل على انخفاض تأثير التعرض لقصص الجريمة عبر الفيسبوك على شعور المبحوثين بأبعاد الفوبيا وأعراضها.

ولم يظهر تباين بين الفئات من حيث متغير حجم الاعتماد حيث جاء الخوف من التواجد فى التجمعات البشرية فى الترتيب الأول. وظهر تباين بين الفئات من حيث متغير النوع والعمر؛ كالتالى: نجد من حيث متغير النوع: ظهر بالترتيب الأول لدى الذكور أشعر بالنرفزة عندما أكون وحيداً بوزن نسبى ٥٤,٥، وجاء بالترتيب الأول لدى الإناث الخوف من الأماكن العامة والشوارع بوزن نسبى ٥٦,٩.

ونجد من حيث متغير العمر: ظهر بالترتيب الأول لدى فئة أصغر من ٢١ الخوف من التواجد فى التجمعات البشرية بوزن نسبى ٥٦,٧، وظهر بالترتيب الأول لدى فئة من ٢١ إلى ٢٩ أخاف أن أخرج من البيت بوزن نسبى ٥٤,٥، وظهر بالترتيب الأول لدى فئة أكبر من ٢٩ الخوف من الأماكن العامة والشوارع بوزن نسبى ٥٤,٧. ويوضح ذلك: التباين الواضح بين الفئات العمرية والنوع فى إنعكاسات الفوبيا عليهم نتيجة تعرضهم لقصص الجريمة عبر الفيسبوك؛ حيث يميل الذكور إلى فكرة عدم التواجد بمفردهم بينما تفضل الإناث الابتعاد عن الأماكن العامة والمزدحمة. ويتبين أن العمر الصغير يصاحبه خوف من التواجد فى التجمعات البشرية بشكل عام ليهدأ هذا الرهاب لدى الفئات الأكبر عمراً وينحصر فى الخوف من التواجد فى الأماكن العامة.

- وتمثلت أبرز **أبعاد الأعراض الجسمانية** الناتجة عن التعرض لقصص الجريمة المنشورة عبر الفيسبوك من وجهة نظر المبحوثين؛ فى: فقدان الشهية بوزن نسبى ٥٤,٧. وتعكس الأعراض الجسمانية وجود مردود للحالة النفسية على صحة أعضاء الجسم؛ بحيث على سبيل المثال ينتج عن التوتر صعوبة فى التنفس. ويعد تراجع ظهور هذا البعد للترتيب الثامن دليل على أن الإثارة المرتبطة بقصص الجريمة رغم تأثيرها النفسى على المبحوثين كما سبق وأوضحنا لا تنعكس بشكل كبير على صحة أعضاء الجسم، وإذا حدث تأثير فأنه فى الغالب يتعلق بفقدان الشهية ثم الإحساس بالصداع المستمر. ولم يظهر تباين بين الفئات من حيث متغير النوع أو حجم الاعتماد حيث جاء فقدان الشهية فى الترتيب الأول، وفيما يخص متغير العمر فقد جاء فقدان الشهية بالترتيب الأول بالنسبة للفئات الأصغر عمراً (بوزن نسبى ٥٥,٣ لفئة أصغر من ٢١ وبوزن نسبى ٥٤,٠ لفئة من ٢١ إلى ٢٩) بينما فئة أكبر من ٢٩ فكان العرض الغالب فى الترتيب الأول هو الصداع المستمر بوزن نسبى ٥٦,٤.

- وتمثلت أبرز **أبعاد العداوة** الناتجة عن التعرض لقصص الجريمة المنشورة عبر الفيسبوك من وجهة نظر المبحوثين؛ فى: عدم المقدرة على التحكم فى الغضب بوزن نسبى ٦١,٧. وتعكس السلوك العدائى سواء على مستوى الأفكار أو الأفعال؛ حيث الرغبة فى إيذاء الأخرين وتحطيم الأشياء والدخول فى الجدل العنيف. ويعد تراجع ظهور هذا البعد للترتيب التاسع والأخير مؤشر إيجابى يدل على انخفاض تأثير التعرض لقصص الجريمة المنشورة عبر الفيسبوك على رغبة المبحوثين فى القيام بسلوك عدائى. ويُلاحظ أن عبارة أشعر بالرغبة فى إيذاء الأخرين كانت أعلى عبارة فى المقياس يرفضها المبحوثون بنسبة بلغت ٧٩,٦% بما يدل على انخفاض الرغبة فى السلوك العدائى. ولم يظهر تباين بين الفئات من حيث متغير النوع أو حجم الاعتماد أو العمر حيث جاء بالترتيب الأول لدى كافة الفئات: عدم المقدرة على التحكم بالغضب ، ثم كثرة الدخول فى الجدل والنقاش الحاد.

- وتمثلت أبرز **أبعاد الذهانية** الناتجة عن التعرض لقصص الجريمة المنشورة عبر الفيسبوك من وجهة نظر المبحوثين؛ فى: أشعر بالوحدة حتى عندما أكون مع الناس بوزن نسبى ٦٠,٦. وتعكس انفصال الشخص عن الواقع وسيطرة الهلاوس السمعية والبصرية عليه. ويعد تراجع ظهور هذا البعد للترتيب التاسع والأخير مؤشر إيجابى يدل على انخفاض تأثير التعرض لقصص الجريمة المنشورة عبر الفيسبوك على سلامة العقل وقدرته على التعايش مع الواقع. ولم يظهر تباين بين الفئات من حيث متغير النوع أو حجم الاعتماد أو العمر حيث جاء بالترتيب الأول لدى كافة الفئات: أشعر بالوحدة حتى عندما أكون مع الناس ، ثم إطلاع الأخرين على أفكارى الخاصة بسهولة.

خامساً: مدى اعتقاد المبحوثين فى تأثير الشخص الثالث الناتج عن الاعتماد على الفيسبوك للحصول على معلومات عن الجرائم:

يطرح اعتقاد المبحوثين فى انتشار الجريمة بالمجتمع والخوف من الجريمة المقلدة والإحساس بتأثيراتها على الصحة النفسية لديهم؛ تساؤل هام حول حدود هذا التأثير إذا كانت المقارنة لا تقتصر على الذات وإنما تمتد للأخر. حيث تجادل نظرية الشخص الثالث أن الأفراد يميلون لتعظيم التأثير على ذاتهم إذا كان إيجابى بينما يجدوا الأخر أكثر عرضه للتأثير إذا كان سلبى. وإدراك الأفراد لهذه التأثيرات قد تؤثر على السلوك.

جدول (٣٧) التوزيع التكرارى والنسبى لاعتقاد المبحوثين فى الأشخاص الأكثر عرضه للوقوع ضحية للجرائم التى يقرئونها على الفيسبوك – ن= ٤٥٠

الأشخاص الأكثر عرضه للوقوع ضحية للجرائم التى تقرئها على الفيسبوك	الأول		الثانى		الثالث		الرابع		النقاط المرجحة	الوزن المرجح	ت	النوع			
												ذكور		إناث	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				الوزن المرجح	ت	الوزن المرجح	ت
أنت	١١٨	%٢٦,٢	٦٣	%١٤,٠	٧٨	%١٧,٣	١٩١	%٤٢,٤	١٠٠٨	٢٢,٤	٤	٢٠,٣	٤	٢٤,٥	٣
أصدقائك	١١٢	%٢٤,٩	١٣٠	%٢٨,٩	١٥٨	%٣٥,١	٥٠	%١١,١	١٢٠٤	٢٦,٨	١	٢٧,٠	١	٢٦,٥	١

أسرتك	٧١	%١٥,٨	١٩٥	%٤٣,٣	١٢٠	%٢٦,٧	٦٤	%١٤,٢	١١٧٣	٢٦,١	٢	٢٦,٤	٢	٢٥,٧	٢
زملائك	١٤٩	%٣٣,١	٦٢	%١٣,٨	٩٤	%٢٠,٩	١٤٥	%٣٢,٢	١١١٥	٢٤,٨	٣	٢٦,٣	٣	٢٣,٣	٤
الأجمالى	٤٥٠	%١٠٠	٤٥٠	%١٠٠	٤٥٠	%١٠٠	٤٥٠	%١٠٠	٤٥٠٠						

قيمة معامل ارتباط سبيرمان ٠,٨٦٦٦

توضح النتائج ارتفاع اعتقاد المبحوثين فى تأثير الشخص الثالث؛ حيث رتب المبحوثون الأشخاص الأكثر عرضه للوقوع ضحية للجرائم التى يقرئونها على الفيسبوك كالتالى: الأصدقاء بوزن مرجح ٢٦,٨ ثم الأسرة بوزن مرجح ٢٦,١ ثم الزملاء بوزن مرجح ٢٤,٨ وفى الترتيب الأخير الذات بوزن مرجح ٢٢,٤. ويتضح وجود ارتباط إيجابى قوى بين اعتقاد النوعين حول الأشخاص الأكثر عرضه للوقوع ضحية للجرائم التى يقرئونها على الفيسبوك حيث كانت قيمة معامل ارتباط الرتب سبيرمان ٠,٨٦، وهو ما يعنى اعتقاد كلا النوعين فى تأثير الشخص الثالث. ويتضح اتفاق الذكور والإناث على أن أصدقائهم ثم أفراد أسرتهم أكثر عرضه للوقوع ضحية للجرائم التى يقرئونها على الفيسبوك وذلك مقارنة بأنفسهم. **ويتفق ذلك مع دراسة (مها خميس-٢٠٢٠) حيث أوضح المبحوثون أن مضامين الجريمة تؤثر سلباً على الأخرين. ومع ذلك لم يتضح وجود علاقة ذات دلالة إحصائية فى مستوى إدراك تأثير الشخص الثالث وفقاً للمتغيرات الديموغرافية.**

جدول (٣٨) الأوزان النسبية لاعتقاد المبحوثين فى الأشخاص الأكثر عرضه للوقوع ضحية للجرائم التى يقرئونها على الفيسبوك وفقاً لحجم الاعتماد والعمر– ن= ٤٥٠

الأشخاص الأكثر عرضه للوقوع ضحية للجرائم التى تقرئها على الفيسبوك	حجم الاعتماد						العمر					
	دائماً		أحياناً		نادراً		أصغر من ٢١		من ٢١ إلى ٢٩		أكبر من ٢٩	
	الوزن المرجح	ت	الوزن المرجح	ت	الوزن المرجح	ت	الوزن المرجح	ت	الوزن المرجح	ت	الوزن المرجح	ت
أنت	٢٤,٩	٣	٢١,٨	٤	٢٠,٧	٤	٢٤,٠	٣	٢٠,٣	٤	١٧,٧	٤
أصدقائك	٢٥,٢	٢	٢٧,١	١	٢٧,٨	١	٢٦,٧	١	٢٨,١	١	٢٦,٠	٣
أسرتك	٢٦,٧	١	٢٥,٧	٢	٢٦,٧	٢	٢٥,٤	٢	٢٥,٦	٣	٢٩,٢	١
زملائك	٢٣,٢	٤	٢٥,٤	٣	٢٤,٨	٣	٢٣,٩	٤	٢٦,٠	٢	٢٧,١	٢

ولم يظهر تباين فى تأثير الشخص الثالث وفقا لمتغير حجم الاعتماد أو العمر؛ حيث جاء الأخر دائماً فى الترتيب الأول وتراجع الذات للمراتب الأخيرة. واقتصر الاختلاف على من هو الأخر الذى يمكن أن يقع ضحية للجرائم؛ فنجد فيما يخص متغير حجم الاعتماد: ظهر بالترتيب الأول الأصدقاء لدى فئة أحياناً بوزن مرجح ٢٧,١ ولدى فئة نادراً بوزن مرجح ٢٧,٨، بينما ظهر بالترتيب الأول أفراد الأسرة لدى فئة دائماً بوزن مرجح ٢٦,٧. ونجد فيما يخص متغير العمر: ظهر بالترتيب الأول الأصدقاء لدى فئة أصغر من ٢١ بوزن مرجح ٢٦,٧ ولدى فئة من ٢١ إلى ٢٩ بوزن مرجح ٢٨,١، بينما ظهر بالترتيب الأول أفراد الأسرة لدى فئة أكبر من ٢٩ بوزن مرجح ٢٩,٢. ويوضح ذلك أن كلما زاد الاعتماد على

الفيسبوك كمصدر للمعلومات عن الجرائم زاد التخوف أكثر على أفراد الأسرة من الوقوع ضحية للجرائم، وكذلك كلما تقدم العمر؛ حيث يظهر التخوف على الأخر القريب أكثر من الأخر البعيد عندما يكون الأمر متعلق بالجرائم بشكل عام، ولكن إذا تم تحديد جريمة محددة يتبين أن المبحوثين يميلون فى الاعتقاد بتأثر الأخر البعيد. وذلك كالتالى:

جدول (٣٩) التوزيع التكرارى والنسبى لاعتقاد المبحوثين فى الأشخاص الأكثر عرضه للوقوع ضحية لجرائم محددة وفقاً للنوع– ن= ٤٥٠

من الأكثر احتمالية أن يقع ضحية للجرائم التالية	أنا						أصدقائي						أسرتي						زملائي بالعمل أو الدراسة أو الرياضة					
	ذكور		إناث		الإجمالي		ذكور		إناث		الإجمالي		ذكور		إناث		الإجمالي		ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
السرقة الشخصية	٥٤	%٢٤.٠	٩٥	%٤٢.٢	١٤٩	%٣٣.١	٣٨	%١٦.٩	٣٧	%١٦.٤	٧٥	%١٦.٧	٥١	%٢٢.٧	٥١	%٢٢.٧	١٠٢	%٢٢.٧	٨٢	%٣٦.٤	٤٢	%١٨.٧	١٢٤	%٢٧.٦
سرقة منازل أو ممتلكات	٩	%٤.٠	٢٨	%١٢.٤	٣٧	%٨.٢	٢٠	%٨.٩	٢٦	%١١.٦	٤٦	%١٠.٢	١١٤	%٥٠.٧	١١٧	%٥٢.٠	٢٣١	%٥١.٣	٨٢	%٣٦.٤	٥٤	%٢٤.٠	١٣٦	%٣٠.٢
قتل	٣٥	%١٥.٦	٢٥	%١١.١	٦٠	%١٣.٣	٢٩	%١٢.٩	٣٨	%١٦.٩	٦٧	%١٤.٩	٣٢	%١٤.٢	١٧	%٧.٦	٤٩	%١٠.٩	١٣٩	%٥٧.٣	١٤٥	%٦٤.٤	٢٧٤	%٦٠.٩
اغتصاب	٣	%١.٣	٣٠	%١٣.٣	٣٣	%٧.٣	٣٥	%١٥.٦	٥١	%٢٢.٧	٨٦	%١٩.١	٣٧	%١٦.٤	١٢	%٥.٣	٤٩	%١٠.٩	١٥٠	%٦٦.٧	١٣٢	%٥٨.٧	٢٨٢	%٦٢.٧
تحرش	٩	%٤.٠	٧٣	%٣٢.٤	٨٢	%١٨.٢	٥٦	%٢٤.٩	٦٣	%٢٨.٠	١١٩	%٢٦.٤	٤١	%١٨.٢	١٧	%٧.٦	٥٨	%١٢.٩	١١٩	%٥٢.٩	٧٢	%٣٢.٠	١٩١	%٤٢.٤
نصب	٤٨	%٢١.٣	٦٠	%٢٦.٧	١٠٨	%٢٤.٠	٤٣	%١٩.١	٤٠	%١٧.٨	٨٣	%١٨.٤	٥٠	%٢٢.٢	٦٥	%٢٨.٩	١١٥	%٢٥.٦	٨٤	%٣٧.٣	٦٠	%٢٦.٧	١٤٤	%٣٢.٠
تشهير	٢٣	%١٠.٢	٢٧	%١٢.٠	٥٠	%١١.١	٦٠	%٢٦.٧	٤٢	%١٨.٧	١٠٢	%٢٢.٧	١٤	%٦.٢	١٥	%٦.٧	٢٩	%٦.٤	١٢٨	%٥٦.٩	١٤١	%٦٢.٧	٢٦٩	%٥٩.٨
سب وقذف	٤٩	%٢١.٨	٣٦	%١٦.٠	٨٥	%١٨.٩	٦٦	%٢٩.٣	٥٥	%٢٤.٤	١٢١	%٢٦.٩	١٥	%٦.٧	١٨	%٨.٠	٣٣	%٧.٣	٩٥	%٤٢.٢	١١٦	%٥١.٦	٢١١	%٤٦.٩
تنمر	٤٧	%٢٠.٩	٦٣	%٢٨.٠	١١٠	%٢٤.٤	٧٩	%٣٥.١	٧٦	%٣٣.٨	١٥٥	%٣٤.٤	١٨	%٨.٠	٢٩	%١٢.٩	٤٧	%١٠.٤	٨١	%٣٦.٠	٥٧	%٢٥.٣	١٣٨	%٣٠.٧
العنف والضرب	١٧	%٧.٦	٢٨	%١٢.٤	٤٥	%١٠.٠	٥٣	%٢٣.٦	٥٢	%٢٣.١	١٠٥	%٢٣.٣	٣٣	%١٤.٧	١٦	%٧.١	٤٩	%١٠.٩	١٢٢	%٥٤.٢	١٢٩	%٥٧.٣	٢٥١	%٥٥.٨
اختطاف	٢٦	%١١.٦	٦٧	%٢٩.٨	٩٣	%٢٠.٧	٥١	%٢٢.٧	٤٧	%٢٠.٩	٩٨	%٢١.٨	٤٦	%٢٠.٤	٢٣	%١٠.٢	٦٩	%١٥.٣	١٠٣	%٤٥.٨	٨٨	%٣٩.١	١٩٠	%٤٢.٢

لم يعتقد المبحوثين أنهم أكثر عرضه للوقوع ضحية للجرائم؛ إلا فى جريمة السرقة الشخصية حيث وافق ٣٣,١% على فئة أنا. ويتضح أن المبحوثين يعتقدون أن الزملاء بالعمل أو

الدراسة أو الرياضة (أى الأخر البعيد) هم الأكثر عرضة للوقوع ضحية للجرائم التالية؛ بالترتيب وفقاً للإجمالى العام: اغتصاب بنسبة ٦٢,٧%، قتل بنسبة ٦٠,٩%، تشهير بنسبة ٥٩,٨%، العنف والضرب بنسبة ٥٥,٨%، سب وقذف بنسبة ٤٦,٩%، تحرش بنسبة ٤٢,٤%، اختطاف بنسبة ٤٢,٢%، نصب بنسبة ٣٢,٠%. وظهر ارتفاع احتمالية أن يكون الأخر القريب هو الضحية من وجهة نظر المبحوثين فقط بجريمتى: سرقة منازل أو ممتلكات حيث أختار ٥١,٣% الأسرة، والتنمر حيث اختار ٣٤,٤% الأصدقاء.

ونجد ارتفاع تأثير الشخص الثالث عند الذكور عن الإناث؛ فيُلاحظ أن بكافة الجرائم لم يعتقد الذكور أنهم الأكثر عرضه للوقوع ضحية لها ولم يعتقدوا فى أصدقائهم أيضاً، بل كان التركيز على الأخر البعيد دائماً فيما عدا جريمة سرقة المنازل كان اختيارهم الأول هو الأسرة. ويوضح ذلك أن الذكور يسيطر على تفكيرهم فرضية أنهم وأصدقائهم لديهم القدرة على حماية أنفسهم من الجرائم التى يقرئونها على الفيسبوك بينما الأخر البعيد الذى لا يتشابه معهم فى خصائصهم وسماتهم من السهل أن يقع ضحية لهذه الجرائم.

ويختلف الأمر إلى حد ما لدى الإناث؛ حيث اعتقدت الإناث أنه من السهل وقوعهن ضحية لجرائم السرقة الشخصية والتحرش وذلك عن الأخر الذى يستطيع حماية نفسه بخلافهن. بينما كافة الجرائم الأخرى اعتقدت الإناث فى قدرتهن على حماية أنفسهن منها مقابل انخفاض قدرة الأخر؛ حيث وجدن أن: أصدقائهن أكثر احتمالية للوقوع ضحية لجرائم التنمر، وأسرتهن أكثر احتمالية للوقوع ضحية لجرائم النصب وسرقة المنازل، والزملاء أكثر احتمالية للوقوع ضحية لجرائم القتل والاغتصاب والتشهير والسب والعنف والاختطاف.

ويتبين بالمقارنة الرأسية اتفاق المبحوثين من حيث النوع على أن أكثر جريمة مما يقرئونها على الفيسبوك يحتمل أن يتعرضوا لها هى السرقة الشخصية (بنسبة ٢٤,٠% للذكور و٤٢,٢% للإناث)، وأكثر جريمة معرض لها أصدقائهم هى التنمر (بنسبة ٣٥,١% للذكور و٣٣,٨% للإناث)، وأكثر جريمة معرض لها أفراد الأسرة هى سرقة منازل أو ممتلكات (بنسبة ٥٠,٧% للذكور و٥٢,٠% للإناث). واختلفوا فيما يخص زملائهم بالعمل أو الدراسة أو الرياضة حيث كانت أكثر جريمة من المحتمل أن يقع بها الزملاء من وجهة نظر الذكور هى الاغتصاب بنسبة ٦٦,٧%، ومن وجهة نظر الإناث هى القتل بنسبة ٦٤,٠%.

ويتبين على مستوى فئة أنا: اعتقدت الإناث أنهن أكثر عرضه عن الذكور للوقوع ضحية للجرائم التالية: السرقة الشخصية، سرقة منازل أو ممتلكات، اغتصاب، تحرش، نصب، تشهير، تنمر، العنف والضرب، اختطاف. بينما اعتقد الذكور أنهم أكثر عرضه للوقوع ضحية لجريمتى القتل والسب والقذف. ويوضح ذلك اختلاف تأثير النوع على الاعتقاد فى الجرائم التى يحتمل أن يقع لها الفرد حيث يُظهر الذكور إمكانية أكثر لمواجهة معظم الجرائم.

جدول (٤٠) التوزيع التكرارى والنسبى لاعتقاد المبحوثين فى الأشخاص الأكثر عرضه للوقوع ضحية لجرائم محددة وفقاً للاعتماد– ن= ٤٥٠

من الأكثر احتمالية أن يقع ضحية للجرائم التالية	أنا						أصدقائى						أسرتى						زملائى					
	دائما		أحيانا		نادرا		دائما		أحيانا		نادرا		دائما		أحيانا		نادرا		دائما		أحيانا		نادرا	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
السرقة الشخصية	٤٥	٤٢.٥	٨٩	٣٢.١	١٥	٢٢.٤	١٧	١٦.٠	٤٨	١٧.٣	١٠	١٤.٩	٣٦	٢٤.٥	٦١	٢٢.٠	١٥	٢٢.٤	١٨	١٧.٠	٧٩	٢٨.٥	٢٧	٤٠.٣
سرقة منازل أو ممتلكات	١٥	١٤.٢	١٥	٥.٤	٧	١٠.٤	١٧	١٦.٠	٢٣	٨.٣	٦	٩.٠	٥٣	٥٠.٠	١٥١	٥٤.٥	٢٧	٤٠.٣	٢١	١٩.٨	٨٨	٣١.٨	٢٧	٤٠.٣
قتل	١٦	١٥.١	٣٨	١٣.٧	٦	٩.٠	٢١	١٩.٨	٣٣	١١.٩	١٣	١٩.٤	١٣	١٢.٣	٣٠	١٠.٨	٦	٩.٠	٥٦	٥٠.٢	١٧٦	٦٣.٥	٤٢	٦٢.٧
اغتصاب	١٠	٩.٤	١٩	٦.٩	٤	٦.٠	٤٦	٢١.٧	٤٦	١٦.٦	١٧	٢٥.٤	١٢	١١.٣	٣٣	١١.٩	٤	٦.٠	٦١	٥٤.٩	١٧٩	٦٤.٦	٤٢	٦٢.٧
تحرش	٢٦	٢٤.٥	٤٩	١٧.٧	٧	١٠.٤	٦٦	٢٧.٤	٦٦	٢٣.٨	٢٤	٣٥.٨	١٤	١٣.٢	٤٢	١٥.٢	٢	٣.٠	٣٧	٣٤.٩	١٢٠	٤٣.٣	٣٤	٥٠.٧
نصب	٣٥	٣٣.٠	٥٢	١٨.٨	٢١	٣١.٣	٢٦	٢٤.٥	٤٧	١٧.٠	١٠	١٤.٩	٢٨	٢٦.٤	٧٥	٢٧.١	١٢	١٧.٩	١٧	١٦.٠	١٠٣	٣٧.٢	٢٤	٣٥.٨
تشهير	١٤	١٣.٢	٣٣	١١.٩	٣	٤.٥	٢٨	٢٦.٤	٦٣	٢٢.٧	١١	١٦.٤	٨	٧.٥	١٦	٥.٨	٥	٧.٥	٥٦	٥٢.٨	١٦٥	٥٩.٦	٤٨	٧١.٦
سب وقذف	٢٠	١٨.٩	٥٢	١٨.٨	١٣	١٩.٤	٢٨	٢٦.٤	٧٨	٢٨.٢	١٥	٢٢.٤	١٠	٩.٤	٢٢	٧.٩	١	١.٥	٤٨	٤٥.٣	١٢٥	٤٥.١	٣٨	٥٦.٧
تنمر	٣٢	٣٠.٢	٦٩	٢٤.٩	٩	١٣.٤	٣٤	٣٢.١	٩٨	٣٥.٤	٢٣	٣٤.٣	١٣	١٢.٣	٢١	٧.٦	١٣	١٩.٤	٢٧	٢٥.٥	٨٩	٣٢.١	٢٢	٣٢.٨
العنف والضرب	١٣	١٢.٣	٣٩	١٠.٥	٣	٤.٥	٢٩	٢٧.٤	٥٧	٢٠.٦	١٩	٢٨.٤	١٧	١٦.٠	٣١	١١.٢	١	١.٥	٤٧	٤٤.٣	١٦٠	٥٧.٨	٤٤	٦٥.٧
اختطاف	٢٩	٢٧.٤	٥٧	٢٠.٦	٧	١٠.٤	٢٣	٢١.٧	٥٩	٢١.٣	١٦	٢٣.٩	٢٤	٢٢.٦	٤١	١٤.٨	٤	٦.٠	٣٠	٢٨.٣	١٢٠	٤٣.٣	٤٠	٥٩.٧

ويتضح من حيث متغير حجم الاعتماد؛ اشتركت الفئات الثلاث فى الاعتقاد بتأثير معظم الجرائم على الأخر عن ذاتهم؛ وأن كان كلما زاد حجم الاعتماد ذات الخوف على الذات؛ وذلك كالتالى:

نجد أن فئة يعتمد نادراً ارتفع بها تأثير الشخص الثالث بكافة الجرائم مع التركيز على الزملاء فيما عدا: سرقة المنازل حيث كان الاعتقاد بالأسرة، والتنمر حيث كان الاعتقاد بالأصدقاء. ونجد بفئة يعتمد أحياناً اعتقد المبحوثون أنه يسهل وقوعهم ضحية لجريمة السرقة

الشخصية فقط؛ بينما الأخرون أكثر عرضه للوقوع لكافة الجرائم الأخرى وخاصة الزملاء؛ فيما عدا جريمة التنمر حيث كان الاعتقاد بالأصدقاء هو الغالب. ونجد أن فئة يعتمد دائماً اعتقد المبحوثون أنه يسهل وقوعهم ضحية لجريمتى السرقة الشخصية والنصب؛ بينما الأخرون أكثر عرضه للوقوع ضحية لكافة الجرائم الأخرى وخاصة الزملاء؛ فيما عدا: جريمة سرقة المنازل حيث كان الاعتقاد بالأسرة، والتنمر حيث كان الاعتقاد بالأصدقاء.

ويتبين بالمقارنة الرأسية اتفق المبحوثون من حيث حجم الاعتماد على أن أكثر جريمة مما يقرئونها على الفيسبوك مُعرض لها أفراد الأسرة هى سرقة منازل أو ممتلكات (بنسبة ٥٠,٠% لدائماً و٥٤,٥% لأحياناً و٤٠,٣% لنادراً). واختلفوا فيما يخص ذاتهم وأصدقائم وزملائهم حيث اتفقت فئتى دائماً وأحياناً واختلفت معها فئة نادراً؛ وذلك كالتالى: فكانت أكثر جريمة يعتقد المبحوثون أنهم معرضين لها هى السرقة الشخصية (بنسبة ٤٢,٥% لدائماً و٣٢,١% لأحياناً) والنصب (بنسبة ٣١,٣% لنادراً)، وكانت أكثر جريمة معرض لها الأصدقاء هى التنمر (بنسبة ٣٢,١% لدائماً و٣٥,٤% لأحياناً) والتحرش (بنسبة ٣٥,٨% لنادراً)، وكانت أكثر جريمة معرض لها الزملاء هى الاغتصاب (بنسبة ٥٧,٥% لدائماً و٦٤,٦% لأحياناً) والتشهير (بنسبة ٧١,٦% لنادراً). ويوضح ذلك أن كلما زاد الاعتماد اختلف الاعتقاد فى الأشخاص الأكثر عرضه للوقوع ضحية للجريمة.

جدول (٤١) التوزيع التكرارى والنسبى لاعتقاد المبحوثين فى الأشخاص الأكثر عرضه للوقوع ضحية لجرائم محددة وفقاً للعمر– ن= ٤٥٠

من الأكثر احتمالية أن يقع ضحية للجرائم التالية	أنا			أصدقائى			أسرتى			زملائى		
	أصغر من ٢١	من ٢١ إلى ٢٩	أكبر من ٢٩	أصغر من ٢١	من ٢١ إلى ٢٩	أكبر من ٢٩	أصغر من ٢١	من ٢١ إلى ٢٩	أكبر من ٢٩	أصغر من ٢١	من ٢١ إلى ٢٩	أكبر من ٢٩
	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %
السرقة الشخصية	١١٢ ٣٦,٢%	١٣ ٢٠,٦%	٢٤ ٣٠,٨%	٤٤ ١٤,٢%	١٨ ٢٨,٦%	١٣ ١٦,٧%	٦٥ ٢١,٠%	٢٢ ٣٤,٩%	١٥ ١٩,٢%	٨٨ ٢٨,٥%	١٠ ١٥,٩%	٢٦ ٣٣,٣%
سرقة منازل أو ممتلكات	٢١ ٦,٨%	٣ ٤,٨%	١٣ ١٦,٧%	٢٧ ٨,٧%	٦ ٩,٥%	١٣ ١٦,٧%	١٧٠ ٥٥,٠%	٤٠ ٦٣,٥%	٢١ ٢٦,٩%	٩١ ٢٩,٤%	١٤ ٢٢,٢%	٣١ ٣٩,٧%
قتل	٥٢ ١٦,٨%	٣ ٤,٨%	٥ ٦,٤%	٣٩ ١٢,٦%	١٦ ٢٥,٤%	١٢ ١٥,٤%	٣٩ ١٢,٦%	٧ ١١,١%	٣ ٣,٨%	١٧٩ ٥٧,٩%	٣٧ ٥٨,٧%	٥٨ ٧٤,٤%
اغتصاب	٢٩ ٩,٤%	٣ ٤,٨%	١ ١,٣%	٦١ ١٩,٧%	١٣ ٢٠,٦%	١٢ ١٥,٤%	٣١ ١٠,٠%	١٠ ١٥,٩%	٨ ١٠,٣%	١٨٨ ٦٠,٨%	٣٧ ٥٨,٧%	٥٧ ٧٣,١%
تحرش	٦٦ ٢١,٤%	٨ ١٢,٧%	٨ ١٠,٣%	٩٣ ٣٠,١%	١٤ ٢٢,٢%	١٢ ١٥,٤%	٣٩ ١٢,٦%	١٣ ٢٠,٦%	٦ ٧,٧%	١١١ ٣٥,٩%	٢٨ ٤٤,٤%	٥٢ ٦٦,٧%

نصب	٧٨	%٢٥,٢	١٦	%٢٥,٤	١٤	%١٧,٩	١٢	%١٩,٠	٩	%١١,٥	٧٣	%٢٣,٦	٢٢	%٣٤,٩	٢٠	%٢٥,٦	٩٦	%٣١,١	١٣	%٢٠,٦	٣٥	%٤٤,٩
تشهير	٣٤	%١١,٠	٣	%٤,٨	١٣	%١٦,٧	٢٠	%٣١,٧	١٦	%٢٠,٥	١٩	%٦,١	٩	%١٤,٣	١	%١,٣	١٩٠	%٦١,٥	٣١	%٤٩,٢	٤٨	%٦١,٥
سب وقذف	٦٥	%٢١,٠	٥	%٧,٩	١٥	%١٩,٢	٢٥	%٣٩,٧	١٥	%١٩,٢	١٩	%٦,١	١٠	%١٥,٩	٤	%٥,١	١٤٤	%٤٦,٦	٢٣	%٣٦,٥	٤٤	%٥٦,٤
تنمر	٨٢	%٢٦,٥	١٣	%٢٠,٦	١٥	%١٩,٢	٢٩	%٤٦,٠	١٥	%١٩,٢	٢٧	%٨,٧	٣	%٤,٨	١٧	%٢١,٨	٨٩	%٢٨,٨	١٨	%٢٨,٦	٣١	%٣٩,٧
العنف والضرب	٣٦	%١١,٧	٢	%٣,٢	٧	%٩,٠	٣٠	%٤٧,٦	١٥	%١٩,٢	٣٧	%١٢,٠	٣	%٤,٨	٩	%١١,٥	١٧٦	%٥٧,٠	٢٨	%٤٤,٤	٤٧	%٦٠,٣
اختطاف	٧٩	%٢٥,٦	٦	%٩,٥	٨	%١٠,٣	٢٠	%٣١,٧	١٤	%١٧,٩	٤٢	%١٣,٦	١١	%١٧,٥	١٦	%٢٠,٥	١٢٤	%٤٠,١	٢٦	%٤١,٣	٤٠	%٥١,٣

ويتضح من حيث متغير العمر؛ اشتركت الفئات الثلاث فى الاعتقاد بتأثير كافة الجرائم على الأخر عن ذاتهم وخاصة الأخر البعيد؛ فيما عدا فئة أصغر من ٢١ حيث اعتقدت أن بجريمة السرقة الشخصية فقط كانت ذاتهم هى الأكثر عرضة للوقوع ضحية لها عن الأخرين. ونجد أن فئة أكبر من ٢٩ اعتقدت أن كافة الجرائم معرض لها أكثر الأخر البعيد وهم الزملاء. ونجد فيما يخص فئة من ٢١ إلى ٢٩ كان الاعتقاد بالأسرة فى جرائم السرقة الشخصية وسرقة المنازل والنصب، وكان الاعتقاد بالأصدقاء فى جرائم التنمر والعنف، وكان الاعتقاد بالزملاء فى جرائم القتل والاغتصاب والتحرش والتشهير والسب والاختطاف. ونجد فيما يخص فئة أصغر من ٢١ كان الاعتقاد بالذات فى جريمة السرقة الشخصية، وكان الاعتقاد بالأسرة فى جريمة سرقة المنازل، وكان الاعتقاد بالأصدقاء فى جريمة التنمر، وكان الاعتقاد بالزملاء فى جرائم القتل والاغتصاب والتحرش والنصب والتشهير والسب والعنف والاختطاف.

ويتبين بالمقارنة الرأسية اتفق المبحوثون من حيث العمر على أن أكثر جريمة مما يقرئونها على الفيسبوك معرضين لها هى السرقة الشخصية (بنسبة ٣٦,٢% لأصغر من ٢١ و٢٠,٦% لمن ٢١ إلى ٢٩ و٣٠,٨% لأكبر من ٢٩)، وأكثر جريمة معرض لها أفراد الأسرة هى سرقة منازل أو ممتلكات (بنسبة ٥٥,٠% لأصغر من ٢١ و٦٣,٥% لمن ٢١ إلى ٢٩ و٢٦,٩% لأكبر من ٢٩). واختلفوا فيما يخص أصدقائهم وزملائهم؛ كالتالى: كانت أكثر جريمة معرض لها الأصدقاء هى التنمر (بنسبة ٣٥,٩% لأصغر من ٢١) والعنف (بنسبة ٤٧,٦% لمن ٢١ إلى ٢٩) والتشهير (بنسبة ٢٠,٥% لأكبر من ٢٩)، وكانت أكثر جريمة معرض لها الزملاء هى التشهير (بنسبة ٦١,٥% لأصغر من ٢١) والاغتصاب (بنسبة ٥٨,٧% لمن ٢١ إلى ٢٩) والقتل (بنسبة ٧٤,٤% لأكبر من ٢٩).

ويتضح مما سبق اعتقاد المبحوثين باختلاف فئات النوع وحجم الاعتماد والعمر فى تأثير الشخص الثالث؛ حيث كان الأخرون غالباً هم الأكثر عرضه للوقوع ضحية للجرائم التى يتابعها المبحوثون على الفيسبوك. ويتبين تحقق الفرض السلوكى أيضاً؛ حيث عبرت ٦٨,٧% من العينة على ضرورة اتخاذ إجراءات لحماية الأخر مقابل فقط ٣١,٣% وضحوا أن الأخرين بخير ولا يحتاجون إلى الحماية.

ويتفق ذلك مع دراسة (هيثم محمد-٢٠٢٠) عن العنف الأسرى حيث أوضحت إجابات المبحوثين إدراكهم أن التأثيرات السلبية تكون على الأخرين والمجموعات البعيدة أكبر من إدراكهم للتأثيرات السلبية على أنفسهم وعلى المجموعات القريبة، كما أوضحت النتائج رغبة المبحوثين فى فرض الرقابة على نشر قضايا العنف الأسرى خوفاً من أثارها السلبية على المجموعات البعيدة.

جدول (٤٢) التوزيع التكرارى والنسبى للسلوكيات التى يرغب المبحوثون فى تطبيقها لحماية الأهل والأصدقاء– ن= ٣٠٩

السلوكيات التى ترغب فى تطبيقها لحماية أهلك وأصدقائك	ذكور		إناث		الإجمالى		ت إجمالى	ت ذكور	ت إناث
	ك	%	ك	%	ك	%			
ضرورة فرض الرقابة على محتوى الجريمة المنشور عبر الفيسبوك	١٣٧	%٨٧,٨	١٤٩	%٩٧,٤	٢٨٦	%٩٢,٦	١	١	١
منع نشر محتوى الجريمة عبر الفيسبوك والإكتفاء بنشرها بوسائل الإعلام	٧٢	%٤٦,٢	٦١	%٣٩,٩	١٣٣	%٤٣,٠	٢	٢	٢
منع أصدقائى من متابعة قصص الجريمة المنشورة عبر الفيسبوك	٥٤	%٣٤,٦	٢٧	%١٧,٦	٨١	%٢٦,٢	٤	٤	٤
منع أسرتى من متابعة قصص الجريمة المنشورة عبر الفيسبوك	٦٧	%٤٢,٩	٣١	%٢٠,٣	٩٨	%٣١,٧	٣	٣	٣

وتمثلت أبرز السلوكيات التى يرغب المبحوثون فى تطبيقها لحماية الأخر؛ فى: ضرورة فرض الرقابة على محتوى الجريمة المنشور عبر الفيسبوك ٩٢,٦%، منع نشر محتوى الجريمة عبر الفيسبوك والإكتفاء بنشرها بوسائل الإعلام ٤٣,٠%. (مجموع النسب يتخطى الـ١٠٠% للسماح للمبحوث باختيار أكثر من بديل). ويوضح ذلك خطورة تأثير الشخص الثالث، وأن خوف المبحوثين على الأخر من الوقوع ضحية للجرائم التى يقرئونها على الفيسبوك جعلهم يتقبلون فكرة فرض الرقابة عليه ومنع الأخر إذا أمكن من التعرض للفيسبوك. ولم يختلف المبحوثون من حيث النوع وحجم الاعتماد والعمر[٦٩] فى أرائهم حول الفرض السلوكى؛ حيث ظهر بالترتيب الأول لدى كافة الفئات ضرورة فرض الرقابة على محتوى الجريمة المنشور عبر الفيسبوك.

[٦٩] للمزيد أنظر بالملاحق: جدول (٥٤) التوزيع التكرارى والنسبى للسلوكيات التى يرغب المبحوثون فى تطبيقها لحماية الأهل والأصدقاء وفقا لمتغير حجم الاعتماد والعمر– ن= ٣٠٩

◄ خاتمة البحث:

استهدفت الدراسة رصد وتحليل وتفسير العلاقة بين الاعتماد على الفيسبوك كمصدر للمعلومات عن الجرائم وبين مستويات الصحة النفسية لدى المستخدمين، واتجاهاتهم نحو الجرائم المقلدة وحدود تأثيرها على ذاتهم وعلى الأخر. وهى دراسة وصفية تحليلية تفسيرية مستخدمة لمنهج المسح الإعلامى. ووظفت الدراسة نظريتى الاعتماد على وسائل الإعلام وتأثير الشخص الثالث. فتكشف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام عن: حجم وأنماط الاعتماد على الفيسبوك كمصدر للمعلومات عن الجرائم، والعلاقة بين كثافة الاعتماد وطبيعة التأثيرات الناتجة ومدى الخوف من الجريمة المقلدة، وإدراك انعكاس قصص هذه الجرائم على الصحة النفسية لدى المبحوثين. وما يوفره هذا البناء المعرفى عن حجم الاعتماد؛ تحاول الدراسة اختباره وفقاً لفروض نظرية تأثير الشخص الثالث. وذلك من خلال دراسة ميدانية، باستخدام أداة صحيفة الإستبيان ومقياس الصحة النفسية المعدل scl-90-r، وتم التطبيق على عينة قوامها (٤٥٠) مفردة من مستخدمى الفيسبوك.

وانتهت الدراسة إلى أنه كلما زاد الاعتماد على الفيسبوك كمصدر للمعلومات عن الجرائم زاد تأثير هذا المحتوى على الصحة النفسية للمستخدمين؛ وأنهم كانوا أكثر إستجابة لعبارات الوسواس القهرى، تلاها بالترتيب: القلق، أخرى، الحساسية التفاعلية، الإكتئاب، البارانويا، قلق الخوف(فوبيا)، الأعراض الجسمانية، كلاً من العداوة والذهانية. وتبين وجود فروق فى الإستجابة لعبارات مقياس الصحة النفسية وفقاً لمتغيرات النوع وحجم الاعتماد، بينما لم يظهر تباين بين الفئات وفقاً لمتغير العمر. وتوضح النتائج ارتفاع اعتقاد المبحوثين باختلاف فئات النوع وحجم الاعتماد والعمر فى تأثير الشخص الثالث؛ حيث كان الأخرون غالباً هم الأكثر عرضه للوقوع ضحية للجرائم التى يتابعها المبحوثون على الفيسبوك.

وناقشت النتائج فى ضوء نظريتى الدراسة وفى إطار مقارن مع الدراسات السابقة (٥) نقاط أساسية؛ تمثلوا فى: مصادر معلومات المبحوثين عن الجرائم ومعدل استخدامهم للفيسبوك - دوافع وأنماط اعتماد المبحوثين على الفيسبوك للحصول على معلومات عن الجرائم - التأثيرات الناتجة على المبحوثين نتيجة الاعتماد على الفيسبوك للحصول على معلومات عن الجرائم - استجابات المبحوثين الذين يعتمدون على الفيسبوك كمصدر للمعلومات عن الجرائم لعبارات مقياس الصحة النفسية - مدى اعتقاد المبحوثين فى تأثير الشخص الثالث الناتج عن الاعتماد على الفيسبوك للحصول على معلومات عن الجرائم. وفيما يلى عرض لأبرز هذه النتائج:

١. يتبين فيما يخص مصادر معلومات المبحوثين عن الجرائم زيادة الاهتمام بالفيسبوك عن وسائل التواصل الإجتماعية الأخرى مجتمعه، والتراجع الملحوظ للأهل والأصدقاء، ويتضح وجود ارتباط إيجابى قوى بين مصادر معلومات المبحوثين من النوعين. واتفق المبحوثين باختلاف فئات النوع والعمر على أن السبب الرئيسى الذى يجعلهم يستخدمون مصدر دون الأخر؛ هو: سهولة ويسر استخدام المصدر. ويتضح أن الأفراد الأكثر استخداماً للفيسبوك يقضون عليه عدد ساعات أطول.

٢. رتب المبحوثون كثافة اعتمادهم على الفيسبوك للحصول على معلومات عن الجرائم؛ كالتالى: أحياناً ثم دائماً ثم نادراً. ويتبين وجود فروق دالة إحصائياً فى معدل الاعتماد لصالح

الذكور، ولم يؤثر متغير العمر على حجم الاعتماد. وتمثلت أبرز أسباب الاعتماد على الفيسبوك فى الحصول على المعلومات عن الجرائم؛ فى: تظهر أمامى موضوعات الجريمة بالصدفة غالباً. ويُلاحظ تراجع الأسباب ذات العلاقة بالمحتوى والتفاعل مقابل تقدم الأسباب المتعلقة بعدم بذل الجهد فى الحصول على المعلومة. ولم يؤثر متغير النوع والعمر فى ترتيب الأسباب.

- يعتمد المبحوثون أكثر على الصفحات الرسمية (وسائل إعلام، ومؤسسات الدولة) بالفيسبوك فى الحصول على المعلومات عن الجرائم. ويتضح وجود علاقة بين (النوع، العمر، حجم الاعتماد) وتذكر مُنتج المحتوى بهذه الصفحات، لصالح الإناث والفئات الأكبر عمراً، والفئات الأكثر اعتماداً.
- يُلاحظ التقارب الشديد بين نسب المبحوثين الذين يتفاعلون والذين لا يتفاعلون مع محتوى الجريمة؛ وإن كانت الغلبة لعدم التفاعل. وكانت الإناث أكثر حرصاً على التفاعل من الذكور، ولم يكن متغير العمر عامل حاكم، بينما انعكس حجم الاعتماد على مدى التفاعل، فكلما زاد الاعتماد زاد تفضيل التفاعل. واتفق المبحوثون من حيث النوع والعمر وحجم الاعتماد على تفضيل التفاعل باستخدام الرموز بالترتيب الأول مقابل التراجع الملحوظ للتعليقات، بما يوضح عزوف المبحوثين عن الدخول فى نقاشات مع أخرين أو التعبير عن وجهة نظرهم.
- ويتضح أن تكرار الجريمة يؤدى لانخفاض اهتمام المبحوثين بالمعلومات المقدمة عنها، ويشير ذلك إلى خطورة الجريمة المقلدة وتقبل المجتمع لها. واتفق المبحوثون على أن القتل هو أكثر الجرائم التى تجذب اهتمامهم، وأن السبب الرئيسى لاهتمامهم بهذه الجرائم هو: معرفة ما يدور حولى من جرائم بالمجتمع. ويتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث وطبيعة الجرائم التى تجذب اهتمامهم فيما عدا القتل. وكانت الفروق لصالح الذكور فيما يتعلق بجرائم: السرقة، والاحتيال، والفساد. وكانت الفروق لصالح الإناث فيما يتعلق بجرائم: التنمر، والعنف ضد المرأة، والعنف ضد الأطفال، والخيانة.
- يعتقد المبحوثون أن الجريمة انتشرت مؤخراً بالمجتمع. وأرجعوا ذلك فى الترتيب الأول إلى ضعف الثقافة الدينية ثم الضغوط الاقتصادية. وعكست إجابات المبحوثين إدراكهم لأن تكرار النشر عن الجريمة داخل مجتمع يمكن أن يؤثر على معدلات الجريمة ولكنه ليس عامل حاكم، بل يتحكم به ويسبقه عوامل أخرى متعلقة: بالوضع الاقتصادى والثقافى، والتوعية الأمنية والدينية، ووجود الاستعداد النفسى لإرتكاب الجريمة.
- واتفق الذكور والإناث على أن قصص الجريمة المنشورة عبر الفيسبوك تتسم بسمات إيجابية وأخرى سلبية؛ ويظهر كلاهما بنسب مرتفعة. وكانت أبرز السمات الإيجابية: تُلقى الضوء على الجرائم المسكوت عنها، وكانت أبرز السمات السلبية: تخلق رأى عام متعاطف مع الجانى أحياناً على حساب الضحية. وتباينت آراء المبحوثين حول قصص الجريمة وفقاً لمتغيرى حجم الاعتماد والعمر؛ فنجد أن: كلما زاد الاعتماد زاد الاعتقاد فى السمات الإيجابية للقصص، وكلما زاد العمر زاد الاعتقاد فى السمات السلبية للقصص.

٣. تمثلت التأثيرات الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الفيسبوك فى الحصول على معلومات عن الجرائم؛ فى بالترتيب: المعرفية ثم الوجدانية وأخيراً السلوكية. ولم يظهر اختلاف فى نوعية التأثير الأكثر ظهوراً وفقاً لمتغير النوع والعمر وحجم الاعتماد. وتمثلت أبرز الأثار

المعرفية؛ فى: وفرت لى معلومات عن آراء الأخرين ووجهات نظرهم فى الجريمة، وتمثلت أبرز الأثار الوجدانية؛ فى: أشعر أننى غريب داخل المجتمع وأن سلوكياته لا تمثلنى، وتمثلت أبرز الأثار السلوكية؛ فى: أصبحت أكثر حرصاً على حماية أهلى وأصدقائى من الجريمة وتوعيتهم.

• ظهر تباين بسيط بين العبارات المكونة لكل تأثير؛ وفقاً لمتغيرات النوع وحجم الاعتماد والعمر؛ كالتالى: نجد من حيث النوع: أن متابعة قصص الجريمة المنشورة عبر الفيسبوك تجعل الإناث أكثر خوفاً من الوقوع ضحية للجرائم التى يقرئون عنها بينما تجعل الذكور أكثر إحساساً بالإغتراب داخل المجتمع. ونجد من حيث حجم الاعتماد: أن كثرة الاعتماد يصاحبها زيادة فى الإحساس بالاغتراب. ونجد من حيث العمر: أن الفئات الأكبر عمراً أكثر خوفاً من الوقوع ضحية للجرائم، بينما الفئات الأصغر عمراً أكثر شعوراً بالإغتراب داخل المجتمع.

٤. يتضح أنه كلما زاد الاعتماد على الفيسبوك كمصدر للمعلومات عن الجرائم زاد تأثير هذه المحتوى على الصحة النفسية للمستخدمين التى لا تتوقف عند حد إحساسه بالقلق أو الخوف من التعامل مع الأخرين بل تمتد إلى إحساسه بالإغتراب عن المجتمع. ويتضح أن المتابعة جعلت المبحوثين أكثر إستجابة لعبارات الوسواس القهرى، تلاها بالترتيب: القلق، أخرى، الحساسية التفاعلية، الإكتئاب، البارانويا، قلق الخوف(فوبيا)، الأعراض الجسمانية، كلاً من العداوة والذهانية.

• ويعكس ارتفاع وزن الوسواس القهرى والقلق إحساس المبحوثين بأن متابعة قصص الجريمة تولد لديهم أفكار تسيطر على ذهنهم ولا يستطيعون التخلص منها ويشعرون أنهم مجبرون على استمرارية التفكير فى هذه الأفكار، كما أن هذه المتابعة تجعلهم أكثر توتر وعصبية. ويفسر ذلك شعورهم بأنهم أغراب عن المجتمع. ورغم خطورة كافة الأبعاد على الصحة العقلية إلا أنه يعد مؤشر إيجابى إنخفاض الوزن النسبى للعداوة والذهانية باعتبارهم أمراض عقلية أشد خطورة؛ فالعداوة تنطوى على القيام بسلوك عدائى سواء على مستوى الأفكار أو الأفعال، والذهانية تنطوى على وصول الفرد إلى مرحلة لا يرتبط بها بالواقع وتتحكم به الهلاوس.

• ولم يظهر تباين بين الفئات من حيث العمر حيث ظهر بالترتيب الأول لدى الفئات العمرية الثلاث الوسواس القهرى، وتبين وجود فروق بين الفئات وفقاً لمتغير حجم الاعتماد: فالاعتماد الدائم يزيد من التوتر والعصبية بينما الاعتماد أحياناً يزيد من الهواجس. ويتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث وشعورهم بالتأثيرات التالية: الأعراض الجسمانية والحساسية التفاعلية وقلق الخوف (فوبيا) والبارانويا وأخرى. بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث وشعورهم بالتأثيرات التالية: الوسواس القهرى والإكتئاب والقلق والعداوة والذهانية. ويبين ذلك وجود استعداد لدى الذكور أكثر من الإناث للسلوك العنيف والإنفصال عن الواقع بينما تكون الإناث أكثر عرضه من الذكور للإكتئاب والقلق والوسواس.

٥. توضح النتائج ارتفاع اعتقاد المبحوثين فى تأثير الشخص الثالث؛ حيث رتب المبحوثون الأشخاص الأكثر عرضه للوقوع ضحية للجرائم التى يقرئونها على الفيسبوك كالتالى:

الأصدقاء ثم الأسرة ثم الزملاء وفى الترتيب الأخير الذات. ولم يظهر تباين فى تأثير الشخص الثالث وفقاً لمتغير النوع والعمر وحجم الاعتماد؛ حيث جاء الأخر دائماً فى الترتيب الأول وتراجع الذات للمراتب الأخيرة. ويظهر التخوف على الأخر القريب أكثر من الأخر البعيد عندما يكون الأمر متعلق بالجرائم بشكل عام، ولكن إذا تم تحديد جريمة محددة يتبين أن المبحوثين يميلون فى الاعتقاد بتأثر الأخر البعيد.

- ونجد ارتفاع تأثير الشخص الثالث عند الذكور عن الإناث؛ حيث كان التركيز لدى الذكور على الأخر البعيد دائماً فيما عدا جريمة سرقة المنازل. ويوضح ذلك أن الذكور يسيطر على تفكيرهم فرضية أنهم وأصدقائهم لديهم القدرة على حماية أنفسهم من الجرائم التى يقرئونها على الفيسبوك بخلاف الأخر. ويختلف الأمر إلى حد ما لدى الإناث؛ حيث اعتقدت الإناث أنه من السهل وقوعهن ضحية لجرائم السرقة الشخصية والتحرش وذلك عن الأخر الذى يستطيع حماية نفسه، بينما كافة الجرائم الأخرى اعتقدت الإناث فى قدرتهن على حماية أنفسهن منها مقابل انخفاض قدرة الأخر.
- ويتبين على مستوى فئة أنا: اعتقدت الإناث أنهن أكثر عرضه للوقوع ضحية للجرائم التالية: السرقة الشخصية، سرقة منازل أو ممتلكات، اغتصاب، تحرش، نصب، تشهير، تنمر، العنف والضرب، اختطاف. بينما اعتقد الذكور أنهم أكثر عرضه للوقوع ضحية لجريمتى القتل والسب والقذف. ويوضح ذلك اختلاف تأثير النوع على الاعتقاد فى الجرائم التى يحتمل أن يقع لها الفرد حيث يُظهر الذكور إمكانية أكثر لمواجهة معظم الجرائم.
- ويتبين تحقق الفرض السلوكى أيضاً؛ حيث عبرت غالبية العينة على ضرورة اتخاذ إجراءات لحماية الأخر؛ أبرزها: ضرورة فرض الرقابة على محتوى الجريمة المنشور عبر الفيسبوك، منع نشر محتوى الجريمة عبر الفيسبوك والإكتفاء بنشرها بوسائل الإعلام. ويوضح ذلك خطورة تأثير الشخص الثالث وأن خوف المبحوثين على الأخر جعلهم يتقبلون فكرة المنع والرقابة. ولم يختلف المبحوثون من حيث النوع وحجم الاعتماد والعمر فى أرائهم حول الفرض السلوكى.

** **توصى هذه الدراسة** بزيادة الاهتمام البحثى بالمردود النفسى لمتابعة القصص الإخبارية بشكل عام وقصص الجريمة على وجه التحديد. وإعطاء مزيد من الاهتمام لأبعاد نفسية أخرى بخلاف القلق والخوف؛ مثل الوسواس القهرى والحساسية التفاعلية وغيرهم من الأبعاد. كما توصى الدراسة بزيادة الاهتمام بالتعرض الناتج عن الاعتماد غير المقصود؛ حيث يتضح أن اختيار الوسيلة يكون متعمد ولكن اختيار المحتوى يكون غير مقصود وأن هناك توجه لدى الجمهور للتعرض للمضمون المتاح الذى يظهر أمامهم بالصدفة؛ وهو أمر يحتاج إلى دراسة فى حد ذاته. وتوصى الدراسة بمزيد من الاهتمام بإجراء بحوث عن الجرائم المقلدة المنشورة بالوسائل الإعلامية والاتصالية وبحث تأثيرها على الصحة النفسية. وتوصى الدراسة بمزيد من البحوث حول الفرض السلوكى لنظرية تأثير الشخص الثالث؛ حيث يهدد ارتفاع الاعتقاد فى تأثير الشخص الثالث حرية الإعلام والاتصال ويقلل من قيمتها لدى الأفراد مقابل أهمية فكرة حماية الأخرين.

◄ ملاحق البحث:

ملحق: جداول الدراسة الميدانية:

جدول (٤٣) التوزيع التكرارى والنسبى لعدد الساعات التى يقضيها المبحوثون على الفيسبوك وفقاً لمتغير العمر

عدد الساعات التى تقضيها على الفيسبوك	أصغر من ٢١		من ٢١ إلى ٢٩		أكبر من ٢٩		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من ساعة	٥٣	%١٧,٢	١٨	%٢٨,٦	٢٢	%٢٨,٢	٩٣	%٢٠,٧
من ساعة إلى ٥ ساعات	١٨٥	%٥٩,٩	٣٣	%٥٢,٤	٤٤	%٥٦,٤	٢٦٢	%٥٨,٢
أكثر من خمس ساعات	٧١	%٢٣,٠	١٢	%١٩,٠	١٢	%١٥,٤	٩٥	%٢١,١
الإجمالى	٣٠٩	%١٠٠	٦٣	%١٠٠	٧٨	%١٠٠	٤٥٠	%١٠٠
كا٢= ٨,٣٠٢ درجة الحرية= ٤ مستوى المعنوية= ٠,٠٨								

جدول (٤٤) التوزيع التكرارى والنسبى لأسباب اعتماد المبحوثين على الفيسبوك فى الحصول على معلومات عن الجرائم وفقاً لمتغيرى حجم الاعتماد والعمر – ن= ٤٥٠

أسباب الاعتماد على الفيسبوك فى الحصول على معلومات عن الجرائم	دائماً		أحياناً		نادراً		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تعودت على الاعتماد عليه	٦٥	%٦١,٣	٨٩	%٣٢,١	٥	%٧,٥	١٥٩	%٣٥,٣
تظهر أمامى موضوعات الجريمة بالصدفة غالباً	٦٨	%٦٤,٢	١٨٨	%٦٧,٩	٥٦	%٨٣,٦	٣١٢	%٦٩,٣
سهولة ويسر استخدامه وقلة التكلفة	٦٦	%٦٢,٣	١٤٣	%٥١,٦	٥	%٧,٥	٢١٤	%٤٧,٦
يوظف وسائط متعددة فى عرض الجرائم (نصوص وصور وفيديوهات)	٥٧	%٥٣,٨	١١٧	%٤٢,٢	١٠	%١٤,٩	١٨٤	%٤٠,٩
يقدم جوانب الجريمة المسكوت عنها بوسائل الإعلام	٣٣	%٣١,١	٩٧	%٣٥,٠	١٥	%٢٢,٤	١٤٥	%٣٢,٢
سهولة مشاركة ما أقرءة عن الجريمة على صفحتى الخاصة ومع الأصدقاء	٣١	%٢٩,٢	٥٠	%١٨,١	١٠	%١٤,٩	٩١	%٢٠,٢
يتيح لى معرفة آراء المواطنين بالجريمة والجانى والمجنى عليه	٤٩	%٤٦,٢	١٠٧	%٣٨,٦	١٦	%٢٣,٩	١٧٢	%٣٨,٢
أثق فى المحتوى المنتج بواسطة المواطنين عن ما يقدمه الإعلام	٨	%٧,٥	٢٠	%٧,٢	٠	%٠,٠	٢٨	%٦,٢
أسباب الاعتماد على الفيسبوك فى الحصول على معلومات عن الجرائم	أصغر من ٢١		من ٢١ إلى ٢٩		أكبر من ٢٩		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تعودت على الاعتماد عليه	١٠٨	%٣٥,٠	٢٧	%٤٢,٩	٢٤	%٣٠,٨	١٥٩	%٣٥,٣
تظهر أمامى موضوعات الجريمة بالصدفة غالباً	٢١٨	%٧٠,٦	٤٢	%٦٦,٧	٥٢	%٦٦,٧	٣١٢	%٦٩,٣
سهولة ويسر استخدامه وقلة التكلفة	١٤٩	%٤٨,٢	٣٠	%٤٧,٦	٣٥	%٤٤,٩	٢١٤	%٤٧,٦

يوظف وسائط متعددة فى عرض الجرائم (نصوص وصور وفيديوهات)	١٤٦	%٤٧,٢	١٤	%٢٢,٢	٢٤	%٣٠,٨	١٨٤	%٤٠,٩
يقدم جوانب الجريمة المسكوت عنها بوسائل الإعلام	١٠٣	%٣٣,٣	١٥	%٢٣,٨	٢٧	%٣٤,٦	١٤٥	%٣٢,٢
سهولة مشاركة ما أقرءة عن الجريمة على صفحتى الخاصة ومع الأصدقاء	٦٠	%١٩,٤	١٣	%٢٠,٦	١٨	%٢٣,١	٩١	%٢٠,٢
يتيح لى معرفة آراء المواطنين بالجريمة والجانى والمجنى عليه	١٢٨	%٤١,٤	١٧	%٢٧,٠	٢٧	%٣٤,٦	١٧٢	%٣٨,٢
أثق فى المحتوى المنتج بواسطة المواطنين عن ما يقدمه الإعلام	٢٢	%٧,١	٤	%٦,٣	٢	%٢,٦	٢٨	%٦,٢

جدول (٤٥) التوزيع التكرارى والنسبى لصفحات الفيسبوك التى يعتمد عليها المبحوثون فى الحصول على معلومات عن الجرائم وفقاً لمتغير العمر – ن=٤٥٠

أكثر صفحات الفيسبوك التى تتعرض من خلالها لأخبار الجريمة	أصغر من ٢١		من ٢١ إلى ٢٩		أكبر من ٢٩		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صفحات الصحف والقنوات	٢٤٦	%٧٩,٦	٥٧	%٩٠,٥	٥٢	%٦٦,٧	٣١٢	%٦٩,٣
صفحات الأصدقاء	١٤٠	%٤٥,٣	٢٣	%٣٦,٥	٥٠	%٦٤,١	٢١٤	%٤٧,٦
صفحات المؤسسات الأمنية الرسمية للدولة	٧٧	%٢٤,٩	١٠	%١٥,٩	٢٦	%٣٣,٣	١٨٤	%٤٠,٩
صفحة الجريمة والعدالة	٤٩	%١٥,٩	٩	%١٤,٣	٧	%٩,٠	١٧٢	%٣٨,٢
صفحات المشاهير	٨٧	%٢٨,٢	٦	%٩,٥	١٠	%١٢,٨	١٥٩	%٣٥,٣
صفحة النيابة العامة المصرية	٣٩	%١٢,٦	٤	%٦,٣	٢٥	%٣٢,١	١٤٥	%٣٢,٢
صفحة Justice – & Crime Standby	٢٦	%٨,٤	٢	%٣,٢	١	%١,٣	٩١	%٢٠,٢
صفحة قاوم-صفحة اتكلم	٠	%٠,٠	١	%١,٦	٠	%٠,٠	٢٨	%٦,٢
عشوائى/التايم لاين	٣	%١,٠	٠	%٠,٠	٠	%٠,٠	٠	%٠,٠

جدول (٤٦) التوزيع التكرارى والنسبى لمُنتج محتوى الجريمة بالصفحات التى يعتمد عليها المبحوثون وفقاً لمتغير حجم الاعتماد والعمر – ن=٤٥٠

محتوى قصة الجريمة بهذه الصفحات تم إنتاجه بواسطة	دائماً		أحياناً		نادراً		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المواطن، شخص عادى	٣٨	%٣٥,٨	٦٨	%٢٤,٥	٩	%١٣,٤	١١٥	%٢٥,٦
نقلاً عن صحيفة	٢٧	%٢٥,٥	٩١	%٣٢,٩	١٤	%٢٠,٩	١٣٢	%٢٩,٣
نقلاً عن قناة تلفزيونية	١٢	%١١,٣	٣١	%١١,٢	١٨	%٢٦,٩	٦١	%١٣,٦
لا أتذكر، ولا أهتم	٢٩	%٢٧,٤	٨٣	%٣٠,٠	٢٦	%٣٨,٨	١٣٨	%٣٠,٧
الجهات الرسمية	٠	%٠,٠	٣	%١,١	٠	%٠,٠	٣	%٠,٧
صحفى أو مراسل	٠	%٠,٠	١	%٠,٤	٠	%٠,٠	١	%٠,٢
الإجمالى	١٠٦	%١٠٠	٢٧٧	%١٠٠	٦٧	%١٠٠	٤٥٠	%١٠٠
كا٢=٢٦,٣٤٩ درجة الحرية=١٠ مستوى المعنوية=٠,٠٠								
محتوى قصة الجريمة بهذه الصفحات تم إنتاجه بواسطة	أصغر من ٢١		من ٢١ إلى ٢٩		أكبر من ٢٩		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المواطن، شخص عادى	٨١	%٢٦,٢	١٨	%٢٨,٦	١٦	%٢٠,٥	١١٥	%٢٥,٦
نقلاً عن صحيفة	٨٢	%٢٦,٥	٢١	%٣٣,٣	٢٩	%٣٧,٢	١٣٢	%٢٩,٣
نقلاً عن قناة تلفزيونية	٤٠	%١٢,٩	١٠	%١٥,٩	١١	%١٤,١	٦١	%١٣,٦

لا أتذكر، ولا أهتم	١٠٦	٣٤,٣%	١٣	٢٠,٦%	١٩	٢٤,٤%	١٣٨	٣٠,٧%
الجهات الرسمية	٠	٠,٠%	٠	٠,٠%	٣	٣,٨%	٣	٠,٧%
صحفى أو مراسل	٠	٠,٠%	١	١,٦%	٠	٠,٠%	١	٠,٢%
الإجمالى	٣٠٩	١٠٠%	٦٣	١٠٠%	٧٨	١٠٠%	٤٥٠	١٠٠%
كا٢=٢٩,٠٧٢ درجة الحرية=١٠ مستوى المعنوية=٠,٠٠								

جدول (٤٧) التوزيع التكرارى والنسبى لمدى التفاعل مع محتوى الجريمة على الفيسبوك وفقاً لمتغير حجم الاعتماد والعمر – ن=٤٥٠

التفاعل مع قصص الجريمة التى تتعرض لها على الفيسبوك	دائماً		أحياناً		نادراً		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم اتفاعل	٦٤	٦٠,٤%	٦٣	٢٧,٨%	٢٨	٤١,٨%	٢٠٥	٤٥,٦%
لا اتفاعل	٤٢	٣٩,٦%	١٦٤	٧٢,٢%	٣٩	٥٨,٢%	٢٤٥	٥٤,٤%
التفاعل مع قصص الجريمة التى تتعرض لها على الفيسبوك	أصغر من ٢١		من ٢١ إلى ٢٩		أكبر من ٢٩		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم اتفاعل	١٣٢	٤٢,٧%	٢٧	٤٢,٩%	٤٦	٥٩,٠%	٢٠٥	٤٥,٦%
لا اتفاعل	١٧٧	٥٧,٣%	٣٦	٥٧,١%	٣٢	٤١,٠%	٢٤٥	٥٤,٤%

جدول (٤٨) التوزيع التكرارى والنسبى لطريقة التفاعل مع محتوى الجريمة على الفيسبوك وفقا لمتغير حجم الاعتماد والعمر – ن= ٢٠٥

التفاعل مع قصص الجريمة التى تتعرض لها على الفيسبوك	دائماً		أحياناً		نادراً		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
استخدام الرموز مثل أعجبنى وأحببته وأغضبنى	٤٨	٤٥,٣%	٩٢	٣٣,٢%	١٨	٢٦,٩%	١٥٨	٣٥,١%
التعليق	١٥	١٤,٢%	٢٢	٧,٩%	٤	٦,٠%	٤١	٩,١%
المشاركة	٣١	٢٩,٢%	٣٧	١٣,٤%	٦	٩,٠%	٧٤	١٦,٤%
التفاعل مع قصص الجريمة التى تتعرض لها على الفيسبوك	أصغر من ٢١		من ٢١ إلى ٢٩		أكبر من ٢٩		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
استخدام الرموز مثل أعجبنى وأحببته وأغضبنى	١٠٥	٣٤,٠%	٢٢	٣٤,٩%	٣١	٣٩,٧%	١٥٨	٣٥,١%
التعليق	٢٥	٨,١%	٦	٩,٥%	١٠	١٢,٨%	٤١	٩,١%
المشاركة	٥٦	١٨,١%	٣	٤,٨%	١٥	١٩,٢%	٧٤	١٦,٤%

جدول (٤٩) التوزيع التكرارى والنسبى لأسباب التفاعل مع محتوى الجريمة عبر الفيسبوك وفقا لمتغير حجم الاعتماد والعمر– ن=٢٤٥

أسباب عدم التفاعل	دائماً		أحياناً		نادراً		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لا أحب أن أدخل فى نقاش مع الأخرين	٤١	٩٧,٦%	١٦٤	١٠٠,٠%	٣٧	٩٤,٩%	٢٤٢	٩٨,٨%
أحرج أن أعبر عن مشاعرى وآرائى أمام الأخرين	٥	١١,٩%	٢٠	١٢,٢%	٣	٧,٧%	٢٨	١١,٤%
أسباب التفاعل	دائماً		أحياناً		نادراً		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لا أحب أن أدخل فى نقاش مع الأخرين	١٣	٢٠,٣%	٥٦	٨٨,٩%	٨	٢٨,٦%	٧٧	٣٧,٦%
أحرج أن أعبر عن مشاعرى	٣	٤,٧%	٧	١١,١%	١	٣,٦%	١٠	٤,٩%

وآرائى أمام الأخرين							
أحب أن أظهر مشاعرى وأعبر عن رأيى	٢٩	%٤٥,٣	٥٩	%٩٣,٧	١١	%٣٩,٣	٩٩	%٤٨,٣
أقوم بمشاركة ما يتفق مع توجهاتى	٢٩	%٤٥,٣	٥٧	%٩٠,٤	٣	%١٠,٧	٨٩	%٤٣,٤
مشاركة القصص الجدلية لكسب التفاعلات على صفحتى الخاصة	٨	%١٢,٥	٥	%٧,٩	٠	%٠,٠	١٣	%٦,٣
لأنها الأسرع	٣	%٤,٧	٥	%٧,٩	٣	%١٠,٧	١١	%٥,٤
أسباب عدم التفاعل	أصغر من ٢١		من ٢١ إلى ٢٩		أكبر من ٢٩		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لا أحب أن أدخل فى نقاش مع الأخرين	١٧٧	%١٠٠,٠	٢٥	%٦٩,٤	٢٠	%٦٢,٥	٢٤٢	%٩٨,٨
أحرج أن أعبر عن مشاعرى وآرائى أمام الأخرين	٢١	%١١,٩	١	%٢,٨	٦	%١٨,٧	٢٨	%١١,٤
أسباب التفاعل	أصغر من ٢١		من ٢١ إلى ٢٩		أكبر من ٢٩		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لا أحب أن أدخل فى نقاش مع الأخرين	٥٩	%٤٤,٧	١٠	%٣٧,٠	٨	%١٧,٤	٧٧	%٣٧,٦
أحرج أن أعبر عن مشاعرى وآرائى أمام الأخرين	٨	%٦,١	٠	%٠,٠	٢	%٤,٣	١٠	%٤,٩
أحب أن أظهر مشاعرى وأعبر عن رأيى	٦١	%٤٦,٢	١١	%٤٠,٧	٢٧	%٥٨,٧	٩٩	%٤٨,٣
أقوم بمشاركة ما يتفق مع توجهاتى	٦٠	%٤٥,٥	٧	%٢٥,٩	٢٢	%٤٧,٨	٨٩	%٤٣,٤
مشاركة القصص الجدلية لكسب التفاعلات على صفحتى الخاصة	١٢	%٩,١	٠	%٠,٠	١	%٢,٢	١٣	%٦,٣
لأنها الأسرع	٦	%٤,٥	٣	%١١,١	٢	%٤,٣	١١	%٥,٤

جدول (٥٠) التوزيع التكرارى والنسبى للجرائم التى اعتمد المبحوثون على الفيسبوك فى الحصول على معلومات عنها وفقاً لمتغير حجم الاعتماد والعمر – ن= ٤٥٠

الجرائم التى تم الاعتماد على الفيسبوك فى الحصول على معلومات عنها	دائماً		أحياناً		نادراً		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مقتل الطالبة نيرة أشرف على يد زميلها	١٠١	%٩٥,٣	٢٤٤	%٨٨,١	٥١	%٧٦,١	٣٩٦	%٨٨,٠
مقتل الطالبة سلمى بهجت على يد زميلها	٤٥	%٤٢,٥	٧٧	%٢٧,٨	٣٤	%٥٠,٧	١٥٦	%٣٤,٧
مقتل الإعلامية شيماء جمال على يد زوجها القاضى	٥٢	%٤٩,١	١٢١	%٤٣,٧	٢٥	%٣٧,٣	١٩٨	%٤٤,٠
تحدى تشارلى بين الأطفال بالمدارس	٣٩	%٣٦,٨	١٠٤	%٣٧,٥	٣٠	%٤٤,٨	١٧٣	%٣٨,٤
قتل فتاة بورسعيد لوالدتها وتشويها بمساعده عشيقها	٥٣	%٥٠,٠	٨٩	%٣٢,١	٢٩	%٤٣,٣	١٧١	%٣٨,٠

محاولة انتحار الشاب مصطفى فى فيديو لايف من القلعة	٣١	%٢٩,٢	٤٥	%١٦,٢	١٧	%٢٥,٤	٩٣	%٢٠,٧
اختطاف الفتيات من المواصلات بواسطة أبرة مخدرة	٥٤	%٥٠,٩	١٢٠	%٤٣,٣	٣٠	%٤٤,٨	٢٠٤	%٤٥,٣
التنمر على الأخرين؛ مثل التنمر على أبنتى: دنيا سمير وعمرو السولية	٤٥	%٤٢,٥	١٠٤	%٣٧,٥	٣٠	%٤٤,٨	١٧٩	%٣٩,٨
تعذيب الأطفال بأحد حضانات الإسكندرية	٢٩	%٢٧,٤	٧٤	%٢٦,٧	١٧	%٢٥,٤	١٢٠	%٢٦,٧
حادثة القطار	٠	%٠,٠	٠	%٠,٠	٣	%٤,٥	٣	%٠,٧
الجرائم التى تم الاعتماد على الفيسبوك فى الحصول على معلومات عنها	أصغر من ٢١		من ٢١ إلى ٢٩		أكبر من ٢٩		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مقتل الطالبة نيرة أشرف على يد زميلها	٢٦٦	%٨٦,١	٦٢	%٩٨,٤	٦٨	%٨٧,٢	٣٩٦	%٨٨,٠
مقتل الطالبة سلمى بهجت على يد زميلها	١١٦	%٣٧,٥	١٦	%٢٥,٤	٢٤	%٣٠,٨	١٥٦	%٣٤,٧
مقتل الإعلامية شيماء جمال على يد زوجها القاضى	١٢٣	%٣٩,٨	٢٨	%٤٤,٤	٤٧	%٦٠,٣	١٩٨	%٤٤,٠
تحدى تشارلى بين الأطفال بالمدارس	١١٦	%٣٧,٥	٢٩	%٤٦,٠	٢٨	%٣٥,٩	١٧٣	%٣٨,٤
قتل فتاة بورسعيد لوالدتها وتشويها بمساعده عشيقها	١١٦	%٣٧,٥	٢٠	%٣١,٧	٣٥	%٤٤,٩	١٧١	%٣٨,٠
محاولة انتحار الشاب مصطفى فى فيديو لايف من القلعة	٦٧	%٢١,٧	١٤	%٢٢,٢	١٢	%١٥,٤	٩٣	%٢٠,٧
اختطاف الفتيات من المواصلات بواسطة أبرة مخدرة	١٥٣	%٤٩,٥	٢٩	%٤٦,٠	٢٢	%٢٨,٢	٢٠٤	%٤٥,٣
التنمر على الأخرين؛ مثل التنمر على أبنتى: دنيا سمير وعمرو السولية	١٢٩	%٤١,٧	١٦	%٢٥,٤	٣٤	%٣٤,٦	١٧٩	%٣٩,٨
تعذيب الأطفال بأحد حضانات الإسكندرية	٧٣	%٢٣,٦	١٢	%١٩,٠	٣٥	%٤٤,٩	١٢٠	%٢٦,٧
حادثة القطار	٠	%٠,٠	٣	%٤,٨	٠	%٠,٠	٣	%٠,٧

جدول (٥١) التوزيع التكرارى والنسبى للجرائم التى تجذب انتباه المبحوثين على الفيسبوك وفقا لمتغير حجم الاعتماد والعمر– ن= ٤٥٠

الجرائم التى تجذب انتباهك وتهتم بمتابعتها	دائماً		أحياناً		نادراً		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
القتل	٩٣	%٨٧,٧	٢١٠	%٧٥,٨	٤٩	%٧٣,١	٣٥٢	%٧٨,٢
السرقة	٢٢	%٢٠,٨	٥٤	%١٩,٥	٢٦	%٣٨,٨	١٠٢	%٢٢,٧
التنمر	٤٠	%٣٧,٧	١١١	%٤٠,١	٣٣	%٤٩,٣	١٨٤	%٤٠,٩
العنف ضد المرأة	٧٤	%٦٩,٨	١٤٠	%٥٠,٥	٣٤	%٥٠,٧	٢٤٨	%٥٥,١
العنف ضد الأطفال	٦٢	%٥٨,٥	١٢٤	%٤٤,٨	٣٦	%٥٣,٧	٢٢٢	%٤٩,٣
الاحتيال	١٩	%١٧,٩	٦٣	%٢٢,٧	١١	%١٦,٤	٩٣	%٢٠,٧
الفساد	٤٨	%٤٥,٣	١١٨	%٤٢,٦	١٩	%٢٨,٤	١٨٥	%٤١,١
الخيانة	٤٥	%٤٢,٥	٦٩	%٢٤,٩	١٧	%٢٥,٤	١٣١	%٢٩,١

الجرائم التى تجذب انتباهك وتهتم بمتابعتها	أصغر من ٢١		من ٢١ إلى ٢٩		أكبر من ٢٩		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
القتل	٢٥٠	%٨٠,٩	٥٠	%٧٩,٤	٥٢	%٦٦,٧	٣٥٢	%٧٨,٢
السرقة	٦٧	%٢١,٧	١٢	%١٩,٠	٢٣	%٢٩,٥	١٠٢	%٢٢,٧
التنمر	١٣٩	%٤٥,٠	١٤	%٢٢,٢	٣١	%٣٩,٧	١٨٤	%٤٠,٩
العنف ضد المرأة	١٨٥	%٥٩,٩	٢٠	%٣١,٧	٤٣	%٥٥,١	٢٤٨	%٥٥,١
العنف ضد الأطفال	١٥٦	%٥٠,٥	٢٢	%٣٤,٩	٤٤	%٥٦,٤	٢٢٢	%٤٩,٣
الاحتيال	٦٤	%٢٠,٧	٤	%٦,٣	٢٥	%٣٢,١	٩٣	%٢٠,٧
الفساد	١١٢	%٣٦,٢	٣٣	%٥٢,٤	٤٠	%٥١,٣	١٨٥	%٤١,١
الخيانة	٨٣	%٢٦,٩	١٣	%٢٠,٦	٣٥	%٤٤,٩	١٣١	%٢٩,١

جدول (٥٢) التوزيع التكرارى والنسبى لأسباب اعتقاد المبحوثين فى انتشار الجريمة داخل المجتمع وفقا لمتغير حجم الاعتماد– ن= ٤١٢

أسباب انتشار الجريمة	دائماً		أحياناً		نادراً		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ضعف الثقافة الدينية	٨٧	%٨٢,١	٢١٥	%٧٧,٦	٥٥	%٨٢,١	٣٥٧	%٧٩,٣
انتشار نشر قصص الجريمة عبر الفيسبوك	٤٠	%٣٧,٧	١١٤	%٤١,٢	٣٧	%٥٥,٢	١٩١	%٤٢,٤
وجود رغبة لدى بعض الأفراد فى تقليد الجريمة	٣٦	%٣٤,٠	١٣٧	%٤٩,٥	٢٣	%٣٤,٣	١٩٦	%٤٣,٦
الضغوط الاقتصادية	٦٨	%٦٤,٢	١٦٦	%٥٩,٩	٤٨	%٧١,٦	٢٨٢	%٦٢,٧
عدم الوعى بالعواقب الأمنية	٥٦	%٥٢,٨	١٠٩	%٣٩,٤	٣٣	%٤٩,٣	١٩٨	%٤٤,٠
قلة التربية وانعدام الأخلاق	٣	%٢,٨	٠	%٠,٠	٤	%٦,٠	٧	%١,٦
ضعف الرادع الأمنى، وعدم تنفيذ العقوبات علنا	٥	%٤,٧	٥	%١,٨	٤	%٦,٠	١٤	%٣,١
ضعف التوعية	٠	%٠,٠	٤	%١,٤	٤	%٦,٠	٨	%١,٨
انتشار الإدمان	١	%٠,٩	٠	%٠,٠	٠	%٠,٠	١	%٠,٢
انتشار الاضطرابات النفسية	٠	%٠,٠	٣	%١,١	٠	%٠,٠	٣	%٠,٧
الكبت	٣	%٢,٨	٠	%٠,٠	٠	%٠,٠	٣	%٠,٧
الدراما ونموذج البطل البلطجى	٠	%٠,٠	٤	%١,٤	٠	%٠,٠	٤	%٠,٩

جدول (٥٣) التوزيع التكرارى والنسبى لأراء المبحوثين حول قصص الجريمة المنشورة بالفيسبوك وفقاً لمتغير حجم الاعتماد والعمر– ن= ٤٥٠

رأيك فى قصص الجريمة المنشورة عبر الفيسبوك	دائماً		أحياناً		نادراً		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تساعد على انتشار الجريمة بالمجتمع	٤٨	%٤٥,٣	١١٦	%٤١,٩	٤٠	%٥٩,٧	٢٠٤	%٤٥,٣
تحث الشباب على تقليد الجرائم	٢١	%١٩,٨	٨٦	%٣١,٠	٢٧	%٤٠,٣	١٣٤	%٢٩,٨
تنمى وعى الجمهور بطرق مكافحة الجريمة وتجنبها	٥٧	%٥٣,٨	١١٧	%٤٢,٢	٣٣	%٤٩,٣	٢٠٧	%٤٦,٠
تزيد ثقة الجمهور فى قدرة رجال الأمن على التصدى للجريمة	١٠	%٩,٤	٣٥	%١٢,٦	٥	%٧,٥	٥٠	%١١,١
تهول من حجم الجريمة بالمجتمع مما يؤثر على مشاعر الخوف لدى الجمهور	٤٥	%٤٢,٥	١٢٦	%٤٥,٥	٣٢	%٤٧,٨	٢٠٣	%٤٥,١

تلقى الضوء على الجرائم المسكوت عنها، وتشجع الضحايا على المطالبة بحقوقهم	٦٧	%٦٣,٢	١٥٩	%٥٧,٤	٣٥	%٥٢,٢	٢٦١	%٥٨,٠
تخلق رأى عام متعاطف مع الجانى أحياناً على حساب الضحية	٥٢	%٤٩,١	١٣٨	%٤٩,٨	٢٩	%٤٣,٣	٢١٩	%٤٨,٧
تجعلنى أشعر بالخوف على نفسى من الوقوع ضحية لجرائم مماثلة	٤٨	%٤٥,٣	٨٧	%٣١,٤	٢٧	%٤٠,٣	١٦٢	%٣٦,٠
تجعلنى أشعر بالخوف على أهلى وأصدقائى من الوقوع ضحية لجرائم مماثلة	٥١	%٤٨,١	١٣٢	%٤٧,٧	٣٠	%٤٤,٨	٢١٣	%٤٧,٣
رأيك فى قصص الجريمة المنشورة عبر الفيسبوك	أصغر من ٢١		من ٢١ إلى ٢٩		أكبر من ٢٩		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تساعد على انتشار الجريمة بالمجتمع	١١٩	%٣٨,٥	٤٠	%٦٣,٥	٤٥	%٥٧,٧	٢٠٤	%٤٥,٣
تحث الشباب على تقليد الجرائم	٩٨	%٣١,٧	١٥	%٢٣,٨	٢١	%٢٦,٩	١٣٤	%٢٩,٨
تنمى وعى الجمهور بطرق مكافحة الجريمة وتجنبها	١٤١	%٤٥,٦	٢٧	%٤٢,٩	٣٩	%٥٠,٠	٢٠٧	%٤٦,٠
تزيد ثقة الجمهور فى قدرة رجال الأمن على التصدى للجريمة	٣٧	%١٢,٠	٤	%٦,٣	٩	%١١,٥	٥٠	%١١,١
تهول من حجم الجريمة بالمجتمع مما يؤثر على مشاعر الخوف لدى الجمهور	١٣٩	%٤٥,٠	٣٥	%٥٥,٦	٢٩	%٣٧,٢	٢٠٣	%٤٥,١
تلقى الضوء على الجرائم المسكوت عنها، وتشجع الضحايا على المطالبة بحقوقهم	١٧٥	%٥٦,٦	٤٥	%٧١,٤	٤١	%٥٢,٦	٢٦١	%٥٨,٠
تخلق رأى عام متعاطف مع الجانى أحياناً على حساب الضحية	١٦٩	%٥٤,٧	٢٥	%٣٩,٧	٢٥	%٣٢,١	٢١٩	%٤٨,٧
تجعلنى أشعر بالخوف على نفسى من الوقوع ضحية لجرائم مماثلة	١٢٥	%٤٠,٥	٢١	%٣٣,٣	١٦	%٢٠,٥	١٦٢	%٣٦,٠
تجعلنى أشعر بالخوف على أهلى وأصدقائى من الوقوع ضحية لجرائم مماثلة	١٥٧	%٥٠,٨	٣٢	%٥٠,٨	٢٤	%٣٠,٨	٢١٣	%٤٧,٣

جدول (٥٤) التوزيع التكرارى والنسبى للسلوكيات التى يرغب المبحوثون فى تطبيقها لحماية الأهل والأصدقاء وفقاً لمتغير حجم الاعتماد والعمر– ن= ٣٠٩

السلوكيات التى ترغب فى تطبيقها لحماية أهلك وأصدقائك	دائماً		أحياناً		نادراً		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ضرورة فرض الرقابة على محتوى الجريمة المنشور عبر الفيسبوك	٦٦	%١٠٠	١٨٤	%٩٥,٠	٣٦	%٧٣,٥	٢٨٦	%٩٢,٦
منع نشر محتوى الجريمة عبر الفيسبوك والإكتفاء بنشرها بوسائل الإعلام	٢٦	%٤٢,٦	٧٦	%٣٨,٢	٣١	%٦٣,٣	١٣٣	%٤٣,٠
منع أصدقائى من متابعة قصص الجريمة المنشورة عبر الفيسبوك	٢٣	%٣٧,٧	٤٦	%٢٣,١	١٢	%٢٤,٥	٨١	%٢٦,٢

منع أسرتى من متابعة قصص الجريمة المنشورة عبر الفيسبوك	٢٢	%٣٦,١	٥٥	%٢٧,٦	٢١	%٤٢,٩	٩٨	%٣١,٧
السلوكيات التى ترغب فى تطبيقها لحماية أهلك وأصدقائك	أصغر من ٢١		من ٢١ إلى ٢٩		أكبر من ٢٩		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ضرورة فرض الرقابة على محتوى الجريمة المنشور عبر الفيسبوك	٢٠٦	%٩٤,٥	٤٢	%٩٧,٧	٣٨	%٧٩,٢	٢٨٦	%٩٢,٦
منع نشر محتوى الجريمة عبر الفيسبوك والإكتفاء بنشرها بوسائل الإعلام	٨٧	%٣٩,٩	١٥	%٣٤,٩	٣١	%٦٤,٦	١٣٣	%٤٣,٠
منع أصدقائى من متابعة قصص الجريمة المنشورة عبر الفيسبوك	٥٦	%٢٥,٧	١٣	%٣٠,٢	١٢	%٢٥,٠	٨١	%٢٦,٢
منع أسرتى من متابعة قصص الجريمة المنشورة عبر الفيسبوك	٥٢	%٢٣,٩	٣٠	%٦٩,٨	١٦	%٣٣,٣	٩٨	%٣١,٧

◄ **قائمة المصادر والمراجع**

[١] هم:

- Colburn, A., & Melander, L. A. (2018). **Beyond Black and White: An Analysis of Newspaper Representations of Alleged Criminal Offenders Based on Race and Ethnicity**. Journal of Contemporary Criminal Justice, 34(4), 383–398. P384. https://08113mp3t-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1043986218787730
- Zhu, R., Krever, R., & Choi, A. S. K. (2018). **The impact of newspaper reports on fear of violent crime in Hong Kong**. Newspaper Research Journal, 39(4), 470–480. Pp471-471. https://08113mp3t-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/0739532918806889
- Yamamoto, R. (2013). **Bridging crime and immigration: Minority signification in Japanese newspaper reports of the 2003 Fukuoka family murder case**. Crime, Media, Culture, 9(2), 153–170. P154. https://08113mp3t-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1741659012461039

[2] Surette, R. (2020). **A copycat crime meme: Ghost riding the whip**. Crime, Media, Culture, 16(2), 239–264. P240. https://08113n79f-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1741659019865305

[3] Surette, R. (2016). **Measuring copycat crime**. Crime, Media, Culture, 12(1), 37–64 .pp39&43. https://08113n79f-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1741659015601172

[٤] أنظر:

- Surette, R. (2016). **Op**. Pp39-41.
- Surette, R. (2014). **Estimating the Prevalence of Copycat Crime: A Research Note**. Criminal Justice Policy Review, 25(6), 703–718. Pp703-704. https://08113n79f-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/0887403413499579

[5] **ibid**. P704.

[6] Surette, R. (2020). **Op**. P239.

[٧] عبد الخالق، أحمد محمد. (٢٠١٦). دليل تعليمات المقياس العربى للصحة النفسية. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة. ص ص ٨و٩

[٨] هم:

- Surette, R. (2020). **Op.** 239–264.
- Ray Surette. (2015). **Measuring copycat crime**. Crime, Media, Culture, 12(1), 37–64. https://081137s48-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1741659015601172
- Surette, R. (2015). **Thought bite: A case study of the social construction of a crime and justice concept.** Crime, Media, Culture, 11(2), 105–135. https://08113yjpw-1103-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1741659015588401

[٩] هم:

- van Steden, R., & Mehlbaum, S. (2022). **Do-it-yourself surveillance: The practices and effects of WhatsApp Neighbourhood Crime Prevention groups**. Crime, Media, Culture, 18(4), 543–560. https://08113yxtr-1103-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/17416590211041017
- جفال، سامية. (٢٠١٧). **الجريمة فى الصحافة المكتوبة بين حق النشر وقيم الممارسة.** الجزائر، جامعة محمد خيضر بسكره، كليات العلوم الإنسانية والإجتماعية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ع ٢٥، ص ٧٥٥- ٧٨٤، ٢٠١٧.
- بلغول، يمينة. (٢٠١٧). **موقع وسائل الإعلام من الوقاية من ظاهرة الجريمة.** الجزائر، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، ع١٢، ص ٢٤٣- ٢٥٤.
- لبجيرى، نور الدين. (٢٠١٥). **ضوابط نشر جريمة فى الصحافة المكتوبة: رؤية قيميه**، الجزائر، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، ع٣٥، ص ٣٩٧- ٤٢٥.
- بوثلجة، نجاة. (٢٠١٤). **أخبار الجريمة فى الصحف... إثارة ام إلتزام بالمسؤوليه؟**. الجزائر، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، كلية أصول الدين، مجلة المعيار، ع ٣٧، ص ٣٩٧- ٤٢١.
- أبوزيد، أحمد محمد. (٢٠١٣). **دور وسائل الإعلام الجديد فى تفعيل الشراكه المجتمعية لمواجهة الجريمة: دراسة حالة دولة الإمارات العربية المتحدة.** الإمارات، جائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم، مجلة عجمان للدراسات والبحوث، مج ١٢، ع١، ص ١١٣- ١٥٨.
- Yamamoto, M., & Ran, W. (2013). **Drug Abuse Violations in Communities: Community Newspapers as a Macro-level Source of Social Control**. Journalism & Mass Communication Quarterly, 90(4), 629–651. https://doi.org/10.1177/1077699013503164

[١٠] هم:

- van Krieken, K. (2022). **Story character, news source or vox pop? Representations and roles of citizen perspectives in crime news narratives**. Journalism, 23(9), 1975–1994. https://081135xdv-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1464884921994060
- Andersson, L., & Sundin, E. (2021). **Mobile bystanders and rubbernecks, disaster tourists, and helpers. Towards a theoretical framework for critically studying action possibilities at accident sites**. Mobile Media & Communication, 9(3), 531–545. https://081136fef-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/2050157920984828
- Yar, M. (2012). **Crime, media and the will-to-representation: Reconsidering relationships in the new media age**. Crime, Media, Culture, 8(3), 245–260. https://08113yxuj-1103-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1741659012443227

[١١] هم:

- Higgins, K. C. (2022). **Rethinking visual criminalization: news images and the mediated spacetime of crime events**. Visual Communication, first published online. https://08113yxud-1103-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/14703572221102547

- عبد الحليم، سارة محمد، وطه، محمد أحمد التجانى. (٢٠٢١). **تناول الصحافة السودانية لأخبار الجريمة: دراسة حالة صحيفة الدار خلال الفترة من ٢٠١٦ م- ٢٠١٨م**. السودان، مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر وجامعة أم درمان الأهلية، مجلة القلزم للدراسات الإعلامية، ع١، ص ٣٩- ٦٤.
- توفيق، عزة حسن. (٢٠٢١). **أطر تقديم أخبار الجريمة فى مواقع الصحف الخاصة وعلاقتها بتصورات الفاعلين فى خطاب المستخدمين**، (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة.
- على، مرتضى حسن، وأحمد، عبد الهادى. (٢٠٢١). **معالجة الصحف العراقية الإلكترونية للقضايا الأمنية فى العراق.** جامعة القاهرة، فرع الخرطوم، كلية الآداب، مجلة وادى النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية والتربويه، مج ٣٢، ع ٣٢، ص ١٠٢١- ١٠٤٦.
- كساب، أحمد سالم. (٢٠٢٠). **التغطية الصحفية الإلكترونية للجرائم المعلوماتية وعلاقتها باستخدام الشباب المصرى لشبكة الإنترنت: دراسة تحليلية وميدانية**، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة.
- مرسى، هدى عاطف محمود، وعبد الكافى، أحمد عبد الكافى عبد الفتاح، وأمين، حنفى حيدر.(٢٠٢٠). **أطر المعالجة الإخبارية لقضايا الجريمة فى الصحف الإلكترونية: دراسة تحليلية.** جامعة المنيا، كلية التربية النوعية، مجلة البحوث فى مجالات التربية النوعية، ع ٢٧، ص ٩٩- ١٣١.
- آل موسى، براءه بنت حمد، والسعيد، شيرين سلامة. (٢٠١٩). **أطر المعالجة الإخبارية لموضوعات الجريمة فى الصحف السعودية الورقية والإلكترونية: دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتى عكاز الورقية وسبق الإلكترونية**. السعودية، الجمعيه السعودية للإعلام والاتصال، المجلة العربية للإعلام والاتصال، ع ٢١، ص ٢٦١- ٣٠٦.
- الطاهات، خلف محمد، والعزام، هيا محمد طالب. (٢٠١٩). **تغطية الصحافة الأردنية للجريمة المحلية خلال الربيع العربى ٢٠١١- ٢٠١٧: دراسة تحليلية مقارنة**. الكويت، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمى، مجلة العلوم الإجتماعية، مج ٤٧، ع٤، ص ٢٠١٧-٢٣٤.
- الصالح، عامر على. (٢٠١٩). **ظاهرة حمل السلاح فى المجتمع الكويتى: دراسة تحليلية لأشكال المعالجات الصحفية فى الصحف اليومية الكويتية.** جامعة حلوان، كلية التربية، دراسات تربويه وإجتماعية، مج ٢٥، ع٦، ص ٤٠١- ٤٢٥.
- Makki, M. (2019). '**Discursive news values analysis' of Iranian crime news reports: Perspectives from the culture**. Discourse & Communication, 13(4), 437–460. https://08113yk4f-1103-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1750481319842453
- عبد الحميد، أمانى فرغلى. (٢٠١٨). **أطر تقديم الجريمة فى خطاب صحافة الحوادث وعلاقتها باهتمامات ودوافع القراء: دراسة تحليلية ميدانية**، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة.
- عبدالجواد، على إسماعيل. (٢٠١٨). **أطر معالجة وسائل الإعلام المحلية لأخبار الجريمة وعلاقتها بالقيم التربوية لدى طلاب الجامعة**، (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة المنيا، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوى.
- Rafiee, A., Spooren, W., & Sanders, J. (2018). **Culture and discourse structure: A comparative study of Dutch and Iranian news texts**. Discourse & Communication, 12(1), 58–79. https://08113yxuu-1103-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1750481317735626

- محمد، حسين عبدالله. (٢٠١٧). **الأطر الخبرية لصفحات الجريمة فى الصحف المحلية - دراسة تحليلية على صحيفة الوسط**، (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الاهلية، كلية الآداب والعلوم والتربية، قسم إعلام وعلاقات عامة.
- العزام، هيا محمد طالب. (٢٠١٧). **تغطية الصحف الأردنية اليومية للجريمة المحلية: دراسة تحليلية مقارنه(٢٠١١- ٢٠١٧)**. (رسالة ماجستير غير منشورة). الأردن، جامعة اليرموك، كلية الإعلام.
- عبدالمجيد، أسماء منير محمد .(٢٠١٦). **أخلاقيات نشر أخبار الجرائم فى الصحافة المصرية وعلاقتها بحماية حقوق الأفراد والمجتمع**، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة.
- مجانى، باديس. (٢٠١٦). **الإجرام ووقعه فى الإعلام الجزائرى**. الجزائر، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، ع٨، ص ١٠٦-١٢٢.
- جودة، رنا محمد صالح حسين. (٢٠١٦). **دور الصحف الفلسطينية اليومية فى معالجة قضايا الجريمة: دراسة تحليلية ميدانية مقارنه**، (رسالة ماجستير غير منشورة). فلسطين، الجامعة الإسلامية غزه، كليات الآداب.
- لبجيرى، نور الدين. (٢٠١٦). **معالجة الصحافة اليومية الجزائرية للجريمة: دراسة تحليلية على عينة من أعداد الصحف" الشروق اليومي- النهار الجديد- الخبر"**. الجزائر، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، مخبر الدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلة الدولية للاتصال الإجتماعى، مج٣، ع٤، ص ٩١- ١٠٨.
- Hoecker, R. E. (٢٠١٦). **Different frames of deviance: Crime coverage in african american and hispanic newspapers**. PHD. USA, Northwestern University, Media, Technology and Society department. Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. https://www.proquest.com/dissertations-theses/different-frames-deviance-crime-coverage-african/docview/١٨٢٦٣٥٥٧٩٩/se-٢
- بطاينة، روان معتصم. (٢٠١٥). **تغطية المواقع الإلكترونية الأردنية لقضايا الجريمة المحلية: دراسة تحليلية**. (رسالة ماجستير غير منشورة). الأردن، جامعة اليرموك، كلية الإعلام.
- العدوى، خالد بن راشد بن محمد. (٢٠١٤). **أخبار الجريمة فى الصحافة العمانية: دراسة تحليلية لمضمون عينة من الصحف العربية اليومية**، (رسالة ماجستير غير منشورة). عمان، جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الإجتماعية.
- عبد الله، عبد القادر جبر الدار.(٢٠١٤). **تناول الجريمة فى الصحافة السودانية للعام ٢٠١٣ م: دراسة تحليلية على شكل الخبر، السودان**، مركز الرؤية لدراسات الرأى العام، المجلة السودانية لدراسات الرأى العام، ع٤، ص ٨١-١٠٠.
- شريف، هاوكار ياسين، وأحمد، سامى سعيد أحمد. (٢٠١٤). **دور الصحف الكردية فى تنمية الوعى الأمنى: دراسة تحليلية**. جامعة دمياط، كلية الآداب، المجلة العلميه لكلية الآداب، مج٣، ع١، ص ٣٣٥-٣٧٤.
- الشهرى، أحمد بن حسن. (٢٠١٣). **خصائص التغطية الصحفية لأخبار الجرائم فى الصحف السعودية**. السعودية، كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث والدراسات، مجلة البحوث الأمنية، مج ٢٢، ع ٥٥، ص٢٢٩-٢٨١.
- عبد المرضى، ماجدة. (٢٠١٢). **دور مصادر التغطية الخبرية فى بناء أطر المعالجة جرائم الخطف والسطو المسلح: دراسة تحليلية لصحيفتى (أخبار الحوادث، ملحق دموع الندم) فى الفترة من يناير وحتى يونيو ٢٠١٢**. جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع ٤٢، ص ٢٨٥- ٣٤١

[١٢] هم:

- Díaz-Cerveró, E., Barredo-Ibáñez, D., & González Macías, R. A. (2022). **Caught in the Middle: Internal and External Pressures on the Coverage of Organized Crime in Mexico**. SAGE Open, 12(2). https://08113yjvc-1103-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/21582440221094610
- علمي، نجاة .(٢٠٢٠). **العوامل المؤثرة على معالجة القائم بالاتصال لأخبار الجريمة فى الصحافة الجزائرية المكتوبة: دراسة ميدانية بجريدة الشروق اليومى**. الجزائر، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، ع ١٩، ص ٤٧- ٦٦.
- Mitchelstein, E., Boczkowski, P. J., Andelsman, V., Etenberg, P., Weinstein, M., & Bombau, T. (2020). **Whose voices are heard? The byline gender gap on Argentine news sites**. Journalism, 21(3), 307–326. https://081135xdv-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1464884919848183
- Somerstein, R. (2020). '**Stay back for your own safety': News photographers, interference, and the photographs they are prevented from taking**. Journalism, 21(6), 746–765. https://081136d73-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1464884918789227
- الاغوات، فتحى سالم. (٢٠١٦). **التغطية الإعلامية للجرائم فى الأردن ودورها فى الحد من الجريمة من وجهة نظر العاملين فى القطاع الإعلامى**، (رسالة دكتوراة غير منشورة). الأردن، جامعة مؤتة، عمادة الدراسات العليا.
- الشريف، نوال محمد عبد المهدى، والشريف، عابدين الدردير. (٢٠١٦). **حدود الحرية والمسئولية المهنية للصحافة الليبية فى نشر قضايا الجريمة واتجاهات القانونيين نحوها: دراسة تحليلية وميدانية**. ليبيا، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، ع١٣، ص٣٣٣-٣٣٨.
- Cheung, M. M. F., & Wong, T. C. (2016). **News Information Censorship and Changing Gatekeeping Roles: Non-Routine News Coverage and News Routines in the Context of Police Digital Communications in Hong Kong**. Journalism & Mass Communication Quarterly, 93(4), 1091–1114. https://doi.org/10.1177/1077699016628818
- لعلام، محمد مهدى. (٢٠١٥). **المسئولية المدنية للصحفى عن عرض صور ضحايا الجريمة**. المغرب، صلاح الدين دكداك، مجلة الفقة والقانون، ع ٣٣، ص ٢٤- ٣٤.
- الراجحى، مناور بيان. (٢٠١٥). **أخلاقيات نشر أخبار الجريمة فى الصحافة الكويتية: دراسة مسحية على القائم بالاتصال فى عينة من الصحف الكويتية**. الكويت، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمى، مجلة العلوم الإجتماعية، مج ٤٣، ع٤، ص ٢٥٠- ٢٨٩.
- Carter, C., & Kodrich, K. (2013). **Challenges and Dangers of Reporting in a Tumultuous Border Region: How Journalists at the El Paso Times Deal with the Violence in Neighboring Ciudad Juarez**. Journalism & Mass Communication Quarterly, 90(2), 331–346. https://doi.org/10.1177/1077699013482910

[١٣] هم:

- مرعى، حنان كامل حنفى. (٢٠٢٢). **دوافع استخدام الشباب الجامعى للصفحات الحوادث على موقع الفيس بوك والاشباعات المتحققه منها**. جامعة الأزهر، كلية الإعلام بالقاهرة، مجلة البحوث الإعلامية، ع ٦٠، ج١، ص٢٤٨-٣٠٢.

- Kunz, S. (2022). **Crime and social media: The geography of crime discussion on reddit**. M.S. State University of New York at Binghamton, Computer Science, United States -- New York. Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. https://www.proquest.com/dissertations-theses/crime-social-media-geography-discussion-on-reddit/docview/2719128621/se-2
- Shi, L. (2021). **A Neglected Population: Media Consumption, Perceived Risk, and Fear of Crime Among International Students**. Journal of Interpersonal Violence, vol 36(5–6), p:NP2482–NP2505. https://081131w8y-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/0886260518766428
- إبراهيم، مها خميس .(٢٠٢٠). **الأثار النفسيّة والإجتماعية لقارئية مضامين الجريمة على الشباب فى إطار نظرية تأثير الشخص الثالث،** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة.
- Bell, S. (٢٠٢٠). **How demographics, media consumption, and contextual variables are associated with fear of crime**. MA. University of West Georgia, Criminology department. Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. https://www.proquest.com/dissertations-theses/how-demographics-media-consumption-contextual/docview/٢٤٠٨٨٤٩٩٠٢/se-٢
- Velásquez, D., Medina, S., Yamada, G., Lavado, P., Nunez-del-Prado, M., Alatrista-Salas, H., & Morzán, J. (2020). **I read the news today, oh boy: The effect of crime news coverage on crime perception**. World Development, *136*. https://doi.org/10.1016/j.worlddev.2020.105111
- Molyneux, L. (2019). **Multiplatform news consumption and its connections to civic engagement**. Journalism, 20(6), 788–806. https://081135xdv-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1464884917730216
- عبد الجواد، على اسماعيل، وعبد الكافى، أحمد عبد الكافى عبد الفتاح، وعبده، سلام أحمد. (٢٠١٨). **تعرض الجمهور لأخبار الجريمة فى وسائل الإعلام المحلية وعلاقته بواقع الجريمة فى المجتمع**. جامعة المنيا، كلية التربية النوعية، مجلة البحوث فى مجالات التربية النوعية، ع١٧، ص ٢٠٥- ٢٢٠.
- الأزرق، نرمين نبيل عبد العزيز. (٢٠١٨). **اتجاهات الجمهور إزاء تغطية الجريمة فى الصحافة المصرية: نحو صياغة رؤية واقعية للتطوير**. جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، المجلة العلميه لبحوث الصحافة، ع١٣، ص١-٥٢.
- محمد، إسراء محمد. (٢٠١٧). **تأثير تعرض الشباب الجامعى للأخبار السلبية على مواقع التواصل الإجتماعى واتجاهاتهم نحو العنف: دراسة تحليلية وميدانية،** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام.
- Roche, S.P., Pickett, J.T. & Gertz, M. (٢٠١٦). **The Scary World of Online News? Internet News Exposure and Public Attitudes Toward Crime and Justice**. J Quant Criminol ٣٢, ٢١٥–٢٣٦. https://doi.org/١٠,١٠٠٧/s-٠١٥-١٠٩٤٠-٩٢٦١-x
- Wilson, L. C., Ballman, A. D., & Buczek, T. J. (2016). **News Content About Mass Shootings and Attitudes Toward Mental Illness**. Journalism & Mass

Communication Quarterly, 93(3), 644–658. https://doi.org/10.1177/1077699015610064

- Brookes, M., Wilson, D., Yardley, E., Rahman, M., & Rowe, S. (2015). **Faceless: High-profile murders and public recognition**. Crime, Media, Culture, 11(1), 61–76. https://08113yywq-1103-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1741659014567969
- Callanan, V., & Rosenberger, J. S. (2015). **Media, Gender, and Fear of Crime**. Criminal Justice Review, 40(3), 322–339. https://081131n2t-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/0734016815573308
- Wagner, P. (٢٠١٥). **Surrounded by crime: This I know, for the internet told me so**. PHD. USA, Indiana University of Pennsylvania, Criminology department. Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. https://www.proquest.com/dissertations-theses/surrounded-crime-this-i-know-internet-told-me-so/docview/١٦٧٨٨٩٥٩٤٦/se-٢
- Keller, K. (2014). **The psychological and behavioral effects of viewing crime in the media.** PHD. USA, The Chicago School of Professional Psychology, Clinical Forensic Psychology department. Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. https://www.proquest.com/dissertations-theses/psychological-behavioral-effects-viewing-crime/docview/1626042060/se-2
- van Krieken, K., Hoeken, H., & Sanders, J. (2015). **From Reader to Mediated Witness: The Engaging Effects of Journalistic Crime Narratives**. Journalism & Mass Communication Quarterly, 92(3), 580–596. https://doi.org/10.1177/1077699015586546
- القحص، خالد الحميدى. (٢٠١٤). **اتجاهات الجمهور الكويتى نحو التغطية الصحفية للجريمة فى الصحف الكويتية اليومية**. الكويت، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمى، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، س٤٠، ع١٥٤، ص ٢٠٧-٢٦٨.
- Steven A. Kohm , Courtney A. Waid-Lindberg, Michael Weinrath, Tara O'Connor Shelley & Rhonda R. Dobbs (2012). **The Impact of Media on Fear of Crime among University Students: A Cross-National Comparison.** Canadian Journal of Criminology and Criminal Justice. Vol. 54, No. 1. https://doi.org/10.3138/cjccj.2011.E.01
- Wing, J. A. (٢٠١٢). **If it bleeds it leads: The correlation between the consumption of crime news media and the public's fear of violent crime**. MA. USA, University of New Hampshire. Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. https://www.proquest.com/dissertations-theses/if-bleeds-leads-correlation-between-consumption/docview/١٣٢٥٠٤٠٢٣٩/se-٢

[١٤] هم:

- Klein, T. V., & Hodges, Q. (2022). **An interreality study of race and homicide news coverage in Baton Rouge, Louisiana**. Crime, Media, Culture, first published online. https://08113yxuo-1103-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/17416590221091851

- Moore, S. D. (2022). **From rodney king to george floyd: Characterizations of police, victims, & suspects in crime-related new media**. M.A. Regent University, School of Communication & the Arts, United States – Virginia. Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. https://www.proquest.com/dissertations-theses/rodney-king-george-floyd-characterizations-police/docview/2679610571/se-2
- Cervantes-Gómez, X. V. (2021). **Where Blackness dies: the aesthetics of a massacre and the violence of remembering**. Journal of Visual Culture, 20(1), 25–47. https://08113yywq-1103-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1470412921999456
- Sebree, W. E. (2021). **Racialized reality: Crime news and racial stereotype framing**. M.A. University of Arkansas, Political Science, United States – Arkansas. Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. https://www.proquest.com/dissertations-theses/racialized-reality-crime-news-racial-stereotype/docview/2557516727/se-2
- Holt, L. F. (2013). **Writing the Wrong: Can Counter-Stereotypes Offset Negative Media Messages about African Americans?**. Journalism & Mass Communication Quarterly, 90(1), 108–125. https://doi.org/10.1177/1077699012468699
- Chuang, A. (2012). **Representations of Foreign versus (Asian) American Identity in a Mass-Shooting Case: Newspaper Coverage of the 2009 Binghamton Massacre**. Journalism & Mass Communication Quarterly, 89(2), 244–260. https://doi.org/10.1177/1077699012439179

[١٥] هم:

- Shepherd, D., Beatty, E., Button, M. and Blackbourn, D. (2020), "**The media, personal digital criminal legacies and the experience of offenders convicted of occupational fraud and corruption**", Journal of Criminological Research, Policy and Practice, Vol. 6 No. 1, pp. 3-16. https://0810b96lh-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1108/JCRPP-05-2019-0033
- Mangani, A. (2019), "**Tax evasion in the media: a comparison of Southern vs Central and Northern Italy**", Journal of Financial Crime, Vol. 26 No. 1, pp. 36-49. https://0810b96lf-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1108/JFC-12-2017-0124
- Machin, D., & Mayr, A. (2013). **Corporate crime and the discursive deletion of responsibility: A case study of the Paddington rail crash**. Crime, Media, Culture, 9(1), 63–82. https://08113yxuh-1103-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1741659012450294
- Filstad, C. and Gottschalk, P. (2012), "**Characteristics of white-collar criminals: a Norwegian study**", Journal of Money Laundering Control, Vol. 15 No. 2, pp. 175-187. https://0810b96li-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1108/13685201211218199

- Gottschalk, P. (2012), "**Gender and white-collar crime: only four percent female criminals**", Journal of Money Laundering Control, Vol. 15 No. 3, pp. 362-373. https://0810b96lg-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1108/13685201211238089

[١٦]هم:

- حماد، ريهام كمال عثمان. (٢٠٢٠). **معالجة الصحافة المصرية لجرائم المرأة: دراسة تحليلية**، (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة عين شمس، كلية البنات، قسم الإجتماع.
- Deckert, A. (2020). **Indigeneity matters: Portrayal of women offenders in New Zealand newspapers**. Crime, Media, Culture, 16(3), 337–357. https://08113yxuy-1103-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1741659019873771
- حماد، ريهام كمال عثمان، وعبد العال، عالية أحمد، وعلم الدين، محمود. (٢٠١٩). **الجرائم الإجتماعية للمرأة فى الصحف المصرية: دراسة تحليلية**. جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، مجلة البحث العلمى فى الآداب، ع٢٠، ج٤، ص ٤٦٩- ٤٨٥.
- Ellis, A., Sloan, J., & Wykes, M. (2013). '**Moatifs' of masculinity: The stories told about 'men' in British newspaper coverage of the Raoul Moat case**. Crime, Media, Culture, 9(1), 3–21. https://08113yywq-1103-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1741659012454124

[١٧]هم:

- Fretwell, M. D. (2021). **Citizen or criminal: The influence of online news media on white college students? Criminal stereotyping of latinx**. M.A. Kent State University, College of Arts and Sciences / Department of Sociology, United States – Ohio. Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. https://www.proquest.com/dissertations-theses/citizen-criminal-influence-online-news-media-on/docview/2543753884/se-2
- Arendt, F. (2013). **News Stereotypes, Time, and Fading Priming Effects**. Journalism & Mass Communication Quarterly, 90(2), 347–362. https://doi.org/10.1177/1077699013482907
- Yamamoto, R. (2013). **Op.** 153–170.

[١٨]هم:

- تامى، نصيره. (٢٠٢٢). **التعاطى الإعلامى مع ظاهرة العنف وانعكاساتها على الجمهور المتلقى: دراسة نظرية وفق جدلية الترويج أم التصدى الإعلامى.** الجزائر، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، مخبر الدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلة الدولية للاتصال الإجتماعى، مج٩، ع٢، ص ٥٦٧- ٥٨٣.
- العزاوى، هيثم نعمة رحيم .(٢٠٢٠). **وسائل الإعلام وأثرها فى سيكولوجية العنف والعدوان**. العراق، الجامعة العراقية- مركز البحوث والدراسات الإسلامية، مجلة الجامعة العراقية، ع ٤٧، ج ١، ص ٣٨٣-٣٩٥.
- غندر، بوسى فاروق محمود، وعبد الحميد، اعتماد خلف معبد، والسندوبى، إيمان السعيد، وفرج، ملكة بدر الدين، والبطل، هانى إبراهيم أحمد. (٢٠١٨). **ظاهرة العنف كما تعكسها صحافة المواطن بالمواقع الصحفية: دراسة تحليلية**. جامعة بورسعيد، كلية التربية النوعية، مجلة كلية التربية النوعية، ع٧، ص١-٢١.

- بوسعديه، مسعود. (٢٠١٧). **العنف فى الصحافة الجزائرية المكتوبة: دراسة تحليلية ليوميات الشروق اليومى والخبر والنصر**. الجزائر، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، ع١٢، ص٦٩-٨٧.
- حاجى، محمد يوسف. (٢٠١٦). **دور وسائل الإعلام فى الحد من ظاهرة العنف الإجتماعى فى دولة الكويت من وجهة نظر الشباب الجامعى الكويتى**، (رسالة ماجستير غير منشورة). الأردن، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام.

[١٩]هم:

- المصرى، سعاد محمد محمد. (٢٠٢٢). **اتجاهات الشباب المصرى نحو معالجة قنوات اليوتيوب لجرائم العنف الأسرى: دراسة ميدانية.** جامعة الأزهر، كلية الإعلام بالقاهرة، مجلة البحوث الإعلامية، ع٦٠، ج٢، ص ٦٨١- ٧٤٢.
- جمال الدين، سمر عبد الحليم. (٢٠٢٢). **دور المواقع الإلكترونية النسائية وتأثيرها فى تشكيل اتجاهات المرأة إزاء مشكلة العنف الأسرى.** جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، ع ٢٣، ص٣٩٩-٤٨١.
- بشاى، فلورا أكرام متى. (٢٠٢٢). **العلاقه بين أخبار جرائم الأسرة فى عينة من المواقع الصحفية المصرية وبين مشاعر الخوف لدى جمهورها: دراسة تطبيقية مقارنه.** جامعة الأزهر، كلية الإعلام بالقاهرة، مجلة البحوث الإعلامية، ع٦٠، ج١، ص ١٥٦- ٢٠٦.
- Buiten, D., & Coe, G. (2022). **Competing discourses and cultural intelligibility: Familicide, gender and the mental illness/distress frame in news**. Crime, Media, Culture, 18(2), 282–300. https://08113yywq-1103-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/17416590211009275
- Galvin, A., Quinn, F., & Cleary, Y. (2022). **Shaping the 'inexplicable': A social constructionist analysis of news reporting of familicide-suicide**. Journalism, first published online. https://0811350o0-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/14648849211063265
- عبد ربه، هيثم محمد محمد. (٢٠٢٠). **التأثيرات الناتجة عن متابعة الجمهور لقضايا العنف الأسرى فى الصحف الإلكترونية المصرية: دراسة ميدانية.** جامعة سوهاج، كلية الآداب، مجلة كلية الآداب، ع ٥٧، ج٢، ص ٣٥٣-٣٧٩.
- عبد ربه، هيثم محمد محمد. (٢٠٢٠). **تناول المواقع الإلكترونية للصحف المصرية لقضايا العنف الأسرى :دراسة تحليلية وميدانية،** (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة سوهاج، كلية الإعلام، قسم الإعلام.
- عبد ربه، هيثم محمد محمد. (٢٠٢٠). **معالجة الصحف الإلكترونية المصرية لقضايا العنف الأسرى: دراسة تحليلية**. جامعة سوهاج، كلية الآداب، مجلة كلية الآداب، ع ٥٧، ج٢، ص ٣٨٣- ٤٠٣.
- جيتى، ناديه، وبن بوزة، صالح. (٢٠١٩). **العنف الأسرى فى وسائل الإعلام الجزائرية: دراسة وصفية تحليلية**. الجزائر، جامعة قاصدى مرباح، ورقله، مجلة الباحث فى العلوم الإنسانية والإجتماعية، مج١١، ع٤، ص ١٧٥- ١٩٠.
- Yardley, E., Kennedy, M., & Brolan, L. (2019). **Footballer, rich man, celebrity, consumer: Media blindness and the denial of domestic abuse in the Stephanie Ward and Danny Simpson case**. Crime, Media, Culture, 15(3), 479–501. https://08113yywq-1103-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1741659018797987

- الحراحشه، عامر محمود. (٢٠١٧). **دور وسائل الإعلام فى العنف الأسرى من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية الحكومية**، (رسالة ماجستير غير منشورة) الأردن، جامعة البلقاء التطبيقية، كلية الدراسات العليا.
- بورزق، نوار، وقتالى، عبد الغنى. (٢٠١٧). **واقع العنف الأسرى فى المجتمع الجزائرى من خلال الصحافة المكتوبة: جريدة الشروق اليومى من جويلية ٢٠١٥ إلى ديسمبر ٢٠١٥ أنموذجاً**. الجزائر، جامعة محمد خيضر بسكره، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ع٢٥، ص٢٤٣-٢٦٣.
- يوسف، هيثم محمد. (٢٠١٧). **اتجاهات الشباب الجامعى نحو معالجة وسائل الإعلام السعودية الوطنية لقضايا العنف الأسرى: دراسة مسحية**. جامعة الأهرام الكندية، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ع١٧، ص١-٢٤.
- Anderson, L. (2017). **Seeing is believing: A critical discourse analysis of media representations of domestic violence in sport**. Ph.D.The Florida State University, Communication, United States – Florida. Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. https://www.proquest.com/dissertations-theses/seeing-is-believing-critical-discourse-analysis/docview/1916517925/se-2
- بربرى، سحر حسانى. (٢٠١٥). **الدوافع الإجتماعية والاقتصادية لجرائم القتل فى الأسرة: تحليل مضمون لجريدة المصرى اليوم فى الفترة من ٢٠٠٩- ٢٠١١**. الكويت، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمى، مجلة العلوم الإجتماعية، مج ٤٣، ع٢، ص ١٧٣-٢٢٣.
- Scott, J. (2013). **Coverage of domestic violence fatalities by The Fayetteville Observer: Analyzing the military frame**. M.S. Fayetteville State University. United States -- North Carolina. Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. https://www.proquest.com/dissertations-theses/coverage-domestic-violence-fatalities-i/docview/1473912120/se-2
- Skilbrei, M.-L. (2013). **Sisters in crime: Representations of gender and class in the media coverage and court proceedings of the triple homicide at Orderud Farm**. Crime, Media, Culture, 9(2), 136–152. https://08113yxuw-1103-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1741659012461040
- Williams, D. J., Neville, F. G., House, K., & Donnelly, P. D. (2013). **Association Between Old Firm Football Matches and Reported Domestic (Violence) Incidents in Strathclyde**, Scotland. SAGE Open, 3(3). https://08113yywq-1103-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/2158244013504207

[٢٠] هم:

- الجعيد، بندر عويض، وعجاج، نعمة فهد. (٢٠٢٢). **تكتيكات الاتصال التوعوى المناهض للعنف ضد المرأة فى السعودية: تحليل مضمون لتغريدات المؤسسات الإجتماعية السعودية فى تويتر: دراسة تحليلية**. الجزائر، مج٩،ع٢، ص ٨٣-١١٢.
- بولص، مرسيل عيسى. (٢٠٢٢). **معالجة الصحافة الإلكترونية الأردنية لقضايا العنف ضد المرأة أثر أزمة كورونا: دراسة تحليلية**. جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ع٢٣، ص ٣٥١-٣٨٦.

- عبدالرحمن، محمود فيصل. (٢٠٢٢). **تعرض طالبات الجامعات لأخبار الجرائم ضد المرأة بمواقع التواصل الإجتماعى وعلاقته بالأمن النفسى لديهن،** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة المنيا، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوى.
- Noetzel, S., Mussalem Gentile, M. F., Lowery, G., Zemanova, S., Lecheler, S., & Peter, C. (2022). **Social campaigns to social change? Sexual violence framing in U.S. news before and after #metoo**. Journalism, first published online. https://081135xdv-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/14648849211056386
- النواوى، ميار أسامة محمد. (٢٠٢١). **العوامل المؤثرة فى معالجة صحافة الحوادث لقضايا العنف ضد المرأة والطفل: دراسة للمضمون والقائم بالاتصال،** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم الإعلام.
- Lee, Y.-H., & Chen, M. (2021). **Emotional Framing of News on Sexual Assault and Partisan User Engagement Behaviors**. Journalism & Mass Communication Quarterly, 98(2), 504–525. https://doi.org/10.1177/1077699020916434
- الجعيد، بندر عويض، وعجاج، نعمة فهد. (٢٠٢٠). **فعالية تويتر فى الحملات الإعلامية التوعوية المناهضة للعنف ضد المرأة فى السعودية.** جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مركز بحوث الرأى العام، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، مج١٩، ع٤، ص ٣٤٥-٣٩٤.
- عبد الرحمن، دينا إسماعيل سلامة. (٢٠٢٠). **دور الفيسبوك فى توعية الشباب الأردنى بظاهرة العنف ضد المرأة،** (رسالة ماجستير غير منشورة). الأردن، جامعة اليرموك، كلية الإعلام.
- على، منى حمدى كرم الدين، ورضا، منى مدحت، ومعبد، اعتماد خلف. (٢٠٢٠). **دور الفيسبوك فى توعية المراهقين بقضايا العنف ضد المرأة.** جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، مجلة دراسات الطفولة، مج ٢٣، ع ٨٦، ص١٢٩-١٣٢.
- الدوسرى، وعد منصور ناصر، والعتيبى، عهود محمد ناصر، والغامدى، أثير على محمد، ولافى، غادة متروك، ومحمد، حنان حسن، وخالد، عبود محمد، وراشد، هبة. (٢٠٢٠). **دور مستخدمى وسائل التواصل الإجتماعي(تويتر) نموذجا فى تناول مشكلات العنف الأسرى ضد المرأة: دراسة مطبقة على عينة من مستخدمى تويتر فى المجتمع السعودى من الجنسين.** جامعة الأزهر، كلية التربية، مجلة التربية، ع١٨٥، ج٣، ص ٦٥٧-٧٠٨.
- كامل، شيرين كامل العراقى. (٢٠١٩). **أطر قضية العنف ضد المرأة فى المواقع الإلكترونية النسائية: دراسة مقارنة.** جامعة عين شمس، كلية الآداب، حوليات آداب عين شمس، مج ٤٧، ص٩٢-١١٦.
- Pokrywczynski, J., Griffin, R. J., & Calhoun, G. J. (2019). **Information Seeking Among Women Aged 18 to 25 About the Risk of Sexual Aggression**. Journalism & Mass Communication Quarterly, 96(1), 239–263. https://doi.org/10.1177/1077699018801315
- حسن، نسرين حسام الدين. (٢٠١٨). **الخطاب الصحفى لقضايا العنف ضد المرأة فى الصحافة المصرية: دراسة تحليلية كيفية بالتطبيق على صحيفة الوطن.** جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ع١٥، ص ٤٥١- ٤٩٤.
- بنبنعيسى، فدوى. (٢٠١٨). **العنف ضد المرأة فى وسائل الإعلام بين المواجهة والتكريس.** المغرب، عبد الرحيم اضاوى، المجلة المغربيه للحكامة القانونية والقضائية، ع٤، ص ٥٣-٧١.
- Jong, L., & M'charek, A. (2018). **The high-profile case as 'fire object': Following the Marianne Vaatstra murder case through the media**. Crime,

Media, Culture, 14(3), 347–363. https://081136hec-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1741659017718036

- Powell, A., Overington, C., & Hamilton, G. (2018). **Following #JillMeagher: Collective meaning-making in response to crime events via social media**. Crime, Media, Culture, 14(3), 409–428. https://08113yxus-1103-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1741659017721276
- قراد، راضية. (٢٠١٧). **العنف ضد المرأة خلال وسائل الإعلام: تصدى للظاهرة أم المساهمة فى انتشارها**. الجزائر، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، ع ١٠، ص ٩٦- ١٠٩.
- قرنانى، ياسين. (٢٠١٧). **المعالجة الصحفية لأخبار العنف ضد المرأة دراسة تحليلية لعينة من جريدة النهار اليومى**. الجزائر، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، ع٩، ص ١٧٢-١٩١.
- Gutsche, R. E., & Salkin, E. (2016). **Who lost what? An analysis of myth, loss, and proximity in news coverage of the Steubenville rape**. Journalism, 17(4), 456–473. https://081135xdv-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1464884914566195

[٢١]هم:

- Len-Ríos, M. E. (2022). **Child Immigrant Detention: Spokesperson Key Messages, Engineered Frames, and Cultural Rules**. Journalism & Mass Communication Quarterly, first published online. https://doi.org/10.1177/10776990221082158
- العدوى، آية صلاح عبد الفتاح (٢٠٢١). **دور الصورة فى الصفحات الخاصة بالمفقودين على فيسبوك فى توعية الجمهور بقضية اختطاف الأطفال: دراسة تطبيقية**. جامعة الأزهر، كلية الإعلام، مجلة البحوث الإعلامية، ع ٥٨، ج١، ص ٤٥٩- ٥٠٨.
- Are, C. (2021). **Patterns of media coverage repeated in online abuse on high-profile criminal cases**. Journalism, 22(11), 2692–2710. https://081135xdv-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1464884919881274
- Little, J. (2021). **Filicide, journalism and the 'disempowered man' in three Australian cases 2010–2016**. Journalism, 22(6), 1450–1466. https://081135xdv-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1464884918809739
- Kohm, S. A. (2020). **Claims-making, child saving, and the news media**. Crime, Media, Culture, 16(1), 115–137. https://08113yywq-1103-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1741659019838003
- لظفار، إيمان، وعبلة، نونى، وطرابلسى، أمينة. (٢٠١٩). **المعالجة الصحفية لموضوع اختطاف الأطفال من خلال الصحافة المكتوبة: دراسة تحليلية لعينة من صحيفة الشروق اليومى**، (رسالة ماجستير غير منشورة). الجزائر، جامعة قاصدى مرباح- ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية.
- محمود، خلود محمود محمد. (٢٠١٩). **تناول الصحف الإلكترونية لجرائم اختطاف الأطفال فى المجتمع المصرى: دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتى اليوم السابع وأخبار الحوادث**، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم الإجتماع، شعبة الاتصال والإعلام.

- ساحى، على، وبومدين، سعاد. (٢٠١٩). **دور مواقع التواصل الإجتماعى" الفيسبوك" فى توجيه الرأى العام اتجاه ظاهرة اختطاف الأطفال فى الجزائر**. الجزائر، جامعة عاشور زيان الجلفة، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والإجتماعية والإنسانية، مج٢، ع٧، ص ٢٤١- ٢٥٤.
- خير الله، هشام رشدى. (٢٠١٩). **التناول الإعلامى لظاهرة اختطاف الأطفال عبر مواقع التواصل الإجتماعى وعلاقتها بالخوف الإجتماعى وقلق المستقبل لدى الجمهور المصرى: دراسة تطبيقية**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مركز بحوث الرأى العام، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، مج ١٨، ع ٣، ص ٨٣- ١٣٨.
- عبد الله، دعاء فكرى. (٢٠١٨). **معالجة الصحف الإلكترونية المصرية لجريمة خطف الأطفال ودورها فى توعية ربة الأسرة: دراسة تحليلية والميدانية**. جامعة الأزهر، كلية الإعلام بالقاهرة، مجلة البحوث الإعلامية، ع ٥٠، ص ٤٠٥- ٤٥٢.
- محمد، محمد كمال. (٢٠١٧). **معالجة المواقع الإلكترونية لقضايا الجريمة المتعلقة بالطفل المصرى**، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال.
- Davies, E., O'Leary, E., & Read, J. (2017). **Child abuse in England and Wales 2003–2013: Newspaper reporting versus reality**. Journalism, 18(6), 754–771. https://081135xdv-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1464884915610994
- Gutsche, R. E., & Salkin, E. (2017). **Behold the monster: Mythical explanations of deviance and evil in news of the Amish school shooting**. Journalism, 18(8), 994–1010. https://081136fef-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1464884916657508
- Wondemaghen, M. (2014). **Media construction of a school shooting as a social problem**. Journalism, 15(6), 696–712. https://081135xdv-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1464884913496498
- Park, S.-Y., Holody, K. J., & Zhang, X. (2012). **Race in Media Coverage of School Shootings: A Parallel Application of Framing Theory and Attribute Agenda Setting**. Journalism & Mass Communication Quarterly, 89(3), 475–494. https://doi.org/10.1177/1077699012448873

[22] Shawn Powers, and Mohammed el Nawawy. (2009). **Al-Jazeera English and global news networks: clash of civilizations or cross cultural dialogue?**. Media, War & Conflict, vol. 2 (3). pp. 263-284. file:///C:/Users/karima/AppData/Local/Temp/1750635209345185.pdf

[23] Yong-Chan Kim, Joo- and Young Jung. (2017). **SNS dependency and interpersonal storytelling: An extension of media system dependency theory**. New Media & Society. Volume: 19 issue: 9. page(s): 1458-1475. https://08113rlde-1104-y-https-journals-sagepub-com.mplbci.ekb.eg/doi/full/10.1177/1461444816636611

[24]Chei Sian Lee .(2012). **Exploring emotional expressions on YouTube through the lens of media system dependency theory**. New Media & Society. Volume: 14 issue: 3. page(s): 457-475. https://08113rnn1-1104-y-https-journals-sagepub-com.mplbci.ekb.eg/doi/full/10.1177/1461444811419829

[25] Yong-Chan Kim, Joo- and Young Jung. (2017). **Op**. page(s): 1458-1475.

[26] Christopher E. Beaudoin. (2007). **Media Effects on Public Safety following a Natural Disaster: Testing Lagged Dependent Variable Models**. Journalism & Mass Communication Quarterly, vol. 84, (4). pp. 695-712. file:///C:/Users/karima/AppData/Local/Temp/107769900708400403.pdf

[27] Jad Melki, Claudia Kozman. (2021). **Media dependency, selective exposure and trust during war: Media sources and information needs of displaced and non-displaced Syrians. Media**. War & Conflict. Volume: 14 issue: 1. page(s): 93-113. https://08113rnn2-1104-y-https-journals-sagepub-com.mplbci.ekb.eg/doi/full/10.1177/1750635219861907

[28] Jeroen Jonkman, Mark Boukes, and Rens Vliegenthart. (2020). **When Do Media Matter Most? A Study on the Relationship between Negative Economic News and Consumer Confidence across the Twenty-Eight EU States**. The International Journal of Press/Politics. Volume: 25 issue: 1. page(s): 76-95. https://08113rnn1-1104-y-https-journals-sagepub-com.mplbci.ekb.eg/doi/full/10.1177/1940161219858704

[29] Yong-Chan Kim, Joo- and Young Jung. (2017). **Op**. page(s): 1458-1475.

[30] **Ibid.** 1458-1475.

[٣١] عبد الحميد، محمد. (٢٠١٠). **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**. عالم الكتب، القاهرة، ط ٣، ص٣٠٧.

[32] Chei Sian Lee. (2012). **Op**. page(s): 457-475.

[33] Joo-Young Jung, Wan-Ying Lin, Yong- and Chan Kim. (2012). **The dynamic relationship between East Asian adolescents' use of the internet and their use of other media**. New Media & Society. Volume: 14 issue: 6. page(s): 969-986. https://08113rldb-1104-y-https-journals-sagepub-com.mplbci.ekb.eg/doi/full/10.1177/1461444812437516

[34] Yong-Chan Kim, Joo- and Young Jung. (2017). **Op**. page(s): 1458-1475.

[35] Joo-Young Jung, Wan-Ying Lin, Yong- and Chan Kim. (2012). **Op**. page(s): 969-986.

[36] Jad Melki, Claudia Kozman. (2021). **Op**. page(s): 93-113.

[٣٧] عبد الحليم، سهير عثمان. (٢٠٠٦). **علاقة تعرض الشباب للصحافة المطبوعة والإلكترونية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب دراسة تحليلية ميدانية**، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة. ص ص٥٨- ٦٠.

[٣٨] المرجع السابق. ص٦٣.

[39] Shin, D.-H., & Kim, J. K. (2011). **Alcohol Product Placements and the Third-Person Effect**. Television & New Media, 12(5), 412–440. P417. https://08113krq5-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1527476410385477

[40] Chung, M., & Wihbey, J. (2022). **Social media regulation, third-person effect, and public views: A comparative study of the United States, the United Kingdom, South Korea, and Mexico**. New Media & Society, first published online. https://08113krq5-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/14614448221122996

[41] Lee, A. M., & Coleman, R. (2020). **'We're more ethical than they are': Third-person and first-person perceptions of the ethical climate of American journalists**. Journalism, 21(9), 1157–1174.p1157&p1160. https://08113krq5-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1464884918778249

[42] Tsay-Vogel, M. (2016). **Me versus them: Third-person effects among Facebook users**. New Media & Society, 18(9), 1956–1972.p1958-1959. https://08113krq5-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1461444815573476

[43] Chen, H., & Atkin, D. (2021). **Understanding third-person perception about Internet privacy risks**. New Media & Society, 23(3), 419–437. pp420, 421. https://08113krq5-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1461444820902103

[44] Shin, D.-H., & Kim, J. K. (2011). **Op.** p417.

[45] Tsay-Vogel, M. (2016). **Op.** p1957-1958.

[46] Chen, H., & Atkin, D. (2021). **Op**. p421.

[47] Tsay-Vogel, M. (2016). **Op**. P1957-1958.

[48] Shin, D.-H., & Kim, J. K. (2011). **Op**. P419.

[49] Tsay-Vogel, M. (2016). **Op**. P1957-1958.

[50] Shin, D.-H., & Kim, J. K. (2011). **Op**. P419.

[51] **ibid**. P419.

[52] Chung, M., & Wihbey, J. (2022). **Op.** first published online

[53] Shin, D.-H., & Kim, J. K. (2011). **Op**. P420.

[54] Chung, M., & Wihbey, J. (2022). **Op.** first published online.

[55] Shin, D.-H., & Kim, J. K. (2011). **Op**. P417.

[56] Chung, M., & Wihbey, J. (2022). **Op.** first published online

[٥٧] **تم تحكيم الاستمارة من الأساتذة والخبراء التاليين؛ مرتبين أبجدين فى كل درجة**:

أ.د/ الحسين عبد المنعم، أستاذ علم النفس بكلية الآداب جامعة القاهرة

أ.د/ سماح المحمدى، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة

أ.د/ محرز غالى، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة

أ.د/ هناء فاروق، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة

أ.د/ وائل إسماعيل، أستاذ الصحافة بكلية البنات جامعة عين شمس